بسم الله الرحمن الرحيم

الدرب العربي

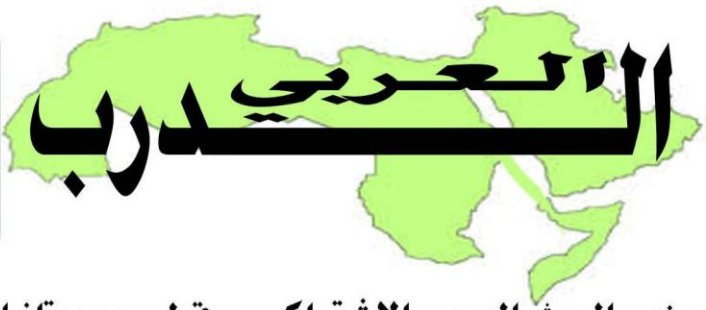

حزب البعث العربي الاشتراكي

امة عربية واحدة

ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى - قطر موريتانيا

شهرية _ سياسية _ فكرية

مجلد السنة الأولى

من مجلة الدرب العربي

يحتوي كل الأعداد الصادرة

من مارس 2014 إلى فبراير 2015

البعث العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى قطر موريتانيا

عدد مارس 2014 | ص 1 | شهرية - سياسية - فكرية

الافتتاحية

الوعي السياسي هو أبرز الحاجات الأساسية التي تتطلبها الحياة المدنية . فقيمته ، في الأهمية ، لا تعد لها أهمية في سياق عملية تغيير الأوضاع والأحوال الاجتماعية . ذلك أنه أمام كل تغيير تنتصب عراقيل وعقبات وتتفاوت في درجة العتو ، وتختلف من حيث الطبيعة ؛ ولكنها تتعاضد وتتآزر دون تطوير الحياة و تغيير الواقع الذي أنتجها أو أنتجته .لافرق.. ولأن الانسان –الذي هو في ذات الوقت أداة وغاية هذا التغيير – يلزمه بالضرورة أن يعرف على نحو دقيق ما يريد تغييره ، وكيف يمكنه تغييره ، وماهي الوسيلة الأنجع في عملية التغيير . بمعنى آخر لابد له من الدقة في التشخيص وهو الوعي بأسباب المشكل ، ومن ثم العلاج .

وحزب البعث العربي الاشتراكي ، الذي شخص واقع الأمة العربية على نحو سليم وحصيف ، ورأى كيف أن هذه الأمة العظيمة ذات المردودية الحضارية الهائلة قد رماها التخلف والتجزئة في غبرة العالم الجافة ، في عداد الأشياء المهمولة على الأديم الخشن من سطح الكوكب المأهول ؛عندها أدرك هذا الحزب أنه لا منجاة لهذه الأمة من واقع التردي في محيط عالمي عدائي وحرون إلا بالوحدة ؛ قضاء على التشتت والتمزق ، وإلا بالحرية ، قضاء على الاستيلاب في الذات (التقوقع) و الاغتراب في الآخر (المسخ)، وإلا بالاشتراكية ، قضاء علي القيود المادية والمعنوية التي تعيق الطاقات الجبارة التي تسكن أو تختزنها هذه الأمة في أفرادها وجماهيرها الكادحة المكبلة بأغلال التخلف وسلاسل الاستغلال . إن البعث العربي بنضاله الباسل المشهود ينكشف للأمة وجماهيرها على أنه الحزب الوحيد الذي ظل ثابتا على مبادئه وأنه الوحيد ذو المصداقية في قيادة الأمة التي تنكشف بتاريخها وحمولاتها الحضارية لحزبها ، كأمة لا تقبل الهوان لعدو ، ولا تخلي المكان لغير مستحق إنها .– بالوعي الثوري للبعثيين– تسعى لاستئناف نفسها لتتطابق في النهاية مع دورها في التاريخ ومع رسالتها الخالدة رغم الضياء المعمي للعولمة المقيتة .

الأمن أولا . . !!

يأتي انعدام الأمن والطمأنينة في مقدمة المشكلات التي تثير قلق الإنسان في حياته اليومية . ومع تزايد وتعقيد المشكلات المؤثرة على أمن و استقرار المجتمع ، شاع مؤخرا حدوث انتهاكات صارخة ومقلقة للجميع ، كان القتل والاغتصاب والانتحار والنصب في مختلف مقاطعات نواكشوط ، وخاصة في الأحياء القصية (الترحيل) ؛ الأمر الذي يسترعي انتباه الجميع !.

والأمن الإنساني يمكن تعريفه بصورة مختصرة بأنه التحرر من الخوف والحاجة ، ليتمكن الناس من ممارسة اختياراتهم بأمن وحرية ، وأهم ما يتطلبه ذلك هو إتباع أفضل السبل للحماية من أخطار الجوع والمرض و البطالة والتلوث والجريمة ، وكافة انتهاكات حقوق الإنسان ، وما يستلزمه ذلك من مراعاة صحة الحيوان ، (الآثار السامة لتطعيم الحيوان) . وهذا ، في المحصلة ، يقودنا إلي القول إن الأمن الغذائي يعد أهم دعامات الأمن الاجتماعي ؛ وانعدامه يشكل أكبر مهددات الاستقرار والسلم الاجتماعيين ، ليس على الصعيد القطري فحسب ،بل على الصعيد القومي ،فالغذاء هو أول مقومات الحياة ، وعدم توفره بالصورة المطلوبة يؤدي إلى الاضطرابات والفوضى والاختلال البنيوي في المجتمع .لذلك فإن توفيره لكل المواطنين ، حتى لا نقول لكل السكان ، بأسعار تتناسب مع دخولهم يعد من بواعث استتباب أمن المجتمع ، ومؤشرا على متانة العلاقة بين الحكومة والمواطنين . ولا يخفى أن مهدئات حوانيت أمل يستحيل أن تكون بلسما لداء الجوع وملحقاته .

البعث قومي إنساني

إن البعث معاد للتعصب والانغلاق، لا يهدف إلى قهر الأمم الأخرى أو إلى استغلال ثرواتها. وهو قومي يؤمن بأن الأمة العربية وحدة خلاقة جديرة بتاريخها وحضارتها وهي كذلك إنسانية الرؤى قادرة على التفاعل مع الأمم الأخرى في ماضيها وحاضرها على السواء. فقد قدمت لها ثمار حضارتها وساعدتها على الأخذ بأسباب التطور والتقدم والخروج من ظلام العصور الوسطى. كما أنها قادته في الحاضر على تجديد دورها وجعله شعارا .

البعث ضد الإلحاد

فالبعث فوق رفضه الإلحاد يؤمن بان العروبة جسد روحه الإسلام، وأن الإسلام فضلا عن كونه عقيدة للأكثرية من العرب فهو جوهر تراث الأمة ومحرك نهضتها في الماضي والحاضر. ولا يناهض الأديان السماوية الأخرى بل يعتز بفضائلها وسماحتها غير أنه لا يؤمن باستغلال الأديان لتحقيق أغراض التسلط والقهر والعمل على إشاعة التفرقة والإرهاب.

البعث العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى قطر موريتانيا

عدد مارس 2014 | ص 2 | شهرية - سياسية - فكرية

رسالة إلى أخ من الفلان

نقل رفيق أن صديقا له من الفلان الموريتانيين طلب منه ورقة تعريفية لحزب البعث العربي الإشتراكي ، و لماذا البعث في موريتانيا ؟ .

ومع أن السؤال مشروع ، إلا أنه ينم عن عادة سلبية و متفشية بين الموريتانيين إنها عادة عدم القراءة و التعويض عنها بسوابق الأفكار أو تبني مواقف خصيمة ، دون أن يتكلف المرء عناء التحلي بالمسؤولية الموضوعية الناتجة عن قراءة فكر هذا الحزب ، و الإطلاع على ايديولوجيته من مصادرها الأصلية .

فالبعث حزب قديم ،وخاض معارك قاسية ضد الاستعمار في كل مكان من العالم ؛ودعم الشعوب الضعيفة و ناصر قضاياها العادلة . كما أنه أنجب قادة تاريخيين عظاما ، وتخرجت من مدرسته الفكرية و النضالية طلائع تحررية في كل الأقطار العربية . و البعث ليس حزبا عنصريا خاصا بالعرب ، أو حزبا فئويا يدافع عن مصالح فئة من الشعب دون فئات أخرى ؛ و البعث ليس حزبا مذهبيا ينافح عن مذهب على حساب مذاهب أخرى . و البعث ليس حزبا دينيا بمعنى أنه يتعصب لجزء من عقائد الشعب دون جزء ؛ و إنما هو المظلة العامة التي توفر المناخ الملائم لتعايش المذاهب و الطوائف و الأديان و الأثنيات داخل الأمة ، في أمن و سلام . وهذه الصفة الشاملة التي لا يتمتع بها إلا حزب البعث في أمتنا ، هي ما نطلق عليه هوية البعث و " بذرة خلوده " رغم المحن القاسية التي مربها . " ولذلك فالبعثي يتربى على أنه حامل رسالة خالدة من أجل الإنسانية كلها و ليس من أجل العرب فقط و لذلك فنضاله يتجاوز عمر الأفراد . . " . (يتواصل)

العمال و الديمقراطية

مما لا يختلف عليه اثنان أن الجماهير المستغلة و الكادحة هي الاكثرية الساحقة من أبناء وطننا العربي من مشرقه إى مغربه و أن هذه الأكثرية هي التي تعاني التعسف و الاستلاب الطبقي .

و لهذافقد فتح حزب البعث العربي الإشتراكي الباب على مصراعيه لهذه الجماهيرالمستغلة لدخول معركة انقاذ الامة و المسك بزمام مصيرها . .

فالانسان يكتشف ماهيته في العمل ، لكن العمل ليس غاية للماهية إنما هو وسيلة لها . ولذا سعى البعث إلى تمييز الإنسان عن العمل وجعل العمل وسيلة لرفاهية العامل و زيادة استمتاعه بوقته وبالسلع التي يستهلكها . وعندما يصبح العمل استمتاعا انسانيا فمعنى ذلك ان الاستغلال قد نفي جذريا .

وعليه فإننا نتابع بقلق مايعانيه العمال المفصولون والذين لا يزالون يرزحون تحت وطأة العمل الشاق في منجم تازيازت للذهب خارج كل الشروط القانونية ؛ وخلافا للديمقراطية التي تكرم الإنسان ،فمايجري هناك بعيدا عن الانظار هو نفس الحيف و الإستغلال الذي يتعرض له بشكل دوري الحمالة في ميناء انواكشوط و الاسواق المركزية ، من استغلال و ظلم

فلا خير في ديمقراطية لا تقدس حق العامل ،و المجتمع الصحيح الديمقراطي هو المجتمع الخالي من الإستغلال الطبقي . فبأية ديمقراطية ننادي بها إذا كانت لا تحترم حق الأكثرية ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب البعث العربي الاشتراكي - موريتانيا - أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
مكتب الثقافة و الاعلام وحدة - حرية - اشتراكية

بيان

يعيش قطرنا منذ عقود أزمات سياسية حادة ، لم تجد حلا أو تخفيفا لمفاعيلها السلبية ، برغم تبدل الأنظمة ورجالها ، وبرغم اختلاف مظاهر المعالجات المتبعة لهذه الأزمات . وقد لحق بهذه الأزمات السياسية ،أونتج عنها أزمات اجتماعية واقتصادية وأخلاقية تكاد تعصف بوجود قطرنا ،وتنثره أشلاء . ويتجلى هذا الخطر في التشرذم السياسي ، وتفتت البنى الاجتماعية وهشاشة البنيات الحزبية وغياب الثقة بين قياداتها ،وفقر بعض هذه القيادات إلى المصداقية ،وطغيان الفردية على مستوى السلطة ،وتفشي عقلية التكسب بالعمل السياسي والاجتماعي ؛ الأمر الذى قاد الى حفر هوة سحيقة بين جماهير الشعب وقيادات العمل السياسي والاجتماعي في مختلف الواجهات المعروفة في القطر . ولقد كان لغياب العمل الثوري عن ساحة النضال في قطرنا أثر سلبي بالغ، كما كان لشيوع العقلية الليبرالية ، وما انجرعنها من تلويث عقول الشباب وإيقاعهم في حبائل النزعة المادية والاستهتار بالقيم الخالدة و القضايا الكبيرة النصيب الأوفر في إيصال أحوال القطر إلى ما وصلت إليه ، إن الشعب الموريتاني ، والحالة هذه ، شأنه في ذلك شأن الشعب العربي الممزق في كل أقطاره ليس أمامه للنجاة من طوفان التفتت الجارف والانسحاق إلا التمسك بسفينة نوح ، التي هي اليوم حزب البعث العربي الاشتراكي ، وإلا بالرسو على " الجودي " الذى هو مبادئ الحزب العظيم، التي هي الملاذ الآمن والمخلص المضمون من آفة القطرية . والنظام الرسمي العربي . وإن البعثيين الصادقين والوطنين مدعوون ، وتلك مهمتهم في التاريخ ، إلى تدارك أمتهم وشعبهم . فذلك هو موقفهم الصحيح ، وتلك هي مسؤوليتهم التاريخية .

العربي الجديد

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى قطر موريتانيا

عدد مارس 2014 | ص 3 | شهرية - سياسية - فكرية

وماذا بعد المنتدى !!

يعقد هذه الأيام " منتدى الديمقراطية والوحدة " الذي ضم قسما كبيرا من الطيف السياسي المعارض . وبرغم الأهمية التي يمكن لمثل هذه الفعالية أن تكتسبها على خلفية الانتخابات النيابية والبلدية التي كانت مخيبة للآمال ، من جهة احترام السلطات لنتائج الحوار ، الذي دار بين النظام و قسم من المعارضة ، وبرغم ملامح الاحتقان التي لا يخطئها المراقب على كافة أوجه الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، إلا أن المراقبين لا يتوقعون نتائج بحجم التحديات التي تواجه القوى الملتئمة ، ولا بحجم التحديات التي يواجهها القطر . فقد دأبت القوى السياسية ، على اختلاف مشاربها ، على تنظيم فعاليات بعناوين كبيرة ، وتحت أضواء كاشفة ، ولكنها في العموم تؤول إلى فشل ، أو ، في أحسن أحوالها ، إلى نتائج لاتتناسب مع كمية الخطب المسكوبة فيها . ليس ،في الأفق ،ما يمكن أن يعيد للجماهير بعض ثقتها الضائعة في " نخبتها " أقل من إنشاء جبهة وطنية عريضة ،تضم مختلف ألوان الطيف السياسي والايديولوجي، حول برنامج وطني ، مشكل من النقاط الكبرى ، التي تحظى بموافقة الجميع ، كضرورة فرض التناوب السلمي على السلطة ،و احترام كل الأفكار وحرية التعبير ، وتطهير القطر من آفة الرشوة ، واختلاس المال العام ،والتهاون الادارى، والوحدة الوطنية ، و تجنب توظيف الدين سياسيا،وتحييد ممارسة الجيش للسياسة و محاربة العبودية ومحو آثارها ، ومحاصرة المتصيدين لمصالحهم الخاصة ، في القضايا الاجتماعية ذات الحساسية المفرطة،وتسوية المظالم المشروعة

لا تقلق من دروس الحياة ، فالعسر واليسر فيها متلازمان ..

...فذات يوم جمعة ، بينما كان يسوق سيارته ، وهو يعبر أحد تقاطعات الطرق في نواكشوط ، في مكان ضيق إذ، فجأة ، سمع صوتا كأن شيئا تكسر أسفل العجلة الأمامية اليسرى ، فأوقف السيارة على الفور ، في مكان حساس على بعد أمتار من نقطة التقاطع .نزل من السيارة ، فإذا بالمقارص التي تربط العجلة بالزريدة الرابطة هي الأخرى ، بأداة تحويل الحركة ، قد تكسرت جميعها وسقطت متناثرة على الإسفلت ؛ وبقيت منها نتوءات عالقة بالزريدة ؛ الأمر الذي يحتم تدخل اللحام الحديدي ، ومن أين له أن يجد هذا اللحام ، وكل محلات الخدمة مغلقة في يوم العطلة ، وصلاة الجمعة تفصل عنها سبعون دقيقة. كان الرفيق لا يتوفر على مقارص بديلة ، ولا على رافعة ، وليس معه نقود ولا رصيد بالهاتف يكفى ..كانت السيارة في وضع لا يسمح بتحريكها ،وكانت الزحمة الناتجة عن هذا الوضع خانقة .فأبواق السيارت تصم الآذان ، والمارة يزدحمون عند نقطة بيع الخضار القريبة ؛ وكان شرطي المرور يهدد بحجز السيارة وتغريمها إن لم تتحرك ؛ لأن قائده أمر بذلك .اتصل الرفيق بآخر فوجد هاتفه مغلقا ؛ فكان العسر حقا ، في هذه اللحظات هو سيد المشهد!..في هذه اللحظة بالغة الإزعاج ، مربذاكرته أن العسر يسكنه اليسر!..فاتصل برفيق آخر فوجده على الهاتف ، وحصل على رقم زبونه الميكانيكي فاتصل به .وهنا لبى الرفيق والزبون نداء الاستغاثة .وهكذا بدأت وتائر اليسر تتسارع ، فكان الميكانيكي يردد " أنت محظوظ " باللغة الفرنسية ؛ لأن المقارص توفرت ، والرافعة توفرت ، والنتوءات انتزعت من دون مساعدة اللحام . وماهي إلا دقائق حتى تبدد هذا المشهد العسير؛ وهكذا أيضا ،- رفيقي – هي الحياة كلما واجهتك بعسر ، فتذكر أن مع العسر يسرا !!..وأن كل حالة ضعف تحتوى في داخلها على بذرة قوة ..

العربي الحدرب

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى قطر موريتانيا

عدد مارس 2014 | ص 4 | شهرية - سياسية - فكرية

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب البعث العربي الإشتراكي — أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة

القطر الموريتاني

مكتب الثقافة والاعلام — وحدة - حرية - اشتراكية

بيـــان

تتوالى حلقات مسلسل انتهاك مشاعر المسلمين على نحو متواتر وأكثر تحديا .

فقد بدأت مراحل تنفيذ هذا المسلسل الاجرامي منذ سنوات متجسدة في المجاهرة بشتم و سب العلماء ليتطور لاحقا إلى حرق أمهات الكتب المالكية ،ثم إلى التطاول على شخص النبي الأعظم ،محمد صلى الله عليه و سلم ؛ وها هو اليوم يصل إلى تمزيق المصحف الشريف ،في بيوت الله ، وغدا سيصل الأمر إلى سب و نفي و جود الخالق .إن هذا المسلسل الاجرامي ،غير المسبوق في تاريخ هذا الشعب برغم شتى الانحرافات الاجتماعية ، هو عمل منهجي مدروس و تقف خلفه جهات واعية بأهدافها ، و مستعدة بوسائلها لتحطيم كافة حواجز قدسية الإسلام ، واحد بعد الاخر ،في قلوب العامة من الشعب ،سبيلا لإشعال حريق الفتنة الاجتماعية و التشرذم الفئوي بين أبناء هذا القطر الذين يدينون بدين واحد و تتشابك فيهم و شائج القربى و التاريخ .

إن حزب البعث العربي الاشتراكي – الذي يدين بأشد العبارات هذه الجرائم المنظمة ضد مشاعر شعبنا – قد نبه منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي إلى ما يحاك ضد شعبنا و وحدته الوطنية ، و وئامه الاجتماعي ، وحذر مما سيترتب على وجود علاقات مع الكيان الصهيوني ،ثم حذر ،ثانيا ، من تطبيع العلاقات مع صفوي إيران .

ولكن هذه التحذيرات لم تلق آذانا صاغية لا من الأنظمة و لا من النخب التي لم تعد تحمل هما وطنيا ، ولم تعد تنظر في أي أمر إلا بقدر ما يجلبه من منافع مادية ، حتى ولو كانت هدامة على الصعيد الاستراتيجي .

.إن حزب البعث يطلق مرة أخرى نداء تاريخيا ،يهيب فيه بالمخلصين و الوطنيين في هذا القطر إلى أخذ هذه الأعمال على محمل الخطورة البالغة ، و أن يرتقوا بهمهم إلى مستوى المسؤولية التاريخية .

ليتمكنوا من مواجهة هذه المشاريع الهدامة ، و ليوقفوا حريقا وشيكا كاد يلتهم هذا الشعب و يعصف بوجوده إلى غير رجعة ، وساعتها لن تكون فيه فائدة للندم .

كما يدعو حزبنا جماهير الشعب الموريتاني إلى رص صفوفها أمام المندسين الذين ينفذون مشاريع مشبوهة لصالح جهات أجنبية معروفة .

من أقوال الأستاذ المؤسس
عقلية التكتل

"اننا مطالبون بأن ننظر إلى الحزب نظرة جدية لنخدم المستقبل ، لنساعد الحزب على التخلص من كل مافيه من ثقرات ، من نقص ، من شوائب ، لكي يكون على مستوى المسؤولية التاريخية ، و مستوى أهدافه في الوطن العربي كله , عندي ملاحظات و سأقولها بدافع الحرص على الحزب بصورة خاصة ..أقولها مستهدفا البناء و الاصلاح: في الحزب بوادر عقلية و نفسية ليست من طبيعته .و ليس من السهل التعبير عنها بكلمة واحدة ..أسميها عقلية التكتل .الرفاق الذين نأخذ عليهم هذه الأخطاء و هذه العقلية هم من طليعة الحزب المناضلة .ليس تكتل بدوافع شخصية أو نفعية ، على الأقل في ذلك الحين .وكما لمست فإنهم ينطلقون بدوافع عقلية الوصاية ، من تفاهم شخصي على شيء ، ثم يتحول النظام الحزبي إلى أداة للتبرير ..تفاهم شخصي ربما بدوافع طيبة ، أعمال فردية ، و جر هذا إلى نوع من العلاقات من نفس الطبيعة مع أعضاء أخرين دوافعهم مختلفة ".

البعث العربي الحديث

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى قطر موريتانيا

عدد نيسان 2014 | ص 1 | شهرية - سياسية - فكرية

هلا ...ومرحبا بك نيسان !!

بعد أيام قليلة تحل علينا الذكرى السابعة والستون لأعياد نيسان المجيدة ..هذه الأعياد التي شاءت إرادة المتوحش الأمريكي وأوغاده من عرب الجنسية أن يطفئوا أنوارها ، عندما اختاروا، بعناية ، أن يكون احتلال بغداد ، وإطاحة النظام الوطني والقومي في غرة نيسان ، في مغزى جلي الدلالة وفائح بنتانة الغل والأحقاد .هكذا ، شاءت الوحوش البشرية ..ولكن شاء بناة الحضارة ومعلمو الانسانية أن تتحول أعياد نيسان ، من طابعها الابتهاجي والاحتفالي ، إلى لهيب حارق للرجس الأمريكي وأعوانه من العملاء من عرب الجنسية ، ومن وثنيي المجوس الفرس ، ومريديهم من أتباع الصفوية المشؤومة في العراق .وإذا كانت الأمة قد اجتازت، بحق ، حقبة عصيبة جدا ، منذ ثلاث وعشرين سنة ، تساقط فيها من تساقط ، وجبن فيها من جبن ، وباع فيها المبادئ من يبيع ويشترى ، وتنحى فيها من تنحى ، وأخذ فيها الاجازة من النضال من أخذها ، وانسلخ فيها من جلده من له استعداد في التحول والتبدل ...، فإن حزب البعث العربي الاشتراكي قد برهن ، باسم الأمة ، على جدارته الحضارية و هويته التاريخية ، في حمل لواء النضال ، وهو في السلطة والمقاومة ، وعلى جبهة الكفاح المسلح الدامي القاسي ، عبر تعبئة المؤمنين بأهدافه ومبادئه في هذه المعركة الحضارية المصيرية التي تخوضها أمتنا ، في ظروف ظلت دائما غير متكافئة ، ضد أعداء الاسلام والعروبة والانسانية. ولقد استطاع حزبكم العظيم ، في هذه الظروف العسيرة ، أن يتخفف في كل محطة من محطات المعركة ، من أثقاله التنظيمية ، من كل ماهو فاسد ومتعفن ، على مستوى الانحرافات والبنيات الميتة، بفعل ما علق بها من أوهام الدعاية المضادة . إن أعياد نيسان ، اليوم ،تفتش عن نخوة الرجال في الشباب العربي لتدارك أمتهم التي تتعرض لحرب إفناء ، يشترك فيها الغرب والشرق ، وعبدة المال والسلطة والجنس ، من أبناء جلدتنا .ولابد أيضا بمناسبة هذه الأعياد الكريمة أن نزف حصريا ، تحية إجلال وتبجيل إلى رفاقنا ، الذين ضحوا تضحيات جسيمة ، ودفعوا " من راحتهم ومن راحة ذويهم ثمنا لكل كلمة قالوها أو كتبوها " والذين ظلوا أوفياء لرسالة حزبهم برغم كل العثرات ، والذين استعصموا عن الوقوع في المراكب السهلة ، من أبواق الدعاية المأجورة ، وفئات الأنظمة ولم يتنازلوا عن وعيهم القومي السديد ، وعفتهم المبدئية ، برغم الحرمان والحصار والاعياء ، وبرغم الشيخوخة وأعراضها ، في تقوس الظهر ، وارتفاع الضغط ، وإلتهاب المفاصل ...

فسلام عليكم طبتم ، ولن ننسى إسهامكم في انضاج وعينا ونضالنا ...

كل نيسان و الأمة العربية بألف خير

أوقفوا معاول الهدم...

على مدى عقود تعرض مجتمعنا لأصناف التفتيت؛ والتمزيق؛ بسبب التوظيف السيئ للقبيلة واعتبارها آلية للعمل السياسي، ومعيارا للتوظيف والحصول على المكتسبات الآنية والمصالح الضيقة ، فتحولت القبيلة الواحدة إلى مجموعات تتصارع للحصول علي " الصدارة والريادة الاجتماعية " ، فأنفصمت أواصر القربى ، ووشائج المحبة والتكافل الاجتماعي ، وحلت محلها عناصر ومكانيزمات جديدة ، أفقدت القبيلة بعدها الحقيقي الذى يحقق التكافل الاجتماعي ، ويخلق الظروف المناسبة للتعايش السلمى؛ فى جو من الاستقرار ينعكس علي البعد الاقتصادي والتعليمي ، فكان التوظيف السيئ للقبيلة تقويضا لمفهوم الدولة وسيادتها وهيبتها ، ، فكم من المفسدين والمخربين وأكلة المال العام يسرحون ويمرحون تحميهم قبائلهم ومراكزهم الاجتماعية ، وكم من جهلة عديمي التجربة تسلقوا القبيلة ليصلوا إلى مناصب مهمة فى هرم السلطة ، بسبب المحاصصة القبلية التى لا تولد إلا الخراب وتقضي على معايير مهمة للدولة المدنية الحديثة كالكفاءة ، والقدرة ، والقيمة العلمية ، والتجربة والكاريزما الشخصية، واحترام التخصص ...

واليوم تعود إلى الواجهة أدوات ومعاول أكثر سوءا ، وأسرع تأثيرا فى تفكيك بنية المجتمع ولحمته بعد أن كان يعيش بسلام وأمان وتراحم ، فأصبح كل ينتصر لعرقه ، وأصله، وشريحته ليس حبا فيها ، ولا إيمانا بقضية تلبس لبوس الوحدة الوطنية وتعزيزها ، ولا انتصارا لمظلومية تاريخية مزعومة ، وانما الوقود الحقيقي هو مصلحة ضيقة لفرد أو مجموعة من الأفراد ، أدمنت التسويق حتى بالقضايا الحساسة المرتبطة بسكينة المجتمع واستقراره ، ويبدو للأسف أن المستفيد الأول من هذه الوضعية التى تقسم المقسم وتجزأ المجزأ ، هو النظام الحاكم الذي تعاطى معها بأسلوب التوظيف لإرضاء كل أمعة مريض النفس والقلب ، وخطب ود كل حامل لمعاول الهدم بهدف حرق مرحلة انتخابية ، أو تحقيق مكاسب صورية آنية وعابرة، فى حين أن النظام نفسه ليس إلا عابر سبيل ، والباقي هو الله سبحانه وتعالى والمجتمع الموريتاني بتلاحمه وتراحمه المشهود عبر عقود خالية من التوظيف السياسي والإعلامي المقيت ، وبقاء الوطن ومصلحته فوق كل اعتبار .

إن تعزيز وتطوير معايير الانتقاء وحده الكفيل بالحفاظ على تماسك البنية الاجتماعية ، فاعتماد- الكفاءة ، والقدرة ، والوطنية ، والنزاهة الفكرية والأخلاقية المشهودة، واحترام التخصصات بوضع الرجل المناسب في المكان المناسب، والتجربة – كمعايير موضوعية وملزمة للولوج إلى المناصب الفنية والسياسية . يغلق الباب أمام الانحراف بالمجتمع إلي الفتنة والتعصب ، أما الركون إلي الدوائر التى تعبث بالأوتار الحساسة لمجتمعنا ، فهو مخاطرة ليست مأمونة العواقب حتى وإن ركبها النظام السياسي لاحتياز مرحلة انتخابية عابرة ، فإن رواسبها وانعكاساتها مدمرة للانسان ، والمجتمع ، والأجيال القادمة .

الحرية طريق التحرير:

من أهم الأهداف الأساسية للبعث السعي لتحرير الوطن العربي من الهيمنة الأجنبية، وتحرير الأمة من العوامل المكبلة لها ولأفرادها من عوامل التسلط والاستبداد والقمع من اجل الاستقلال والاستثمار بمقدرات الأمة وسلبها ثرواتها, مما جعل من أهم الأهداف للبعث المجاهد لتحرير الأمة وتحقيق " حريتها" وإطلاق إرادتها المستقلة لتعزيز شخصيتها واستعادة قوميتها وإنسانيتها وتوفير مناخ ديمقراطيتها " فالحرية " إذن هي الهدف الثاني من الأهداف الأساسية التي يكافح " البعث " من اجل تحقيقها.

البعث العربي الاشتراكي في المغرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى قطر موريتانيا

عدد نيسان2014 | ص 2 | شهرية - سياسية - فكرية

تداركوا الأمن قبل فوات الأوان!!

لا يكاد يمر يوم دون تواتر أخبار عن أحداث ترويع لمواطنينا فى أنحاء متفرقة من العاصمة ، فعمليات السطو المسلح ، واغتصاب الفتيات واختطافهن ، أحيانا ، فى رابعة النهار ، وعمليات السرقة المنظمة للسيارات فى كل وقت ، وفى كل مكان ، ونهب المنازل بتكسير شبابيكها ...وغير ذلك من صنوف انعدام الأمن وذيوع الرعب فى نفوس المواطنين باتت تطرح أسئلة ملحة على السلطات الحاكمة ، التى تتحمل وحدها المسؤولية عن توفير الأمن والطمأنينة للناس ؛ فضلا عن مسؤوليتها فى الكشف عن مرتكبى هذه الجرائم المنظمة . هل هم أجانب أم من الموريتانيين !. ولعل القائمين لايدركون بعدا غير مرئي الآن فى ظواهر الرعب والترويع التى يشتكي منها المواطنون ؟ وهي أن هؤلاء إذا ما تواصل مسلسل الجريمة على هذا التواتر والتصاعد فى الحجم والنوعية ، فإن الأمر قد يفسر على أن الحكام عاجزون عن توفير الأمن للناس وممتلكاتهم ؛ وعندئذ سيضطر المواطنون للانتظام فى مجموعات للتأمين الذاتي ؛ وبطبيعة الأشياء ، فإن توفير السلاح للدفاع عن الذات سيكون على جدول أعمال هذه المجاميع اليائسة . ولذا ، ربما تنشأ سوق سوداء لبيع السلاح ، وسيكون المظلوم فى وضعية الدفاع عن النفس عندما يقتل المعتدين . وإذا تواتر هذا القتل ، فقد تتوسع دائرة العنف الاجتماعي ، بدخول عوامل الانتقام والثأر وتصفية الحسابات . وهكذا ، بات من الضروري أن تأخذ السلطات على محمل الجد ظاهرة انتشار الجريمة ، وجرائم السطو المسلح خاصة ، قبل أن تتفلت الفرصة من فرج أصابع المتهاونين .

الماء يرحمكم الله ...

الماء بعصب الحياة ، وهو حاجة يومية للمواطنين منه يشربون ويغتسلون ، ويقضون حوائجهم الأساسية وبدونه تتحول الحياة إلى جحيم لايطاق ، وتتفاقم الحاجة إلى الماء مع قدوم فترة الصيف ، وهي الآن على الأبواب ، فماهو واقع أهلنا في الترحيل والمناطق النائية من عاصمتنا الفتية ، ؟ وما هو واقع سكان المناطق الداخلية الصعبة ؟ إن الحاجة للمياه الصالحة للشرب ليست من الحاجات التى يمكن التهاون بها أو التراخي في حلها وتوفيرها للسكان المحتاجين. لذلك يجب اتخاذ كل التدابير اللازمة لتوفير هذه الخدمة الأساسية ، ومن أهم الإجراءات تدخل السلطات الادارية والبلديات ؛ لمنع المضاربات؛ التى تحصل من طرف أصحاب العربات ، الذين ينتهزون تفاقم الحاجة الشديدة للماء عند السكان فيضاعفون سعر البرميل حتى يصل إلي 1500 و 2000 أوقية رغم أن سعره العادي 300 أوقية ، وعلى الدولة أن تتحمل مسؤوليتها في توفير الماء من خلال تسيير السيارات والصهاريج المائية ، بشكل دائم إلي المناطق ، المفتقرة للمياه ، ويجب الإسراع بانجاز شبكة المياه فى العاصمة ، ومد خطوط الشبكة بشكل سريع إلي الأحياء الحديثة ، ومن الضروري أن يدخل المجتمع المدنى بجمعياته الجادة، والمنظمة للمساهمة فى حل هذه المشكلة من خلال جمع التبرعات لتوزيع البراميل والصهاريج المائية فى مناطق الترحيل والأحياء النائية ، لتتنزل علينا الرحمة مع كل قطرة ماء نسقيها لطفل محتاج فى بقعة نائية من

الحرية مطلب دائم!!

كثيرا ما يتحدث الناس عن الحرية كأثمن شيئ فى حياتهم ..وهذا حقا شيئ صحيح .فهي من أثمن مفاتن الحياة . ولكن على قدر الاعتبار للحرية ، يقع الانسان فى التعبير عن هذه الحرية فى أوسع الأوهام ، ذلك أن كثيرين ، من ضمنهم متعلمون ، يربطون معنى الحرية التى يتغنون بها بالفوضى دون وعي منهم ، أو بالاستسلام للكسل العقلي ، قبل الكسل البدني . فعلى مستوى الأخلاق ، تقدم لنا التجربة الانسانية فى خلاصاتها الفلسفية أن ثمة قوانين تحكم جميع الظواهر ، وتجبر الانسان على الالتزام بها . وهذه القوانين، التى لا نستشار عليها ، تكافح مصالحنا الشخصية المفرطة وأنانيتنا ، وفى ذات الوقت تعمل على تمرير أفعالنا بوصفنا وجودا مستقلا ،من جهة ، عن هذه القوانين ، التى تسكن فينا . فلسنا نحن من أوجد الزمان والمكان ، ولسنا من أخضعنا أنفسنا لشروطهما ، ولا من خلق فينا هذه الارادة التى لاتكف عن مكافحة هذه الشروط ، أبديا ، فنحن أحرار بحسب الجهد الذى نبذله من أجل الحرية ، وبقدرما تزداد المعاناة ، وتتضاعف المشقة ، ينفتح أفق الحرية أمامنا أكثر . ذلك أن الحرية تحتاج إلى برهان ، والجهد هو مقياس هذه الحرية ، أو قل هو البرهان عليها . لابد للانسان ، أي انسان ، أن يطرح - ولاعبرة بالصيغ- السؤال : ما الذى علي أن أفعله ؟. أما على المستوى العملى ، فالحرية إحساس داخلي إزاء التغلب على الحياة فى جوانبها المتسلطة ، أي الشعور بالسعادة على انجاز الانتصار ؛ وهذا الانتصار ، فى جوهره ، هو لعبة كر وفر مع الحياة . وهذا يحتم علينا إيجاد هدف راق يستحق الحرية ، التى عرفناها بأنها مطلب دائم ، لا يتحقق فى الفراغ ، ولا بعطالة الذهن والبدن ، فالركون إلى هكذا وضع هو رضى زائف عن الذات ، وتيه فى وهم الحرية ، ينسحب صاحبه من الحياة دون رصيد .

البعث العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى قطر موريتانيا

عدد نيسان2014 | ص 3 | شهرية - سياسية - فكرية

رسالة إلي أخ من الفلان ..(2)

..والبعث ، فى إيديولوجيته ، يرتكز على ثلاث مرتكزات أساسية :أولها وحدة الأمة العربية . وهذه الوحدة ليست شيئا مصطنعا ، بل هي استئناف لحقيقة قومية تاريخية حية قائمة ، لم تتلاش من تلقاء نفسها ؛ بل زالت بفعل يد التخريب وعقول التآمر . ولذلك ، فهي ليست فاعلية مؤقتة ، أو تكتيكا سياسيا ، أو سعيا توسعيا .إنها ضرورة حضارية ودينا تاريخيا مستحقا فى أجله على أجيال من أمة ساهمت بفاعلية فى إغناء الحضارة البشرية والارتقاء بالفكر الانساني ، عبر رسالتها ، الخالدة –الاسلام، أما المرتكز الثاني : فهو الحرية. فالبعث – بوصفه حزبا ثوريا ، رساليا وانسانيا ، آمن بالحرية واعتبرها حقيقة انسانية غير مشروطة ، مغروزة فى جذر الكرامة الانسانية ، ، التى يحرم امتهانها .

والحرية ، عند البعث ، فى شقها القومي قسمان : قسم خارجي يتعلق بتحرير أكثر من ثلاثمائة مليون عربي من نير الاستعمار أو التبعية المهينة لمشاريعه المدمرة للأمة . والقسم الثاني داخلي ، يتصل بالنضال لتحرير هذه الملايين من التخلف فى العقليات ، ومن الخنوع للأنظمة الرجعية ، وممارساتها البائسة . والبعث ربط بين الحرية والاشتراكية والقومية ، . والاشتراكية ، هي ليست فحسب نهجا اقتصاديا ، كما هو معروف ، بل هي ، فى البعث ، مغموسة فى ذات جذر الكرامة الانسانية ومشبعة بالمعاني الثورية .فالبعث لا يعمل على وضع الانسان العربي يده على مقدرات أمته ، وأن يتمتع بها ليتحرر من الجوع ومن كوابيس البؤس فقط ؛ وإنما أيضا ليستعيد هذا الانسان انسانيته المسلوبة منه بالجوع والبؤس ؛ فتنطلق طاقاته دون أغلال ولا قيود ، وتتدفق مشاعره المغمورة تاريخيا بالحب نحو أفراد الانسانية ، فى الأمم والشعوب الأخرى .

وهذا التفاعل بين الحقيقة القومية الانسانية ، وبين الحرية والاشتراكية هو الذى سد الفراغ القاتل فى تجارب انسانية أخرى فنت ..

عهد البطولة

الآن تنطوي صفحة من تاريخ نهضتنا العربية وصفحة جديدة تبدأ، تنطوي صفحة الضعفاء الذين يقابلون مصائب الوطن بالبكاء وبأن يقولوا "لا حول ولا قوة إلا بالله"، وصفحة النفعيين الذين ملأوا جيوبهم ثم قالوا" (لا داعي للعجلة، كل شيء يتم بالتطور البطيء)، صفحة الجبناء الذين يعترفون بفساد المجتمع اذا ما خلوا لأنفسهم حتى اذا خرجوا إلى الطريق كانوا أول من يطأطئ رأسه لهذه المفاسد...

وتبدأ صفحة جديدة، صفحة الذين يجابهون المعضلات العامة ببرودة العقل ولهيب الايمان، ويجاهرون بأفكارهم ولو وقف ضدهم أهل الارض جميعا، ويسيرون في الحياة عراة النفوس. هؤلاء هم الذين يفتتحون عهد البطولة.

عهد البطولة وأكاد اقول عهد الطفولة، لان النشيء الذي يتأهب اليوم لدخول هذه المعركة له صدق الاطفال وصراحتهم، فهو لا يفهم ما يسمونه سياسة، ولا يصدق ان الحق يحتاج إلى براقع، والقضية العادلة إلى تكتم وجمجمة.

حياة هؤلاء ستكون خطا واضحا مستقيما لا فرق بين باطنها وظاهرها ولا تناقض بين يومها وأمسها فلا يقال عن أحدهم "نعم.. سارق ولكنه يخدم وطنه" ولا يقودون في الصباح مظاهرة ويأكلون في المساء على مائدة الظالمين. الصلابة في الرأي صفة من أجل صفاتهم، فلا يقبلون في عقيدتهم هوادة، ولا يعرفون المسايرة. فاذا رأوا الحق في جهة عادوا من أجله كل الجهات الاخرى، وبدلا من أن يسعوا لارضاء كل الناس اغضبوا كل من يعتقدون بخطئه وفساده. انهم قساة على أنفسهم، قساة على غيرهم، اذا اكتشفوا في فكرهم خطأ رجعوا عنه غير هيابين ولا خجلين، لان غايتهم الحقيقة لا أنفسهم. واذا تبينوا الحق في مكان انكر من أجله الابن اباه وهجر الصديق صديقه.

هؤلاء اليوم قليلون وربما أصبحوا في الغد أقل اذا اصطدموا بالمصاعب التي تنتظرهم، ورأوا الويلات تنزل بهم واللعنات تنصب عليهم. ولكن المستقبل لهم لانهم يفصحون عن مشاعر ملايين الناس الذين قص الظلم ألسنتهم.

تهنئة

بمناسبة اعياد نيسان يزف حزب البعث العربي الاشتراكي- القطر الموريتاني- تهانئه إلى أبناء أمتنا المجيدة من المحيط إلى الخليج ، و إلى مقاومتنا الباسلة في بلاد الرافدين ، وكل نيسان و البعث يقود سفينة الأمة إلى الوحدة و الحرية و االإشتراكية .

يا رائد البعث هذا يوم مولدنـــا ☆☆☆☆☆ فداك بالروح من بالخلد فداه
العرس عرس العلى أن نختفي شرفا ☆☆☆☆☆ وأن نغني وأن نشدو بذكراه
مددت للجيل جسرا دربه الـــم ☆☆☆☆☆ فما وقفنا لديه بل عبرناه
في هدأة الفكر قد أمليت أمتنـــا ☆☆☆☆☆ هديا حدبنا عليه واحتضناه
يا رائد البعث لا زيفا ولا ملقـــا ☆☆☆☆☆ و لا زعيما و لافردا عبدناه
أعوذ من نزوات الفرد جامحـــة ☆☆☆☆☆ ما كان للفرد في دستورنا جاه
لكننا في المعالي من شمائلنـــا ☆☆☆☆☆ أن نعرف القدر العالي ونرعاه
روادنا ملء عتن المجد إن خطرت ☆☆☆☆☆ على العقيدة أشباح وأشباه
طاحونة النهر لم تهرم مناجلها ☆☆☆☆☆ حمراء قد حفرت للنهر مجراه
والنهر كالدهر في تاريخ ثورتنا ☆☆☆☆☆ فما تغير ولكن شاب فوداه
يا فتية البعث هذا يوم مولدنا ☆☆☆☆☆ للحب للخير منا و ولدناه

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى قطر موريتانيا

عدد نيسان2014 | ص 4 | شهرية - سياسية - فكرية

ضيف العدد

نلتقي فى هذا العدد بالسيد المواطن ، شاكرين له استجابته لإجراء هذا الحوار رغم مشاغله ومشاكله الكثيرة

الدرب العربي : فى البداية لو أعطيتم للقارئ الكريم تعريف موجز عن شخصكم الكريم

المواطن : أنا اسمي المواطن ، من أب مواطن موريتاني ، ومن أم مواطنة موريتانية ، ولدت فجر 28 نوفمبر 1960 تقلدت الكثير من الظروف الصعبة فى مناطق مختلفة من البلاد ومع أنظمة مختلفة ، وكونت شبكة علاقات دبلوماسية قوية ومحترمة مع الجوع ، والعطش ، والجهل ، كما ربطتني والمرض علاقات مهمة ، حيث زارني وسكن معي وأقمت على شرفه حفلا كبيرا حضره جمع غفير من المواطنين الذين تربطهم معه ايضا علاقات مميزة ومازلنا نحافظ علي هذه العلاقات حتي وقتنا الحاضر والحمد الله على كل حال .

الدرب العربي : كيف حافظتم علي هذه العلاقات حتي اليوم ؟

المواطن : نحن أولا أوفياء ، انطلاقا من ديننا ونخوتنا العربية لا نغدر ولا نخلف الوعد . والحمد الله ساعدتنا الأسعار المرتفعة دائما في أن تظل علاقاتنا جيدة مع الجوع والعطش والجهل أما المرض جزاه الله خيرا فنعتبره من أفراد الأسرة .

الدرب العربي : هل تعتقدون أنه سيأتي يوم تنتهي فيه هذه العلاقات التي تعتزون بها ؟

المواطن : أنا سأكون صريحا معكم هذه العلاقات مالم ينقرض النظام الرأسمالي، والليبرالية المتوحشة ، ومادامت الدولة تنتهج ليبرالية الصحة والتعليم ، وتترك القطاع الخاص يلعب كيف يشاء ، ولا تدعم المواد الغذائية الأساسية ، فنحن مطمئنون أن هذه العلاقات ستظل قائمة .

الدرب العربي : هل من كلمة أخيرة ؟

المواطن : أولا أشكركم في الدرب العربي على الوصول إلي منطقة الترحيل رغم البعد وصعوبة الطريق ، كلمتي هي إلي أبنائي المواطنين عليكم بالضحك والابتسامة ، كما أوصيكم بالصبر والانتباه أثناء المرور من هذه الجسور وهذه الشوارع ، وترشيد المياه وعدم ترك الحنفيات مفتوحة ، وكذلك هذه المصابيح التي تتركونها تعمل في بيوتكم فيها إسراف وهدر للمرفق العمومي ، كما أطلب منهم الحضور في اجتماعات وكلاء التلاميذ التي تعقد اسبوعيا في المدارس المحيطة بكم ، ولا أريد أبنائي المواطنين أن ينسوا تعليمات الأطباء المداومين في مستشفيات الأحياء فالوقاية خير من العلاج

الدرب العربي : شكرا لكم

أجرى الحوار : الحسين

شخصية العدد
الرفيق الأستاذ خطرى ولد الطالب جدو

قبل تسع سنوات ، رحل الرفيق خطرى ولد الطالب جدو عن دنيانا ، تاركا رصيدا عظيما من العفة والأخلاق والمبدئية . لقد كان المرحوم خطرى مثالا للأب الحنون ، والصديق الوفي ، والرفيق الملتزم وكان زاهدا فى مباهج الحياة الدنيا ، بل كان أكبر من الملذات ومن دوافعها فكانت همته عالية جدا ، أكبر من الدنيا وما فيها ناضل المرحوم خطرى فى صفوف حزب البعث ، وظل ملتزما بخط المبادئ ، لا يحيد عنها قيد شعرة ، حتى برغم ما حصل ، ويحصل دائما ، من سوء فهم أو تقدير للأمور فى ظرف من الظروف كان خطرى ولد الطالب جدو أنموذج الاستقامة والعفة وحب الناس ، والسعي فى خدمتهم ، والتواضع أمام ضعيفهم ، وإغاثة الملهوف ..فإلي رحمة الله ...فأنت بأعيننا ، لن ننساك

تحية إلي غامبيا

غامبيا تختار لغة القرآن على اللغة الإنجليزية الأحنبية على دينها و تاريخ تواصلها البناء مع العرب و المسلمين. و أنسجاما مع تطلع الشعب الغامبي الرافض للإستعمارو أدواته الثقافية، فإن اللغة الرسمية اليوم في جمهورية غامبيا الإفريقية هي العربية .فمتى يعود حكام العرب إلى رشدهم و يعيدوا للغة الأمة مكانتها .فألف تحية وتقدير للشعب الغامبي .

العربي الدرب

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى قطر موريتانيا

عدد مايو 2014 | ص 1 | شهرية - سياسية - فكرية

إلي من يهمهم الأمر ..موريتانيا تتفسخ..!!

نعنى بهؤلاء رئيس الدولة والمؤسسة العسكرية ، ثم المؤسسة الدينية إن صح هذا التعبير عندنا ، وصولا للمؤسسات الحزبية والنقابية ، والمجتمع المدنى والشخصيات ذات التأثير .فموريتانيا ، هذه الأيام ، تشهد حالة من التفسخ الاجتماعي وغياب كل ما يعنيه وجود الدولة من هيبة وقوانين ودستور بلغت درجة اللون الأحمر ، أي الخطر ..!! فالفئات الاجتماعية ، ومن المجتمع العربي بخاصة ، تتدابر بسرعة مشبوهة ، والاعتقاد السائد فى الألفاظ المعبر بها عن المظالم التاريخية وفى الخروج من هذه المظالم هو فى إشاحة الوجه عن المجتمع وعن كل ما فيه من قيم مشتركة ، بما فيها قيم الاسلام نفسه . والزمرة العنصرية –إفلام – من الأقليات الزنجية تجاهر بدعوتها القديمة لتفكيك البلاد فى انتهاك صارخ للدستور وقوانين الجمهورية ، دون خشية من حساب ، ولا خوف من عقاب . وتأتى القنوات والاذاعات الحرة المحلية لجهل القائمين عليها بالتمييز بين حرية الاعلام و الفوضى لتذكى صنوف النعرات الاجتماعية والفئوية والعنصرية ، ، عبر " برامج حوارية " متعاقبة مليئة بالبذاءات اللفظية والكراهية المقيتة ، المتجاوزة لكل حد ومنطق . وكأن هذه الوسائل توفر أسباب الحريق ، عندما ترسخ فكرة التدمير المتبادل بين فئات المجتمع .فالأصوات العنصرية ، من كل فئة ، هي الضيوف الدائمة فى هذه المحطات ، كأنها تهدف إلى إقناع كل فئة على حده أن خلاصها مما هي فيه من متاعب الحياة يكمن فى نفي المجتمع والزج به فى أتون الفتن الأهلية؛ وإلى إختزال خزي المجتمع وجرائمه ونقائضه وعيوبه فى الفئة المقابلة ؛ وبالتالي لا أمل فى استرجاع الحقوق المشروعة والمزعومة إلا بإلغاء فئة معينة من الوجود . ولا يخفى ما فى هذا الخطاب المتطرف من خطر على جملة المجتمع ، وما يؤديه من استقطاب فئوي ، تتسع دائرة التدابر فيه باطراد قياسي ، فهل يتدارك من يهمهم الأمر جميعا انحدار المجتمع نحو الهاوية ؟..وهل يفعل البعثيون خطابهم الشامل والمتحرر من الانتماء الضيق ، الذي يذود عن كل الفئات ويدافع عن حقوقها المشروعة ، ولا يطالب بحق خاص به ؟..تلافيا لخطر منطق : أنا لست شيئا وينبغى أن أكون كل شيئ !!.

من فكرنا

التعليم رسالة إنسانية

من المعروف أن التعليم يعتبر ركيزة أساسية ، وضرورة فى عالمنا اليوم ، فلا يمكن تحقيق الأهداف التنموية الكبرى إلا بمصادر بشرية مؤهلة ومكونة تكوينا عاليا ، وهو إضافة إلى هذا كله يؤثر على حياة الفرد الاجتماعية ، واستقرار أسرته ، ومستقبل أبنائه ، كما يجعل الإنسان عنصرا مفيدا فى عملية التحول الاقتصادي والاجتماعي ،إلا أن هذا القطاع المهم يعيش وضعية مزرية فى بلادنا حتى باعتراف السلطات العليا فى البلد ، ويتخبط فى أوحال عديدة . مما جعله يراوح مكانه ، وعاما بعد عام تزداد المخرجات سوءا وضعفا ، ولعل من أهم المشاكل التى يجب تداركها بأسرع وقت ضرورة مراجعة السياسات التعليمية ، وإعادة تقييمها بما يتلاءم ومتطلبات الواقع ، والرفع من مستوى المعلم والأستاذ المادي والمعنوي والمعرفي ، من خلال زيادة المحفزات والعلاوات. الأمر الذى سيجعله يحتل مع الوقت المكانة الاجتماعية اللائقة ، هذا إضافة إلى ضرورة التكوين المستمر والتحسين من خبرات المفتشين والمؤطرين التربويين ، والاهتمام بالفضاء التعليمي كبنايات المدارس والتجهيزات والمختبرات ، وإعادة مراجعة شروط ترخيص المدرسة الخاصة وإلزام الراغبين فى ذلك بتوفير الشروط المناسبة ، كالبناية النموذجية للمدرسة والمعدات التربوية ، والمكونين ووضع نظام صارم للمتابعة والتقييم ، وتكوين خلية تسهر على مراقبة الجودة ، وإعطاء العناية الخاصة للتعليم الحكومى بوصفه الحاضنة الأساسية لأبناء الفقراء والمعدمين من الشعب الموريتانى .

إن الوضعية الحالية التى يعيشها التعليم من تفاقم تكاليف المدارس الخاصة ، وتراجع التعليم النظامى والحكومى ، جعل إمكانية مواكبة العملية التعليمة محصورة فى الأسر القادرة على توفير التعليم لأبنائها ، أما الغالبية من أبناء الشعب فهي تعيش حالة من الضياع وضبابية المستقبل بسبب تخلى الدولة عن دورها فى توفير التعليم النموذجى ، وترك القطاع للسماسرة والتجار فى حين أن التعليم حين يتحول إلى خدمة تباع وتشترى يفقد قيمته كمهمة انسانية ورسالة عظيمة تنقل البشرية من ظلمات الجهل إلى أنوار العلم .

العربي الـــدرب

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى قطر موريتانيا

عدد مايو 2014 | ص 2 | شهرية - سياسية - فكرية

مشكل الاسكان.. هل له من حل؟!

مشكل السكن أو الاسكان يتسم بحيوية بالغة جدا . والدول تهتم به على أكثر من صعيد ، ضمن ما يسمى بسياسات الاسكان : على صعيد البناء الاجتماعي ؛ إذ لا يمكن تصميم سياسة اجتماعية أو توجيه اهتمام المواطنين دون الأخذ بعين الاعتبار البعد العمرانى والفضاء المجالى ، ونسبة الكثافة الديموغرافية فى تناسبها المطلوب . وعلى صعيد البناء الاقتصادي ، يستدعى الأمر اهتماما كبيرا بوضعية السكان وحالة استقرارهم ، وقوتهم الشرائية فى علاقتها بنوعية البنى التحتية الاقتصادية محليا ؛ وهو ما تتمايز على أساسه المناطق السكنية ، وأشكال العمران ، ومستويات الايجار ، وسواه مما يدخل تحت عنوان الاسكان . ولذا ، فأول ما يوضع فى ميزان الحكومات ، يوم الاقتراع ، من حسنات أو سيئات هو حجم انجازاتها فى مجال الخدمات العمومية ، وفى المقدمة منها مشكل الاسكان. وبخلاف ما يأخذه هذا القطاع من اهتمام مستحق فى العالم ، لا تعير الحكومات الموريتانية المتعاقبة أي اهتمام بقطاع الاسكان ، بل يغلب على "التدابير" فى هذا الصدد طابع الارتجالية والعشوائية ، والتوظيف الدعائي الفارغ من كل مضمون . فالمواطنون فى العاصمة ، وعما قريب فى داخل البلاد ،يواجهون معاناة فعلية وحية ، تنتج عنها ، باستمرار، أشكال متعددة من المعاناة فى مجالات أخرى. يتعلق الأمر بالايجار السكنى المتروك لمزاج المؤجر يرفعه كيف يشاء ، ويفسخه متى شاء ، فضلا عن تزايد الطلب جراء النزوح من الريف إلى المدن ، أو من مدن الداخل إلى العاصمة هروبا من لفح الصيف . الأمر الذى ينجر عنه مضاربات مرعبة فى سعر الايجارات واضطراب فظيع فى متابعة الأطفال لدراستهم باستقرار فى مدارسهم . كما يعرف هذا القطاع مشاكل أخرى تتعلق بهروب المستأجرين خلسة من المنازل تاركين تارة متأخرات من الايجار أو من فواتير الماء والكهرباء . إن السلطات العمومية مطالبة على نحو مستعجل وجدي – ولدواعى متعددة ، فى أولها ما يتعرض له الوطن من اهتزاز فى بنيته الأمنية والاجتماعية – إلى وضع خطة لتنظيم وتقنين قطاع السكن ووضع حد للمضاربات فيه التى ترهق المواطنين ، كما يتوجب عليها بناء وحدات سكنية عمومية لسد الفراغ السكنى تلبية لحاجات الناس العميقة ..

لماذا نحرص على الحرية ؟

الحرية لا تتجزأ فلا يمكن أن نثور على الاستعمار الأجنبي ، ثم نسكت عن الاستبداد الوطنى لأن الدافع الذي يحركنا ضد الاستعمار هو نفسه الذى يمنعنا الآن من الرضى بالاستبداد ، وهي التى تسمح للشعب أن يعرف أين يذهب خبزه اليومي وكيف تبذر ثروته ، وثمار عمله وإنتاجه ، وتتيح له أن يعرف المدى الذى بلغه فى تحقيق استقلاله والنواقص التى تشوب هذا الاستقلال.

والحرية ليست موادا فى الدستور ونصوصا فى القوانين ، ولا مجرد موضوع للخطابة والكتابة ، لكنها عمل قبل كل شيئ ، إنها لن تدخل حياتنا مالم ترخص الحياة فى سبيلها ، ولن نفرض على الحاكمين احترامها ونشعر الشعب بقيمتها وقدسيتها ، إذا لم يكن إيماننا بها جهادا ، ودفاعنا عنها استشهادا.

العربي الـــدرب

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى قطر موريتانيا

عدد مايو 2014 | ص 3 | شهرية - سياسية - فكرية

رسالة إلى أخ من القلات (3)

... والبعث – يا أخي – ليس عرقا سلاليا نقيا ، مثلما يفتري المبطلون .فالقومية فى البعث ، مثل العروبة ، مفهوم حضاري ، ثقافي تاريخي قائم على الامتزاج والاختمار الناتج عن آلاف السنين لعوامل الثقافة واللغة والاختلاط السلالي والجيرة والدين ...والمعاناة والانجازات المشتركة عبر التاريخ . وفضلا عن هذا المعنى الحضاري الانساني للقومية فى حزب البعث ، فإن الاتجاه الأصيل فيه هو تميزه بتقدير الأقليات القومية في الوطن العربي و احلالها موضع القلب منه ، واعتباره لأي انتقاص بحقها هو انحراف عن خط الحزب القويم وذوقه السليم. إذ لم تعرف الساحة العربية حركة سياسية أو فكرية أعطت للأقليات القومية داخل حدود الأمة العربية ما أعطاه حزب البعث من اهتمام وقيمة لهذه الأقليات ، بخلاف ما تنشره الأقلام المأجورة من الامبريالية الغربية ، وما يسكبه المنافقون للأنظمة الاستبدادية والرجعية من افتراءات، وباستمرار، ليثبتوا فى أذهان أبناء هذه الأقليات وفى العامة من الشعب العربى أن حزب البعث يعادي الأقليات ويعمل علي تذويب هويتها وتصفية خصوصياتها الثقافية والقومية .إن الشواهد الفكرية للحزب والممارسة العملية تفند هذا الكذب المفضوح . فهاهو العراق ، في ظل البعث ، أعطى للأكراد حقوقهم الثقافية وأقر تميزهم القومي ، وجسد هذا عمليا فى منطقة الحكم الذاتي ، حيث توجد عوامل موضوعية فى منطقة كردستان ،..وهذه هي ايديولوجية حزبنا منذ تأسيسه 1947 تصدح باحترام أقليات الأمة ، وتبرهن على أن الحزب كان دوما فى أعلى مستويات الادراك بوجود هذه الأقليات ، وبإلزامية احترامها وتقديرها .غير أن هذه الافتراءات الظالمة – التى شاركت فيها وبأسف شديد نخب عربية مأجورة ، ونخب أيضا من هذه الأقليات – عملت ، كما هو مخطط لها ، على بث الأحقاد وتشييد الحواجز النفسية بين الحزب وهذه الأقليات خدمة للعدو المشترك ، ألا وهو الاستعمار الغربي عموما ، ونحن لا ننكر أن يكون بعض ممن انتسبوا للحزب قد وقعوا، دون وعي أو بفهم منحرف ، فى ردود أفعال على نخب الأقليات المعادية لخط الحزب ...فوقعوا بالتالى فى لعبة السياسة الحقيرة ، وسهلوا، دون إدراك كاف ، مهمة ودور وأغراض أعداء الحزب والأمة ، بإعطاء ذريعة لتشويه حقيقة الحزب وإلتباس رسالته الانسانية والتاريخية ..(يتواصل)

الإشتراكية

لو سئلت عن أسباب ميلي للاشتراكية لأجبت: ان ما أطمع به منها ليس زيادة في ثروة المعامل بل في ثروة الحياة، وليس همي ان يتساوى الناس في توزيع الطعام بقدر ما يهمني ان يتاح لكل فرد اطلاق مواهبه وقواه. وقد لا يرى العامل الرازح تحت بؤسه في الاشتراكية الا وعدا بأن يأخذ ما هو محروم منه، ولكني لا انظر أليها أنا الا كعطاء دائم سخي، بأن نعطي الحياة اضعاف مابذلته لنا.(...) إذا سئلت عن تعريف للإشتراكية فلن أنشده في كتب ماركس ولينين وإنما أجيب: "إنها دين الحياة، وظفر الحياة على الموت". الرفيق المؤسس

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى قطر موريتانيا

عدد مايو 2014 | ص 4 | شهرية - سياسية - فكرية

ضيف العدد

تستضيف لكم " الدرب العربى " فى هذا العدد شخصية وطنية مهمة وهي البطالة

الدرب العربي : اهلا بكم فى بداية هذا اللقاء ونتمنى لواعطيتم للقارئ الكريم لمحة تعريفية عنكم ؟

البطالة : أنا سيدة موريتانية عادية، ولدت فى هذه الربوع منذ ميلاد الدولة الحديثة ، تربطنى والشباب المتعلم وخريجي الجامعات علاقات وطيدة ومتميزة ، أختلف الكثيرون حول إعطاء نسبة حقيقية عن انتشاري فى المجتمع لذلك أقول لهم :البطالة " أكثر مما تتخيلون ".

الدرب العربى : دائما نسمع عن علاقتك بالحكومات المتعاقبة فهل من تقييم لهذه العلاقة ؟

البطالة : حقيقة علاقاتى بالحكومات كلها ظلت علاقات ممتازة ، لأن كل سياسات التشغيل كانت تساعدنى لأنها والحمد الله لا تلامس جمهوري الحقيقى ، وكذلك سياسات التعليم جزاهم الله خيرا كنت حاضرة فى وضعها ونجحت فى إقناعهم بالابتعاد عن اللغة العربية وعدم تفعيلها كلغة عمل وإدارة مما حافظ على وجود آلاف الشباب خريجى النظام التربوى الوطنى داخل مقراتى المنتشرة فى البلاد ولا علاقة لهم بالتشغيل وذلك من نعم الله ،

الدرب العربى : سمعنا أن علاقاتكم متوترة مع النظام الحالى حتى بعض المسؤولين تحدثوا عن هذا التوتر ما حقيقة الأمر؟

البطالة : فعلا حصلت أمور عادية كان لها دور فى توتر طفيف ، منها الاكتتاب الدورى للمدرسة الوطنية للادارة والصحافة والقضاء أزعجنى كثيرا ، لكنه رغم ما سببه لى من القلق إلا أنه ليس عميقا ولا يؤثر تأثيرا استراتيجيا على درجة انتشاري ، وسأكون صريحة معكم مادامت اللغة العربية غير مفعلة كلغة عمل وإدارة ، ومادام التوجه نحو الخوصصة والليبرالية هو الاطار العام السائد ، وما دامت السياسات التعليمية غير متلائمة مع احتياجات السوق ، ومادامت البيروقراطية الادارية والوساطة والمحسوبية منتشرة فانا سأظل بخير وكل هذه الأمور والحمد الله تراوح مكانها وبالتالى التعايش السلمى مع الحكومة هو شعارنا

الدرب العربى : فى ختام هذا اللقاء هل من كلمة أخيرة ؟

البطالة : أشكركم وأقول للشباب أطمئنوا المستقبل لنا .

شخصية العدد

رحيل قديس .. محمدن النحوي

قبل ثلاث عشرة سنة ، رحل عنا رفيقنا ، القديس المناضل محمدن ا لنحوى..هذا الرفيق المتواضع فى هندامه ، البسيط فى حديثه ، العملاق فى مبدئيته وعطائه . رحل الرجل الرفيق ، العطوف الودود ، الملاطف للأطفال ، الذى أجرى الله على يده شفاءهم ..رحل الرجل الذى غالب المرض سنين طوالا ، ولم يعي بأداء واجبه الدينى والقومى والانسانى الرسالي ، حتى أسلم الروح لبارئها .فكان محمدن النحوي جديرا بحمل رسالته الخالدة ، فوهب نفسه وخبرته وعلمه لخدمة الشعب الموريتاني ، وشريحة الأطفال بخاصة ، فأجمع الكل على احترامه ، وشهد الجميع بإخلاصه وأخلاقه الكريمة ، وبحكمته وشجاعته .. وبكلمة واحدة كان محمدن النحوي محبة مجسدة ، والمحبة هي أعلى قيمة انسانية .فإلى رحمة الله يا من كنت رحيما بالناس .

العربي الجديد

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى قطر موريتانيا

عدد يونيو 2014 | ص 1 | شهرية - سياسية - فكرية

نحن ..و السياسة

رغم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الكثيرة والمتنوعة التي يعاني منها شعبنا ، ومع استمرار الاخفاقات النوعية على مستوى الصحة والتعليم والأمن والعديد من مجالات الحياة ، نجد اهتمامات الرأي العام توجه بعيدا عن الهدف الرئيسي ، لا حديث عن الشأن العام ، والهم الاجتماعي المشترك ، ولا مراجعة أو تأسيس لاستراتيجيات التنمية الشاملة في ضوء استشراف المستقبل ، وإنما الجميع مصاب بهستيريا السياسة ؛ هستيريا تتفاقم وتشتد مع اطلالة كل استحقاق انتخابي ،مع أن ممارسة السياسة والتفكير السياسي نوع من الترف الفكري ودرجة من الوعي نجد أن الجميع عندنا سياسي بالفطرة إما بمبادرة ، أو بترحال سياسي أو بتموقع قبلي أو جهوي. مما يجعلنا نتساءل : هل فعلا تجاوزنا عتبة التفكير في بناء دولة عصرية وحديثة تمتلك مقومات الاستمرارية والتطور ، وأسسنا فعلا دولة مؤسسات يسهم الجميع في بنائها كل من موقعه ، وهل نحمل مشاريع " سياسية " لها تصورات وحلول جوهرية لأزمتنا المزمنة في الاقتصاد والتعليم والصحة نتصارع لتنفيذها واقناع الناس بها ، أم أننا لا نملك العقل السياسي المستنير والمتبصر الذي يتجاوز حدود الأنا والفرد والجماعة والقبيلة والمصلحة الضيقة ، أعتقد أننا مازلنا ندور في فلك الطرح الأخير وهو دوران في حلقة مفرغة كلما تقدمنا – أوهكذا تصورنا – تعصف بنا انتكاسات تعيدنا إلى ما قبل البداية ، وهذا ما تفسره حالة التشرذم والتعصب للأطر الضيقة الحالية ، وتوظيفها مراكب " سياسية " للوصول إلى أهداف تراوح حدود المصالح الفردية ، علينا أن نرقى بالفعل السياسي ، والعقل السياسي ليكونا حاملين لمشاريع متكاملة ترجع بالفائدة والخير على المجتمع والدولة ، والابتعاد عن تمييع المفاهيم والممارسات وإخضاعها لمنطق الظرف العابر ، ويتحمل الشباب المسؤولية الكبيرة والجسيمة في تنوير المجتمع والرأي العام والوقوف في وجه موجة " المبادرات الداعمة " وبيع الذمم في سوق النخاسة السياسية.إن طليعة الأمة وقادتها هم الشباب أصحاب الآراء المستنيرة المتطلعة إلى واقع أفضل وغد مشرق للوطن، لا تلهيهم فقاعات عابرة وأهازيج صاخبة تعكس درجة الخواء الفكري ، والانحطاط الاخلاقي، عن توجيه سفينة الوطن نحو بر الأمان بأفكارهم وآرائهم التي لا يعادلها ثمن سوى موريتانيا حرة مزدهرة متقدمة وموحدة.

القبيلة .. وشياطين عبقر !

المسرح السياسي اليوم في موريتانيا خير مفصح بأمانة ووضوح عن نتائج السياسة التي وضعتها دوائر نافذة في البلاد ، تابعة لدوائر دولية معادية .فمنذ أكثر من ثلاثة عقود ظهرت بعدما – ضمرت– عودة كاسحة للحديث عن القبيلة ونشر أمجادها وأيامها البيض في سجلها الملحمي السريالي ، الذى تولت حبكه أنامل بارعة في نسج الخيال ، وغنى، لأجله ، على مسرح القبيلة شياطين عبقر ، وطرب له شيوخ نال منهم الزمن كل منال ، يدفعون ما في ذمتهم من أساطير الأولين . وهكذا، توالت مفردات المشروع التفتيتي للمجتمع عبر حقبتي الفرقة والتفريق ، فاتسع نطاق التمزق وازدادت مشمولاته ، وتعمق غوره . فنحن في شعب متشظي كالزجاج : قبائل ، وفئات وطوائف وأعراق تتصارع بشق الأنفس على تأجيج التوتر البيني وإلهاب مشاعر الولاء ضد الدولة ؛ وباتت كل "مفردة " ورقة مربحة للتوظيف الانتخابي والضغط السياسي والتكسب الابتزازي ؛ إذ رموز هذه السياسة ينفخون في كير النعرات بأشداقهم ، وكل منهم يتباهى بجماعته وكتلته ؛ وكل يحث على التصادم بالكتلة الأخرى، "بشكل مباشر أو غير مباشر "لخلق المناخ الملائم " لإشاعة روح الحقد الطائفي وإيجاد حالة من التوتر بهدفين : الأول جعل التوتر قائما للإنشداد إلى مركز التأثير (الرمز القبلي أو الفئوي ...) والآخر بقاء حالة من الاستنفار والهياج لاستثمارها عند المقتضيات المحددة " . غير أن اللاعبين بالسلم الاجتماعي مدركين حقا أن هذا الاستثمار يعطي محاصيل غاية في السلبية على مستقبل البلاد: فهو يوفر الجاه المعنوي والامتيازات المادية لشراذم من الأفراد على حساب الشعب ، وهو يلهى هذا الشعب ويبعده عن جوهر قضاياه الحيوية ، وهو يخلق زخما اجتماعيا مشوها ومعاكسا لتطور الدولة ومؤسساتها ، وهو يخصب أرضية اجتماعية للتأثير المضاد على الحركات الوطنية والتقدمية ، وهو يحول المجتمع إلى أخلاط هجينة متناحرة في شكل معابر لإمرار أهداف القوى المعادية لأمتنا عبر التنافس المجنون على كسب ود العدو " وكأنه المظهر الذي يعبر عن جوهر الايمان " بالعناوين المرفوعة ، زيفا . وإن " مثل هذه المقاصد تحاول الامبريالية والرجعية الوصول من خلالها إلى تشكيل خارطة اجتماعية عجيبة تتناثر فيها الكتل البشرية وفق تناقض صارخ ، ويجرى فيها اصطفاف غريب ...".

العربي الدرب

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى قطر موريتانيا

عدد يونيو 2014 | ص 2 | شهرية - سياسية - فكرية

فى بيتنا لص...

في بيتنا لص .. عنوان ونداء استغاثة يطلقه المواطنون هذه الأيام.. بعد تفاقم عمليات السطو والسرقة ، التي شهدت تحولا خطيرا فبعد أن كانت السرقة تبدأ مع عتمة الليل ، وسكون المارة ، باتت في وضح النهار ، وأمام الجميع ، منازل كثيرة كسرت أبوابها ونوافذها ، وسرقت محتوياتها ، وعمليات سطو وعصابات تجوب الحواري والأزقة ، مستفيدة من غياب الأمن عن مسارح الأحداث ، وقد كانت مقاطعة دار النعيم من أكثر المناطق تضررا ، حيث شهدت خلال الآونة الأخيرة موجة من عمليات السلب والسطو والاغتصاب واختطاف الفتيات والأطفال ، والرضع .

إن التشخيص البسيط للواقع الأمني في منطقة نواكشوط يكشف مدى هشاشة الخطط الأمنية وضعفها ، وعدم قدرة الأجهزة الأمنية على بسط السكينة والأمن بين المواطنين ، ولا يخفى علينا جميعا غياب الوسائل اللوجستية الضرورية للحماية و للتدخل في حالة الاستغاثة ، مع غياب وسائل بسيطة ومتاحة للمواطنين يمكنهم تمرير نداء الاستغاثة من خلالها ، حيث إن مفوضيات شرطة نواكشوط المنتشرة بمعدل ثلاث إلى أربع مفوضيات في المقاطعة الواحدة ، لا تملك الوسائل الكفيلة بتنظيم دوريات في الأحياء خصوصا النائية منها ، مما يجعل دورها منحصرا في مداومة أفراد من الشرطة في المفوضية لا يملكون سيارة وفى حالة وجودها ينقصها البنزين !.

إن من واجب الدولة حماية أرواح وممتلكات المواطنين، وتوفير الأمن ولن يتحقق ذلك إلا بالقضاء على الفساد المستشري في هذا القطاع المحوري والأساسي، ووضع خطط أمنية محكمة تغطى كل إطراف العاصمة بالدوريات المتواجدة في كل وقت وحين حتى يشعر المواطن بهيبة الدولة وقدرتها على حمايته ...وإلا فإن الأمور لن تكون محمودة العواقب ..!

حصاركم الإعلامي الحاقد لن ينفع أسيادكم الظالمين

يمارس الإعلام العربي و الأجنبي حصارا ممنهجا على كل قضايا امتنا العادلة ،كل القضايا الرافضة للاحتلال و الهيمنة و تدمير الأقطار. ففي العراق قلعة الصمود و الشموخ تتم إبادة شعب رفض الإهانة و اقسم بتعهد شيوخه و نسائه و شبابه و جميع فصائله وأطيافه السياسية الوطنية و قواه الحية أن يجعلوا من احتلالهم عبرة لكل من يحاول النيل من شعب عربي مستقبلا، مقدمين درسا في البطولة و الشهادة و المقاومة ، مع وضوح انتصاراتهم و نوعية عملياتهم الميدانية و ترتيب صفوفهم لما بعد دحر أذيال الاحتلال لأن النصر اكتملت عناصره، مهما كابر الإعلام وغض النظر عن نصر مقاومة البعث في العراق .

أما في السودان المقسم، فمنذ ما يقارب سنتين انطلقت ثورة الوحدة الرافضة لاستمرار حكم التقسيم والبيع و القتل و الديكتاتورية، و قدم الشعب السوداني قافلة من الشهداء و المنفيين و المبعدين و المختطفين في سبيل حرية الشعب السوداني، يتقدمهم البعثيون في التضحية و منازلة النظام الفاسد. لذا، مارس اعلام عصابة الاخوان الحاقد نفس المنهج في ابعاد الصورة السودانية عن المشهد، وحتى المنظمات العربية و الدولية لم تحرك ساكنا في قضية العراق و السودان ليكون الحصار شاملا على الوطنيين من أبناء العرب ..

اما في قضيتنا المركزية فلسطين ، فإن مقاومة الشعب الفلسطيني لم يعد لها من ذكر سوى ما تقوم به دويلة قطر في غزة ،في اختزال واضح و تهميش لفلسطين وشهدائها و أيامها ،ليصبح العقل العربي يائسا من المقاومة و مستسلما للواقع و متقبلا للاحتلال كحل لا بد منه وهو ما يرفضه الشعب العربي ،ممثلا في طلائعه التقدمية و الجهادية ،المتحالفة مع حزب البعث العربي الاشتراكي، التي تخوض أشرس المعارك في تاريخ الامة ضد اشرس قوة غاشمة في تاريخ العالم .

وهذا هو حالهم في كل الأقطار العربية . فالبعثيون و الوطنيون يعتقلون و يقتلون و يعذبون و يجتثون ، فيما العالم بمثقفيه و كتابه يتفرجون ولا يحركون ساكنا إزاء الفظاعات التي يرتكبها عملاء الاحتلال في العراق ،ونظام الإخوان في السودان ، وعصابات الصهاينة في فلسطين ، و نغول المجوس في حق شعب الأحواز العربي .

فأف لإعلام و إعلاميين و مثقفين لا يتحدثون عن قضايا وطنهم و أمتهم و يرضون بما تقدمه قنوات الاحتلال و التدمير .

المدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى قطر موريتانيا

عدد يونيو 2014 | ص 3 | شهرية - سياسية - فكرية

رسالة إلى أخ من الفلان (4)

....وتواصلا مع أخينا الفلانى دائما ، وتحديدا عن سؤاله عن لماذا حزب البعث في موريتانيا.

..نجيب على هذا السؤال على أنه ، في الواقع ، نكران ضمني للهوية العربية لموريتانيا ..مع العلم أن هذه الهوية لا تحتاج لبراهين ، دون أن يكون في ذلك غمط أو جحود لهويات فرعية قومية لأقليات فلانية وزنجية في موريتانيا ، مثلما عليه الحال بالنسبة للأقليات عموما في الوطن العربي . فموريتانيا بأغلبيتها ولغتها العربية ، وبتاريخها الثقافي والحضاري وتواصلها الجغرافي الطبيعي بخريطة هذا الوطن الكبير ؛ كل ذلك يجعلها دولة عربية ذات أقليات غير عربية .وإذا اتفقنا على هذه الحقيقة الموضوعية العيانية الملموسة ، فإن موريتانيا تكون جزءا من الأمة العربية . وبناء على هذا الأساس القومي، وعلى أساس تقرير هذا الواقع التاريخي تبقى الوحدة العربية حقيقة موضوعية تؤكدها وحدة اللغة والتاريخ وموروث العادات والتقاليد والثقافة والأرض والدين والدور الحضاري والأحداث الكبرى والميل الفطري نحو التوحد لدى الانسان على هذه الخريطة العريضة ، والمآثر والآداب والأذواق و النظرة إلى الفن والجمال ...والكون والمجتمع والانسان .

وبما أن هذه الوحدة كانت قائمة تاريخيا ، وتلاشت على أيدي قوى الاستعمار العثماني أولا ، ثم الغربي لاحقا، فإنه من الضروري قيام إطار قومي ثوري عام يعمل على التثقيف حول المسألة القومية وضرورة التوعية الجماهيرية والنخبوية حيالها . ولكي ينتقل هذا الوعي القومي بالوحدة من حيز الفكر إلى ميدان الممارسة النضالية اليومية ، استخلصت الفلسفة التنظيمية لحزب البعث لبناء تنظيم قومي ثوري متجاوز لواقع القطرية التجزيئي للأمة ، ليتولى هذا التنظيم القومي تجسيد هذه الوحدة في الفكر والتنظيم باتجاه تطوير المبادئ والمنطلقات النظرية التي هي المحتوى الثوري الهادف إلى استيعاب واع لمطلب الوحدة ضمن صيغ فكرية وتنظيمية موحدة تجعل المناضلين على ذات المستوى الفكري والتنظيمي من الكفاءة لمواجهة التحديات والضرورات التاريخية التي تفرضها القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية القطرية على امتداد الوطن العربي .

من هذه الفلسفة جاء وجود البعث في موريتانيا . (يتواصل)

المرأة

إن تحرير المرأة تحريرا كاملا من كافة القيود المتخلفة والموروثة هي هدف من الأهداف الرئيسية عند حزب البعث العربي الاشتراكي والتي يسعى لتحقيقها بصورة حقيقية ، فهو حق طبيعي وانساني فضلا عن كونه شرط لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والحضارية . والمجتمع الذى يعاني نصفه من التخلف والنظرة الدونية لابد أن يكون مجتمعا مريضا ومتخلفا .ولقد عانت المرأة الموريتانية شأنها في ذلك شأن المرأة في بقية أنحاء الوطن العربي من قيود التخلف والدور السلبي في حياة المجتمع ، وكان لابد للحزب أن يولي اهتماما كبيرا لهذه المسألة رغم مواجهته للواقع المعقد والظروف الاجتماعية المتحفظة فكان لابد أن يوازن بين درجة النضج الاجتماعي لدى المجتمع والمساحة المتاحة لتحرير المرأة كما أن الحزب يدرك أن تحرير المرأة على الصعيد الموضوعي ليس قرارا تشريعيا أو مجرد تنظيم نسوي .

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى قطر موريتانيا

عدد يونيو 2014 | ص 4 | شهرية - سياسية - فكرية

ضيف العدد

تستضيف مجلة " الدرب العربي " للقارئ الكريم شخصية اجتماعية مرموقة هو السيد " الحَمَالْ"

الدرب العربي : السيد الحَمَال هل يمكن تعرفوا القارئ الكريم عليكم ؟

الحَمَالْ : أنا من تتمزق اوصال جسمه ليأكل الناس ويشربون .. أنا انسان على هامش المجتمع، بسيط ومتواضع، أكتب بعرقي ودمي قصة المكافحين من أجل البقاء.

الدرب العربي : هل يعي المجتمع دوركم العظيم وما تقدمونه اه؟

الحَمَالْ :عندما يلعب أطفال الناس و يضحكون ،قطعا لا يتسألون كيف وصلتهم الابتسامة! لذلك الناس بملذاتهم مشغولون عن عذاباتنا ساهون لاهون ، عقلية المجتمع البيرالي نتاج الأقوياء .

الدرب العربي : هل من قوانين تحميكم وهل يوفر لكم الدواء و العلاج؟

الحَمَالْ : رغم أننا معشر الحمالين نعيش بعضلاتنا ..تقوست ظهورنا ، وتهشمت مفاصلنا من حمل الأثقال وتغيرت بشرتنا من طول الوقوف تحت أشعة الشمس ، مقابل أجر زهيد لا نجد أي علاج ولا تعويض ولا أي شيء ....مادامت هذه العروق تمدنا بالطاقة نعمل كماكنات السيارات وحين نتعطل مصيرنا الفناء جوعا وعطشا .

الدرب العربي : هل سبق وأن طالبتم بحقوقكم ..

الحَمَالْ : نحن يحكمنا قانون الغاب ... كيف نطالب بحقوقنا وخصمنا هو الحكم ..المرة الأخيرة طالبنا بزيادة تافهة ...واجهتنا الدولة بخيلها ورجلها حتى كأنها تحارب عدوا أجنبيا غازيا ..إن عملية الاندثار التي تمارس على أجسادنا صباح مساء هي استغلال فظيع وامتهان لكرامة الإنسان .

الدرب العربي : إلى متى تستمر معاناتكم هكذا ....

الحَمَالْ : معاناتنا مستمرة إلى أن يسود العدل بين الناس ، إلى أن تقلم أظافر الرأسماليين والمتاجرين بدماء الضعفاء ، إلى أن يبزغ فجر دولة تنحاز إلى الإنسان لا إلى مصاصي دماء الانسان ،أي إلى دولة البعث .انه فجر ننتظره بصبرنا على حمل الأثقال .

الدرب العربي : شكرا لكم

شخصية العدد

عبد القادر ناجي مصطفى .. انكدار نجم بعثي آخر !!

حمل فضائله عنا ورحل ، مثقلا بالأمانة التي تحملها بنبل وأدى معناها بشرف مستحق ، بعدما حن إليه قبره و ألح عليه بالقدوم .لقد سكن ظله بعدما انكدر نجمه إثر صراع مرير مع المرض، قبل سنوات..

فانتهت بذلك حياة رجل عاش كريما ومات عفيفا ، صافيا رقراقا في سريرته ، نقيا كقطعة الثلج في ضميره ، عذبا زلالا في حديثه ، عظيما حد التبتل في نضاله .

أجل ..مات . وكل حياة بعدها موت .

لقد عقد كفيه على قلب ملئ بالحب والأمل وارتحل كبيرا في موته ، كما كان كبيرا في حياته ، تاركا إرثا نضاليا سياسيا واعلاميا تقدميا وانسانيا في سبيل أمته وشعبه . لم يتدنس بأوساخ الدنيا ، ولم يختلط بعبدتها ولم يخشع لغير الله ، ولم يستكن من قلة ما في اليد، بل كانت عيناه تبرقان من عزة النفس وكبرياء الأنفة ، غير أن جناحيه مهيضتان من كثرة التواضع للضعفاء!!

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى قطر موريتانيا

عدد يوليو 2014 | ص 1 | شهرية - سياسية - فكرية

نحن والانتخابات ...!

كشفت الانتخابات الرئاسية الأخيرة بوضوح عن عمق الأزمة البنيوية التي تنخر جسم مجتمعنا و " نخبتنا السياسية " ، فبعد أن اعتقدنا أن بعض المسكليات و الممارسات التي تصاحب الاستحقاقات الانتخابية قد تناقصت ، إذا بها تعود بقوة معيدة البلاد إلى المربع الأول ، واتضح ذلك من خلال استخدام القبيلة بشكل لافت وفج فحرصت القبائل والمجموعات والوجهاء على تنظيم المبادرات المتزلفة والمؤيدة دون قيد أو شرط ، كما تهافت الشباب على السير في ذات المنحى والهدف ، وبطريقة فجة وسطحية ، واستخدم الإعلام وسخرت طاقات شبابية إعلامية لامتهان التصفيق والتلميع والتكسب من هذه القبيلة وتلك.

ويبدو أن السلطة الحاكمة أدركت – بعد أن حاولت 2009 التقليل من هذه الممارسات – أن أغلبية الجماهير لا يمكن تهييجها وتنشيطها إلا من خلال العزف على وتر الحاجة والفاقة ، وتوظيف إنزيمات الطمع والحرص والخوف ، دونما التعب في مخاطبة العقل والمنطق أو مناقشة الخطاب السياسي أو البرنامج الانتخابي ، لقد كانت المفاضلة قائمة على مبدأ من يدفع أكثر ومن يمتلك أيضا آليات وطرق مختلفة للتسديد تدخل فيها الوظائف والتعيينات والامتيازات الخاصة ، وطبعا السلطة وحدها القادرة على الاستقطاب حين تسقط كل عناصر المفاضلة الموضوعية .

إن ممارسة الديمقراطية بهذا الشكل السطحي وإيهام الرأي العام ، أن عملية الانتخابات كانت نزيهة وشفافة ، وذات مصداقية وهي التي تعرض فيها المواطنون لأبشع أنواع الابتزاز والتوجيه المعنوي ، يجعلنا نخاف علي مستقبل الوطن عموما والشباب خصوصا الذي انخرط أغلبه في التسويق بآليات لا تتناسب ومستوي الوعي والقدرة والحيوية المتوقعة عنده .

إن الاختيار عندما لا يكون على أساس المشروع السياسي ، والبرنامج الانتخابي ، وعندما لا يكون الوطن حاضرا في تفاصيل التفاصيل ، ومستقبل البلاد وازدهارها هو الهم المشترك وعنصر المفاضلة بين المترشحين لقيادة سفينة البلاد فإن أي استحقاقات لا يمكن وصفها إلا بأنها عبثية !!

الأمن مرة أخرى ...

كثيرا ما تحدثنا عن الأمن في " الدرب العربي " ونتحدث عنه مرة أخرى ، وسنتحدث عنه لا حقا بكل تأكيد ، لأن أمن المواطنين مسؤولية قانونية و أخلاقية تتحملها الدولة وأجهزتها الأمنية ، ويتحملها الإعلام بوصفه أداة للتوجيه وإنارة الرأي العام ، ويتحملها السياسي الوطني انطلاقا من دوره في المطالبة بتحسين أوضاع المواطنين الأمنية والمعيشية ، وهو مسؤولية يتحملها البرلماني صوت الشعب ولسانه أمام السلطة التنفيذية ، فهل يتحمل كل مسؤوليته أم أن الأزمة تتفاقم والأمن مفقود والمواطن مستباح الحمى من طرف فرق اللصوص وقطاع الطرق الجوالة والجميع ساهون لاهون ؟

لقد استفحلت الأزمة الأمنية مع تمدد المدينة واتساعها ، وتطورت الجريمة المنظمة ، وبات كل مواطن مهدد في بيته لا يغمض له جفن .وعلى الذين يتحملون المسؤولية كل من موقعه أن يدق ناقوس الخطر. لقد تم إنشاء مفوضيات للشرطة في أماكن مختلفة من العاصمة ، وفي نقاط ظلت إلى وقت قريب مسرحا للصوص لكنها مفوضيات و(السلام)، بمعنى آخر لا تملك من العدة والعتاد ما يجعلها مؤهلة لحماية المواطنين حيث يقتصر دورها أحيانا على التحقيق بعد حصول الجريمة أو السرقة دون العمل على الحماية منها لضعف الوسائل .وهذا يجعلنا نطالب دائما بتوفير هذه المعدات والسيارات والبنزين والإنفاق على الأمن من خزينة الدولة ومحاربة الفساد والمفسدين في الداخلية وقطاع الأمن .

تهنئة

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ، يسر طاقم تحرير الدرب العربي أن يزف أحر التهانئ وأطيب التمنيات للشعب الموريتاني خاصة و المسلمين عامة ، راجيا من الله العلي القدير أن يسود السلم و الأمان والعافية والازدهار ديار العرب والمسلمين وأن ينصر المجاهدين والمناضلين الصادقين في كل ساحات الجهاد والنضال.

البعث العربي الاشتراكي قطر موريتانيا

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى قطر موريتانيا

عدد يوليو 2014 | ص 2 | شهرية - سياسية - فكرية

إنهم أسود العراق..وليسوا "داعش"!!

دخلت ثورة الشعب العراقي العظيم المرحلة النهائية في عملية كنس العملاء والخونة الذين حملهم الاحتلال الأمريكي البغيض إلى سدة الحكم في بلاد الرافدين .ولأن هوية هذه الثورة معروفة لدى الدوائر الدولية المعادية لأمتنا ، وهي التي تحالفت على إطاحة النظام الوطني التقدمي في العراق 2003، فإن الإعلام العالمي يحاول على نحو هستيري التغطية على هوية هذه الثورة . فميديا الرجعيات العربية ، والميديا الغربية والفارسية تخوض حربا إعلامية ونفسية لا هوادة فيها ضد الشعب العراقي ، عبر تشويه صورة ثورته الميمونة ، وإرعابه بأن تنظيم "داعش" الإرهابي هو المسيطر والمهيمن على الفعل العسكري في المواجهة الثورية المفتوحة ضد العميل المالكي وزملائه من " عجول " الخسة والعمالة . إن العملاء قد طارت قلوبهم رعبا ، وراحوا يتخبطون في كل اتجاه ، وبات العالم يشاهد العميل المالكي – بعدما كان يعربد ويتوعد في الفلوجة والكرمة – يترنح بين كلماته الناطقة بذاتها عما وصل إليه هذا الرعديد من ارتعاب ، وهو يتحدث عن " إجراءاته "لتحصين بغداد في وجه أسود الثورة ، الذين باتوا علي أطراف بغداد الرشيد والمأمون وصدام حسين ...وعزت ابراهيم الدوري ، إن هذه الميديا– برغم الوقائع علي الأرض وشهادات السكان– تسعى جاهدة باتباع أسلوب التكرار إلى فرض صورة ذهنية نمطية لدى المشاهد و المستمع بأن " داعش " الإرهابية هي صاحبة الكلمة العليا ، وهذا ما يجتمع عليه الجمع الشرير في العالم ؛ وذلك بهدف إذكاء النزعات المذهبية بغية إجهاض هذه الثورة وترويع أبناء شعبنا من الطائفة الشيعية الكريمة في جنوب العراق وباقي الأقطار العربية الأخرى . وما التسجيل الدافق بالكراهية المنسوب إلى ما يسمى " داعش " إلا أنصع دليل علي الجهد الإستخباراتي الذي تبذله هذه القوى المعادية وعلى اجتماع كلمتها على معاداة شعبنا في العراق وأمتنا العربية بالتعاون مع النظام الصفوى الفارسي الإيراني لفرض واقع التقسيم المذهبي في العراق ، أو إيقاف هذه الثورة خوفا من التقسيم الطائفي.

إن الثورة والثوار مدعوون لطمأنة أبناء المذهب الشيعي والإعلان عن احترام مقدساتهم ، والتبرؤ من بيانات " داعش " وما قد ينسب إليها بفعل المخابرات الدولية .

العملاء لا يصلحون ..!!

بينت الأحداث الجارية في العراق ، لمن يحتاج الدليل ، أن العمالة والعملاء لا يصلحون للدين ولا للدنيا ..فبرغم مرور إحدى عشرة سنة على إطاحة النظام الوطني في العراق علي أيدي القوى الغربية المتصهينة والكيان الصهيوني وإيران الفارسية والرجعيات العربية المعتوهة ، وبرغم ما بذله الأشرار من جهود مالية وتكوينية سياسية واستخباراتية وفنية وعسكرية هائلة من أجل خلق طبقة سياسية تصلح للحكم ، وقوة عسكرية لحماية هذه الطبقة وتفرضها على شعب العراق ، إلا أن جميع هذه الجهود قد ضاعت سدى ؛ وتبين أن المجرمين – والحمد لله– كانوا يحرثون في بحر مالح . فلم يفلحوا في خلق بيئة اجتماعية راسخة في شعب العراق تحتضن العملاء وتدافع عنهم ، ومن ثم لم يجنوا من جهودهم سوى الخيبة والخسران والندم على ما قدموا من خسائر فادحة في الأرواح والمعنويات . ذلك ما جاء بمنتهى الوضوح في خطاب الرئيس الأمريكي ، أوباما ، بشأن اندلاع الثورة العراقية المسلحة الكبرى ، وانهيار منظومة العملاء العسكرية ، والأمنية والسياسية ، والاستخباراتية مع أول مواجهة . إن تفاهة العمالة والعملاء ليست مقصورة على العراقيين الذين خانوا وطنهم ؛ بل إن النخبة السياسية والتكنوقراطية ، الموريتانية – إلا الصفوة وقليل ما هم – التي توارثت الاستيلاء علي السلطة ، يستوي في ذلك العسكريون والمدنيون –لم تفلح هذه النخبة في إقامة دولة ، ولم تصلح منها طبقة سياسية وعسكرية ذات فائدة مقنعة . والسبب هو افتقارها إلى مشروع وطني ووعي قومي وثقافة عملية تعبر بصدق عن أصالة هذا المجتمع ، وتنبع من وعاء قيمه الثقافية والحضارية ، ولذلك ، لم تشعر البلاد منذ الاستقلال بالأمن والأمان لافتقاد البلاد لهويتها وشخصيتها ؛ بل مع الزمن تتضاعف فرص التفسخ والتراجع على المستوى النفسي والسياسي بسبب حكم الانتفاعيين !!

العربي الدرب

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى قطر موريتانيا

عدد يوليو 2014 | ص 3 | شهرية - سياسية - فكرية

رسالة إلى أخ من القلات (5)

...عرفت إذن ، لماذا يوجد حزب البعث في موريتانيا ، وعرفت أن ذلك بناء على فلسفة تنظيمية قائمة على إيديولوجية عربية وحدوية نقيضة لواقع التجزئة والتفرقة القطرية :

فالتنظيم الحزبي وحدوي قومي عابر لحدود التجزئة القطرية ، وقيادته قومية بوصفها النموذج العملي الوحدوي المنشود ، بعد توحيد الأمة بجميع أقطارها ..غير أنه ، مثلما مر بنا في حلقات سابقة من الرسالة ، لا أصل للعرق ولا الاثنية في إيديولوجية البعث . فالمفهوم القومي فيه مفهوم حضاري ثقافي تاريخي . ولذلك ، ليس الانتساب لحزب البعث حصريا على العربي بالمعنى السلالي ، وإنما قد ينتسب إليه كل من وجد على خريطة الوطن العربي وآمن بأهداف الحزب . فالفلاني مثل الكردي والتركماني .، بإمكانهم الانتساب إلى حزب البعث ، بل والتدرج في سلمه التنظيمي والعملاني في أعلى درجاته .فالرفيق الشهيد طه ياسين رمضان ، مثلا، وقع في سجون الاحتلال الامريكي ، وهو عضو قيادة قومية ، مع أنه كردي في أصله العرقي . ومن هنا ، تمتع حزب البعث بالكفاءة علي المستوى النظري والإيديولوجي ، وبالكفاءة على المستوى التنظيمي فهو الحاضنة التي استوعبت الإنسان العربي بغض النظر عن انتمائه الديني ، والمذهبي وغير ذلك من الهويات الفرعية ، ضمن مكونات الأمة ، وهو الوعاء التنظيمي الشامل ، الذي يتواصل بنيويا وتنظيميا ، على امتداد الوطن العربي ؛ دون اعتبار لواقع القطرية ،الذي يحاربه الحزب تبعا لشعاره الذهبي في الوحدة والحرية والاشتراكية (يتواصل) .

نشيد الأرض 1976 لفقيد البعث، فاضل أمين

يا أمنا يا أمنا لك الحنان والجنا
فى الأرض يستجلى المنى فى الأرض يستمرا الهنا
نحن بنوها الأمنا طبنا فطابت موطنا

يا أمنا يا أمنا

يا أرض يا أم البشر ومهبط النور الأغر
يا سفر أحلام البشر ومنبع الماء الغمر

يا أمنا يا أمنا

يا أرضنا يا أرضنا خذى إليك عهدنا
أن نفتديك بالقنا شبابنا وشيبنا

يا أمنا يا أمنا

يا أيها الوكر الأبى على مسار الحقب
يا مهد أمي وأبي هذا انا هذا أنا

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى قطر موريتانيا

عدد يوليو 2014 | ص 4 | شهرية - سياسية - فكرية

ضيف العدد

"رخصة السياقة"

تستضيف مجلة " الدرب العربي " للقارئ الكريم

-الدرب العربي : أهلا بك ضيفا كريما على الدرب العربي .

-رخصة السياقة : أهلا بكم أنتم

-الدرب العربي : كيف تتحدثين عن نفسك للقارئ الكريم ؟

-رخصة السياقة :أولا علي أن أبين أن الأمر يخصني أنا رخصة السياقة في موريتانيا ، وليس رخصة السياقة على وجه الإطلاق .

-الدرب العربي :(مقاطعا)هذا صحيح ، ونحن ممتنين لهذا التنويه

-رخصة السياقة :انا من حيث التعريف المجرد عبارة عن إذن مكتوب أو وثيقة إيجاز لممارسة نشاط معين . ولذلك فلي بنات عم تحمل اسمي ، ولكنها تختص بالصيد و البناء ...أما بالنسبة لي انا في موريتانيا فعبارة عن و ثيقة تمنح لشخص دون معرفة بالسياقة ،في غياب المعايير و الطوابط المطلوبة ، عبر وسطاء لقاء مبالغ محددة .

-الدرب العربي : هل تخشين يوما أن تتغير الوضعية بحيث لا يعود بالامكان منحك إلا تبعا للقانون؟

-رخصة السياقة :لا خشية ابدا من ذلك ، طالما انني مصدر رزق عميم لأكثر من مسؤول في الجهات المختصة فضلا عن الوسطاء .

-الدرب العربي : ماقولك في الخسائر البشرية و المادية التي يتسبب فيها منحك دون وجه حق ؟

-رخصة السياقة : انا شخصيا لا دخل لي في إجراءات المنح ، ولكن يؤلمني ان اكون سببا في هلاك الناس و اتلاف ممتلكاتهم لقاء اموال غير مشروعة تذهب إلى جيوب المخلين بامانة المهنة .

-الدرب العربي :هل لك مقترحات في أولويات السياقة عندنا ؟

-رخصة السياقة :طبعا ، وهي بالترتيب على النحو التالي : أن تكون الأولوية للأكثر جهلا ، و الأقوى عضليا ، ثم للسيارة الاكثر تهالكا ...وهكذا.

الدرب العربي : شكرا لكم

شخصية العدد

يمهل ولد ختاري

هناك من الناس من جبل على العطاء ، وجبل في ذات الوقت على التعفف والورع ..وهناك من خلق للفضيلة بتجلياتها أوعناوينها : مثل عزة النفس ، والتضحية ، والإيثار ، والبطولة والصبر عند البلوى .. وهناك من الناس من رفعه الله عن مهابط الرياء وحب الظهور ، فكان صغيرا في نفسه ، كبيرا في أعين الناس . إن كل هذه المآثر الحميدة وغيرها مما هو محمود في القيم الإنسانية المشتركة ، قد تلخصت في شخص رفيق واحد..إنه يمهل ولد ختاري ، الذي رحل صابرا ، مجاهدا عاضا على مبادئه بالنواجذ ، عصيا على عوامل التأثير السلبي التي طالت كثيرا من المرائين .

العربي الدرب

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى قطر موريتانيا

عدد أغسطس 2014 | ص 1 | شهرية - سياسية - فكرية

أزمة الأنا في الحزب السياسي

من أهم خصوصيات الحزب السياسي القادر على مواجهة التحديات واحترام منتسبيه والرأي العام ، ما يعرف بالمؤسسية الحزبية التي تمنع تغول الفرد وسيطرته ، ونظرا لضعف البنية الحزبية منذ ميلاد هذه الأحزاب بطريقة استعجاليه وعشوائية ، وانتهاء صلاحية بعضها مع انتهاء ظرف سياسي خاطف ، وضمور أخرى بعد أن ولدت مصابة بورم سرطاني ، أصبح الاعتقاد السائد هو فشل التجربة الحزبية منذ مطلع التسعينيات حتى وقتنا الحالي في صناعة الفعل السياسي المستمر و"المؤسسية " التي تضمن التشارك في صياغة الخطاب واتخاذ القرارات ، فباتت أحزابنا إما أحزاب أفراد تربعوا على عرشها منذ ميلادها وكتبوا لأنفسهم الخلود رؤساء لها لأنهم مصدر التمويل، ومصدر القرار والخطاب والموقف ، وأحزاب تعلقت بأهداب السلطة من أجلها وجدت ولها تعمل ، وتنشط حسب الموسم والطلب ، وأحزاب هي الأقل لا تصل عدد أصابع اليد الواحدة ، وهي ذات خلفية إيديولوجية أزمتها أيضا غياب المؤسسية الحزبية ، فكلما أشتد عود الرئيس بعد أن احترقت القاعدة الحزبية من أجل تلميعه وتقديمه في أبهى الحلل وأجمل الصور، كتب هو أيضا لنفسه الخلود وأعطى لنفسه التصرف الفردي في الحزب ، وبدأ يخرق المواثيق والنصوص ، هي أزمة أخلاقية على ما يبدو أن مصدرها ومنشأها تغليب الأنا الفردي على حكم الجماعة ، والاستجابة للنداء الفطري للتملك والسيطرة -وهكذا - تسقط المشاريع السياسية الكبرى ، ويتضاعف الجهد بالنسبة للذين آمنوا بأن التجربة السياسية الحزبية انصهار جماعي في حدود تنفيذ مشروع سياسي متكامل أو لا تكون!!

القومية حرب على الطائفية

إن أول ما يجب أن نبينه هو الفارق بين حزبنا ، حزب البعث العربي الاشتراكي – وبين الأحزاب السياسية الأخرى التي بقيت أحزابا سطحية تعالج شؤون أمتنا بشكل جزئي وتقلد الأحزاب الأخرى في العالم الحديث دون تبين للفارق الكبير بين المرحلة التي تعيشها أمتنا ومرحلة الأمم الأخرى ...

إن ما تتطلبه أمتنا ليس إصلاحا جزئيا ومعالجة سياسية بل هو انبعاث من الداخل ؛ هو الثورة التي تبدأ من النفس قبل المجتمع ،هو الانقلاب على السجايا الدنيئة في الإنسان قبل الانقلاب على الأحوال الفاسدة في المجتمع ؛ البعث هو توحيد الشخصية العربية قبل توحيد الأمة العربية . وبهذا المعني فإن حزبنا ليس حزبا سياسيا فقط ، فمنذ نشوئه قال الأستاذ المؤسس كلمته المشهورة " رسالة لا سياسة " ... القومية تحل محل الرابطة العائلية والطائفية والعشائرية والإقليمية . فنحن حرب على الطائفية والعشائرية والقطرية كما أننا حرب على الإقطاعية والرأسمالية . والحقيقة هي أن أمتنا لا يمكن أن تنهض عن طريق الإصلاحات الجزئية أو السياسية بل يجب أن ننظر إلى مرضها نظرة شاملة ونضع له علاجا جذريا . فكل المحاولات الآن عقيمة وما يقال عن توحيد البلاد العربية وعن طرد الصهاينة وتفكيك كيانهم لن يكون أكثر من شعار وكلام ، ما لم ننتصر على نفوسنا وأنانيتنا قبل أن نوحد أمتنا .

البعث العربي الدرب

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى قطر موريتانيا

عدد أغسطس 2014 | ص 2 | شهرية - سياسية - فكرية

الأمة .. وحرب الوجود

تواجه أمتنا حربا كونية تستهدف وجودها من قبل القوى التوسعية والامبريالية العالمية ، تقودها الولايات المتحدة الأمريكية ، التي تعد – بحق – أحط دولة في سلم القيم الإنسانية والحضارية ، بسبب ما قامت به من حروب وحشية ، تسببت في آلام الملايين وحطمت الإنسان والحضارة ،حيثما ظهرت للأمريكان مصالح !.

وإذا كان العرب في ، الواقع ، يتعرضون للظلم والتدمير منذ اقتسام سايكس وبيكو لوطنهم وتشطيره إلى أقطار وكيانات أدت بالنتيجة إلى ترسيخ التجزئة والاقتتال البيني بسبب هذا الواقع المفروض بالقوة والقانون الدولي الجائر ، إلا أن الولايات المتحدة وتوابعها الغربية والإقليمية ، وبخاصة نظام إيران المجوسي ،تعمل ، منذ احتلال العراق 2003 ، على خلق واقع جديد أكثر فتكا وتحطيما لهذه الأمة التي تواجه وحدها هذا التداعي غير المسبوق من الأمم عليها.

فالكيان الصهيوني يستفرد بالشعب الفلسطيني ، وأمريكا وروسيا وإيران تتحالف جهرا ضد الثورة العربية في العراق التي فجرتها عشائره العربية وفصائل مقاومته القومية والإسلامية وأبطال جيش قادسية صدام ومناضلو البعث.

والناتو حطم ليبيا وتركها في فوضى عارمة واليمن تلتهمها نيران الفتنة المذهبية التي أشعلتها إيران "البويهية "...وهكذا لا نكاد نرى اليوم قتلا ولا حربا ولا دما مسفوحا ، ولا فتنة إلا في وطننا العربي . والأقسى من ذلك أن هذا التكالب الأممي يجرى ضد وجودنا وهويتنا وحضارتنا ودينا ، في وقت يعزف شباب الأمة عن الاهتمام بقضايا أمته الكبرى والمصيرية، مسترخيا أمام " تغريدات الرفث" على الفيس بوك !

إن شباب الأمة مدعو على عجل للالتحاق بأقلام الثورة العربية التي فجرها شعب العراق وضبط بوصلتها على نحو دقيق بخلاف" الربيع العربي" الذي كان فوضى هلاكة وتدميرا ذاتيا . وهو – الشباب – مدعو أكثر من ذلك للالتحاق بحزب الثورة والأسفار البطولية – حزب البعث العربي الاشتراكي .

النظافة ..والعقل المدني

لا تبدأ حملة النظافة من الشوارع والأزقة ، ولا تواجه الأوساخ بالشاحنات والفرق المتجولة في عاصمتنا الحديثة ، إن النظافة سلوك مصدره العقل المدني والحملة يجب أن تبدأ من عقول المواطنين وتطوير نظرتهم اتجاه نظافة المدينة والمحيط ، ومهما استخدمت الدولة من وسائل واستوردت من شركات أجنبية فإن الوضع لن يتغير، وسنظل ندور في حلقة مفرغة وفي حالة من العبثية المستمرة ، لأن العقلية الاجتماعية هي التي سببت تراكم الأوساخ وانتشارها فالمواطن "غالبا" لا يهتم بواجب النظافة اتجاه بيته ومحيطه ومدينته ووطنه ؛هي اذن مفاهيم جديدة علينا ، نظرا لانسلاخنا ، حديثا وبدون مقدمات، من فضاء أوسع هو البادية حيث العشوائية المطلقة . من الضروري وضع رؤية شمولية لتغيير عقلية المواطنين اتجاه النظافة ، وجعلهم مشاركين من داخل بيوتهم ومن خلال تصرفاتهم اليومية في تنظيف المدينة ، ولن يتسنى ذلك إلا بمشاركة قادة الرأي من أئمة ودعاة وإعلاميين وفنانين ورجال أعمال وسياسيين وانخراط الجميع في حملة وطنية للتوجيه وتنوير المواطنين حول ضرورة المساعدة في تمكين السلطات المعنية من تأدية دورها في تنظيف المدينة ، وعندما تتطور نظرة المواطن ويكون فاعلا ومشاركا في الحملة علي الأوساخ حينها ستكون الإمكانيات المتاحة مع التخطيط والبرمجة كفيلة بالحصول على مدينة نظيفة . لقد رحلت الشركة الفرنسية التي كانت مسؤولة منذ سنوات عن تنظيف نواكشوط ولم تكن قادرة على السيطرة علي الأوساخ وانتشارها رغم وسائلها وسياراتها وإمكانياتها البشرية ، وأصبحت المجموعة الحضرية هي المسؤولة عن تنظيف المدينة بإمكانيات أقل وخبرة أضعف مما جعل المسؤولية تتضاعف على المواطنين في تنظيف محيطهم والالتزام بالأماكن المخصصة للأوساخ ، وعدم رميها بعشوائية ، والاهتمام بنظافة البيت ومحيطه وتعاون الجيران فيما بينهم لمساعدة المجموعة الحضرية وطواقمها المتجولة .

العربي الـــدرب

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي قطر موريتانيا

عدد أغسطس 2014 | ص 3 | شهرية - سياسية - فكرية

رسالة إلى أخ من القلات (6)

... لعلي يا " أخي " وفقت في توضيح صورة حزب البعث لك خلال الرسائل السابقة ، ولعلي أكون مغمورا بالسعادة عندما تدرك أن هذا الحزب التحرري التقدمي والإنساني هو حركة قومية عربية إنسانية يتوجه إلى العرب كافة على اختلاف أديانهم ومذاهبهم وعقائدهم ؛ غير أن الإسلام في فكر حزب البعث له خصوصيته ؛ فهو فضلا عن كونه عقيدة دينية ، إلا أن له جانبا قوميا ..فالإسلام للعربي هو دين عقيدة، وقومية وثقافة وحضارة ، وذلك ما جعل للإسلام هذه المكانة العظيمة في تكوين التاريخ العربي وفرادة العبقرية عند العرب ؛ فبينما الإسلام للشعوب والأمم الأخرى عقيدة دينية صرفة ، بمعنى ليس أساس شخصيتها ، ولا تجربة ثورية في حياتها ، فهو للعربي – بمن فيهم غير المسلمين – في عمقه وتجربته واتساع نطاقه الصورة الصادقة والحية لحياة العرب في فطرتهم وبيئتهم ونقاوة سرائرهم ، مثلما هو حال لوحة سمائهم وصحرائهم المفتوحة.

من هنا ، كان الإسلام في واقعه عربي ، وفي رسالته ومبادئه وتعاليمه إنساني عالمي . لذلك ، يقول الأستاذ المرحوم المؤسس أحمد ميشل عفلق : ((العرب هم الأمة الوحيدة التي اقترنت يقظتهم القومية برسالة دينية. لذلك العرب لم يتوسعوا بغية التوسع ، ولا حكموا البلاد استنادا إلى حاجة اقتصادية مجردة أو ذريعة عنصرية ، أو شهوة للسيطرة والاستعباد ، بل ليؤدوا واجبا دينيا كله حق وهداية ورحمة وعدل)) ((فالإسلام هو روح القومية العربية ، والإسلام دين عالمي وإنساني تؤمن به قوميات أخرى . إن القومية العربية ليست معادية لهذه القوميات التي يجمعها الإسلام مع العرب ، بل بالعكس إن قوة العرب هي قوة للمسلمين جميعا ، بل لا يمكن تصور إسلام قوي بدون عرب أقوياء. فالعرب هم الذين عليهم حمل أمانة الرسالة ، وطبيعي أن العرب لا يستطيعون أداء هذا الواجب إلا إذا كانوا أمة قوية فأول واجب تفرضه إنسانية وعالمية الإسلام هو أن يكون العرب أقوياء ، سادة في بلادهم. فالعلاقة بين القومية العربية والشعوب الإسلامية غير العربية علاقة تكامل وليست علاقة تصادم)) .

فلا مجال يا – أخي – مطلقا للخوف من العرب ، إذا هم استعادوا دلالتهم التاريخية وقيمهم المعنوية وتجربتهم الإنسانية وريادتهم الحضارية .

يتواصل

النظام العربي الرسمي ..و تدمير الأمة

ليس من شك في أن الجماهير العربية ناضلت من المحيط إلى الخليج لمئات السنين من أجل التحرر من التخلف و الاستبداد ، ومن الاستعمار الأجنبي ،طورانيين أو صليبين .كما قاومت طلائع هذه الجماهير مقاومة ثورية منظمة و بطولية ،دفعت فيها ملايين من الشهداء ؛الأمر الذي أثمر حصول جل الأقطار العربية على استقلالها ؛ فعمت البهجة بالحرية و الكرامة هذه الجماهير؛ وتطلعت إلى عيش رغيد ،حلمت به و ما كانت تحلم يوما أو تفكر في قضية الحكم و السلطة .فالمهم عند هذه الجماهير هو الاستقلال ، و أن تكون محكومة من أبنائها .و بدلا من أن تسعى هذه الأنظمة لإشراك الجماهير في الحكم و تستجيب لمطاليبها المشروعة ،سارعت ،بلؤم ، إلى تأسيس لفئوية الحكم ،واصطبغت في تصرفاتها الاجرامية بألوان الطائفية و القبلية و المناطقية ؛بل هرعت إلى تحصين نفسها بأسوار فئة نفوذ استمدت « شرعيتها » و « شرعية » وجودها و سلوكها من المستعمر ذاته ؛ حيث أن هذه الفئة اتخذت شكل اللوبي ،الذي يرسم سياسات النظام ،ويستقوي ببقية الأجنحة المكونة لنظام الحكم .ومن هنا ، و جدت الجماهير العربية نفسها على هامش اللعبة السياسية ، كأنها خلقت للتجمهر أمام الحاكم ، لتأخذ وسائل إعلامه صورا منها ، وهي في طوابير أيضا للإدلاء بأصواتها في انتخابات شكلية ،قررت نتائجها منذ وقت طويل ،لمجرد إضفاء الشرعية الصورية لنظام الحكم الذي يستمر في حكمه و تسلطه و نهبه للمال العام ، و لأقوات شعبه ؛وذلك بمهارة فائقة في التفرقة و التمييز بين فئات الشعب ،سبيلا لإضعاف جبهته الوحدوية .

يتواصل

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى قطر موريتانيا

عدد أغسطس 2014 | ص 4 | شهرية - سياسية - فكرية

ضيف العدد

تستضيف لكم مجلة الدرب العربي شخصية وطنية هامة يمكن أن يطلق عليها لقب الجندي المجهول نظرا لما تقوم به من أدوار تساهم في بناء الوطن ومستقبله إنه" المعلم " لكل واحد منا حكاية مع المعلم ومازالت صورة معلمنا في مرحلة الابتدائية في أذهاننا حاضرة نظرا لتأثيره في بناء الشخصية في تلك المرحلة الأساسية

-الدرب العربي : هل يمكنكم إعطاء نبذة عن شخصكم الكريم .

-المعلم : أهلا بكم، أنا شخصية بسيطة متواضعة اشتهرت بالتفاني في العمل وتعليم الأجيال، قيمتي مرتفعة في الأرياف والقرى ومنخفضة جدا في المدن الكبيرة ، عندي علاقة قوية مع مشايخ القرى والتجمعات المحلية وأعيش حربا مع وزارة التعليم ، أحلامي منذ دخولي قفص التعليم أن أمتلك بيتا وسيارة وأسرة مستقرة ولكنى أتقاعد دون تحقيق عشر أحلامي .

-الدرب العربي : التعليم فاسد كلمة يقولها الجميع من في السلطة والمواطن العادي لماذا ؟

-المعلم : التعليم فعلا فاسد ! وأكبر دليل على ذلك أن المعلم في الترتيب الاجتماعي بأتي أسفل سافلين ، وجيوبه فارغة في الشتاء والصيف ، كذلك أحلامه محطمة ونفسيته محبطة ووجهه شاحب كذلك الضغط على المعلم من أجل إعطاء درجات غير مستحقة للتلميذ كيف يستطيع أن يتقدم التعليم والدولة غائبة عن المراقبة والتقييم ، أنا أعتقد أن الخوصصة في مجال التعليم أكبر كارثة قضت على القليل من المصداقية لتعليمنا حيث أصبح كل من هب ودب أستاذا بدون أي تكوين مما ينعكس على مستويات الطلبة .

-الدرب العربي : ما الحل ؟

-المعلم: الحل في احترام المعلم وتقديره ماديا ومعنويا ومسح دموعه وتحقيق جزء من أحلامه المتكسرة على جدران الحياة ، ، إعادة الاعتبار للمؤسسة التعليمية الحكومية وتطوير المناهج ، ووضع شروط خاصة لممارسة التعليم الخاص ترتبط بنوعية البنايات والتجهيزات والتركيز على تكوين الأساتذة والمعلمين ووضع مسطرة قانونية لذلك والصرامة في المتابعة والمراقبة هذا هو الحل .

-الدرب العربي : شكرا لكم.

من سفر الخلود

ألقى الرفيق الأمين العام للحزب ، شيخ المجاهدين وبطل الأبطال عزة ابراهيم الدوري حفظه الله كلمة تناول فيها الوضع في الأمة ، وفي العراق ، جمجمة العرب . وإذا كان الرفيق قد شخص هذه الأوضاع تشخيصا علميا ثوريا دقيقا ، بما يعنيه ذلك من كشف حقائق أليمة نعيشها ، فإنه قد فتح الأفق على مداه لترنو الأمة إلى نصرها الأكيد الناجز والقريب على القوى الصفوية والشعوبية والامبريالية ، التي تريق دماءنا في كل مكان ، وتفتت وحدتنا ، وتعمل على شطب أمتنا من خارطة الوجود . لقد تضمن هذا الخطاب التاريخي المكثف كما هائلا من المعاني القومية والإسلامية والإنسانية السامية كما تضمن أعلى درجات الوضوح في الرؤية والدقة في الهدف والقدرة والاقتدار الثوري على تجميع عناصر القوة وترشيد الجهد ووحدة الكلمة وتركيز الفعل ضد العدو المشترك بين فصائل المقاومة ومختلف روافد الثورة العربية الإسلامية في العراق العظيم .

البعث العربي الدرب

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى قطر موريتانيا

عدد سبتمبر 2014 | ص 1 | شهرية - سياسية - فكرية

لماذا الصمت ..وأمتنا في خطر ؟!

يعجب المرأ ، في دنيانا البائسة ، من مدى خنوع " الكلمة " عندنا وما ووصل إليه الإنسان الموريتاني خصوصا والعربي عموما من استسلام للدعاية الغربية التي تحملها وسائل إعلام هذا الغرب الكاسحة. و من المفجع أن الموريتانين الذين كانوا إلى منتصف ثمانينيات القرن الماضي دفقا غامرا بالنخوة والاعتزاز بالانتماء القومي ، والتطلع إلى مناصرة القضايا العادلة في العالم ، أصبحوا اليوم يلتزمون بصمت القبور حيال قضايا أمتهم. فكان الموريتانيون مناصرين أشداء بالكلمة – شعرا ونثرا وغناء- لأبطال المقاومة والحرية في افريقيا ، من أجل أن تنال شعوب هذه القارة استقلالها وتستعيد إنسانيتها المهدورة أو المكلومة بأنياب الهمجية الأوربية .. لكن ، سبحان الله ، كيف تبدلت الأرض غير الأرض والإنسان غير الإنسان ، وبات الموريتانيون (النخبة) يحجمون عن مؤازرة إخوتهم في الدين والتاريخ والحضارة واللغة في فلسطين والعراق .

هذا العراق الذي تعرض لأقسى احتلال من أقوى دولة في تاريخ البشرية وأشدها وحشية وافتراسا،نقصد الولايات المتحدة الأمريكية. هذا العراق الذي دمرته أمريكا وسلمت أنقاضه للفرس من أجل الإمعان في سحقه و طمس تاريخه وإذابة هويته وتمزيق أواصر مجتمعه .

هذا العراق الذي عرف أنبل وأعظم مقاومة يتيمة في التاريخ لا نصير لها إلا أبناء شعبها ..وهي اليوم تتعرض لأشرس وأشمل عملية تضليل إعلامي ممنهج على المستوى الدولي .فكيف لأصحاب الأقلام الحرة أن يشاركوا في هذا التضليل الإعلامي حين يعيدون مصطلحات الإعلام الغربي عن (العملية السياسية) و(الدستور)في العراق وعن إزاحة "المالكي" وإبداله بالعبادي" أي إبدال عميل بعميل ، وكأن الناس أصابهم داء زهيمر ، فما عادت ذاكرتهم تتذكر أن هذا البلد تعرض للاحتلال ، وأن ما يجري فيه مشروع الاحتلال ، ومن يتبادلون هم شخوص الاحتلال ، وما يحتكمون إليه هو دستور الاحتلال ، وكيف غاب عن أصحاب الكلمة الحرة أن العراق تجري فيه ثورة عربية نقية لإعادته إلى أمته ودوره ، وتطهيره من رجس الصفويين ، ودفن المشروع الأمريكي التدميري للوطن العربي برمته إلى الأبد .

آدوابة خارج التدوين

كتاب كثر يتبارون في هذا الموقع الالكتروني أو ذاك و على صفحات الجريدة الفلانية أو العلانية ، فيتنافسون في صيغهم الادبية و ينقلون بأساليبهم الفنية المتمايزة حياة مجتمع لايزال أغلبه يعيش في غياهب الجب ولا سيما في آدوابه ، التي صارت نسيا منسيا بفعل تجنب "الأقلام الوطنية" الكتابة عنها ، وهي التي انتبذت لها في التاريخ الاجتماعي والتاريخي لبلادنا مكانا قصيا . فالإهمال الإداري من الأنظمة المتعاقبة جعل منها رمزا لمعاناة الفقر والجهل والتخلف حتى بات الدفاع عن الشريحة المعمرة لها شعارا يحمله من همه المساس بالسلم الأهلي . فمتى تتذكر سلطاتنا أن آدوابه ، وإن كانت جزءا من جغرافية البلد فهي تختزل كافة مشاكله فى أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ؟ ولكن كيف لها أن تتذكر ، ونخبتنا أنشغلت بالسجال السياسي ، على " أهميته " فنسيت عن جهل أو تناست عن قصد آلاف السكان الذين دفنهم الفقر والجوع والعطش في آدوابة .

البعث العربي الاشتراكي في المدرب

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى قطر موريتانيا

عدد سبتمبر 2014 | ص 2 | شهرية - سياسية - فكرية

النظام العربي الرسمي ..و تدمير الأمة (2)

.... والحاكم العربي "في المشهد" البائس الذي يجترحه يقوم بتجميل صورته وتغطية عورته امام العالم من خلال مغالطة الرأي العام بترويجه للديمقراطية و حكم الشعب .لذلك ،تنشئ هذه الأحكام أحزابا من عدم وتؤطرها و تمولها وتوجهها لاستكمال وتدعيم مشروع المغالطة ،ولتعزيز صفوف نظام الحكم ومؤسساته ؛فترسخ الفساد وترسمه وتشرعنه وتدافع عنه .وحيث ان الفساد تفشى داخل المجتمعات في ظل هذه الأنظمة المقيتة ،فإن الأحزاب السياسية ، سواء كانت "أحزاب سلطة " أو أحزاب معارضة ،فهي تشترك كلها في تكريس الرداءة وتساهم في انتعاش الفساد وتوسيع رقعة المفسدين ،حتى أضحت هذه الآفة صفة ملازمة في التفكير والممارسة ،و طبعت الحياة العامة للمجتمع ، وباتت تنتشر و تتمكن من الجميع ،برعاية و عناية من الأنظمة الحاكمة ؛وكأن لسان حالها يقول " إذا عمت خفت " .

اما و الحالة هذه ،فلنا أن نتساءل عن أين طلائع الأمة التي ضحت بالأمس بالغالي و النفيس من أجل كرامة و سيادة أمة محمد عليه أفضل الصلاة و السلام ، أم أن الفساد عطل كل شيء ؟ وهل خلت ساحة العرب من وجود رجال ذوو همة ووعي متقد ، قادرين على المبادرة و الانتفاض على الفساد ؟.. أليس من العار الانسحاب من المسؤولية في هذا الظرف العصيب ، الذي راحت فيه المشاريع المشبوهة تمزق و تفتت و تقضي على الأخضر و اليابس ؟.. أليس ما يحدث في بعض الأقطار هو تدمير ذاتي رهيب ،طال حتى القيم الإنسانية و الاجتماعية و الحضارية في هذه الامة ؟..ألسنا مسؤولون، كلنا ، أنظمة و معارضة و شعبا أمام الله و التاريخ عن هذا الوضع الكارثي ؟..ألم نشارك كلنا في التدمير الشامل الذي طال أوطاننا ؟..أليس بسبب قبيح صنعنا مكنا للمؤامرات الأجنبية في أوطاننا ، فنفذت فيها هذا الوباء الذي أصابنا ...؟ .يتواصل .

الايبولا ضيف لا نتمناه ..

يكثر الحديث هذه الأيام عن المرض الغامض والخطير " الايبولا " الذي يفتك بالقارة الإفريقية مخلفا أرقاما مرعبة ، متميزا بسرعة الانتشار وغياب العلاج الناجع أعاذنا الله. ولأن الوقاية خير من العلاج كما هو معروف فإن من أهم الإجراءات الوقائية ضد أي مرض مهما كانت طبيعته ودرجة الوعي الصحي اتجاهه ، والوقاية الذاتية منه بكل الطرق المتاحة. ويتميز مجتمعنا بضعف وغياب الوعي الصحي بين المواطنين ، ولعل من المسلكيات الخطيرة والناقلة للأمراض بمختلف أنواعها عدم التقيد بأبسط متطلبات نظافة المحيط والمأكل والمشرب .

علينا جميعا في هذه الظروف التي تنتشر فيها الأمراض الفتاكة خصوصا في فترة الحرارة أن نضاعف من تركيزنا على النظافة وأخذ الحيطة والحذر والابتعاد عن أماكن الازدحام خصوصا تلك التي يكثر فيها الأجانب ، ونبتعد عن إعادة استخدام القنينات بعد رميها في الشارع والقاذورات والفضلات كما يفعل بها باعة " بصام " و" تجمخت " في الشارع العام .

والابتعاد عن التشخيص العشوائي للحالات المرضية التي قد تصيبنا دون الرجوع إلي الطبيب . بهذه الإجراءات الوقائية وغيرها نحمي أنفسنا من أي ضيف لا نتمناه بإذن الله .

العربي الـــدرب

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى قطر موريتانيا

عدد سبتمبر 2014 | ص 3 | شهرية - سياسية - فكرية

رسالة إلى أخ من القلات (7)

....البعث ليس حزبا بالمعنى التقليدي ، بل هو بالعكس حركة روحية تعمل على تنقية النفوس وتصفيتها من أوساخ المادة ؛ ومن هنا هذه العلاقة الوثيقة بين البعث والدين بصورة عامة والإسلام بصورة خاصة . لذلك البعثيون يطلقون على حركتهم (الانقلابية) ، أي ذلك الجهاد الكبير الذي يمارسه البعثيون على نفوسهم ليتخلصوا من رواسب المجتمع ، المؤذية ، وليسموا بأنفسهم وأخلاقهم إلى درجات عالية من المثالية والتعالي على التشوهات التي علقت بها بفعل عوامل التربية المنحرفة في الأسرة والمجتمع المتخلف .هذا الجهاد أو الانقلاب الذاتي لا يتحمله إلا جيل عربي جديد ، يتمثل روح الأمة قبل سقوطها في وهدة الانحطاط الحضاري ، ويمثل الأمة في صورة مستقبلها المنشود ، الذي تستعيد فيه حقيقتها الإنسانية المغيبة بأوضاع الاستعمار وعمالة الرجعيات الدينية ومفاعيل العقليات الاجتماعية البائدة ، التي قادت إلى الفساد وكل ما هو سلبي وهدام .إذن ، البعث حزب يعمل على توحيد العرب من التجزئة التي خلقها الاستعمار ، كما أنه يعمل على استعادة العرب للثقة بأنفسهم ، عبر حركة ثورية تمزج بين الروح والعلم ، وتقطع مع سلبيات الماضي وفي نفس الوقت تعيد تأهيل الماضي المجيد للأمة ،الذي حصره الأستاذ المؤسس في العقود الأولى للإسلام –، لأن النفس العربية حققت فيه ذاتها (تحقيقا كاملا) ، وتحررت فيه الشخصية العربية من قيود الخرافة نحو العقل والإيمان والبطولة والانجازات العظيمة على صعيد المعنى والمبنى . بمعنى أنه ماض تحققت فيه الفكرة العربية المقرونة بأعظم رسالة في تاريخ البشرية ، هي رسالة الإسلام التي كانت أبلغ إفصاح عن عبقرية الأمة العربية وعظيم شأنها بتحملها هذه الأمانة ونشرها بين أمم الأرض ، على أسس المحبة والرحمة والإنسانية الشاملة .

يتواصل

انواكشوط ..و المطر

وجاء موسم المطر ...تلك الرحمة المهداة من رب العالمين بها ينبت الزرع ، ويكثر العشب فتأكل الدواب ويفرح الناس بقدومها لأنها مرتبطة بتنميتهم الحيوانية . إلا أن ساكنة نواكشوط تضيق صدورهم مع أولى زخات المطر !!! رغم أن الله تبارك وتعالى لم يرسلها إلا لتطهر المدينة من الأدران الظاهرة والباطنة و فيها من الحكم ما تقصر عنه أذهان البشر ويعلمه اللطيف الخبير ، إن المطر يخلف واقعا جديدا في مدينة نواكشوط ينعكس بشكل سلبي علي حياة المواطنين اليومية فمن زحمة المرور الخانقة بسبب غمر المياه للكثير من الطرق الفرعية والرئيسية ، إلى انتشار البرك والمستنقعات والمياه الملوثة وانتشار الأمراض المصاحبة لذلك . مرورا بالروائح الكريهة التي تنتشر بسبب تحلل القمامة في المياه وكذلك تضرر الأسواق ومحيطها ...كل هذه المشاكل وغيرها مما يضيق عنه المقام تحتاج إلي تدخل جاد وفوري من طرف الدولة ومصالحها المعنية ، واتخاذ الإجراءات الوقائية قبل موسم المطر لتجنيب المواطنين الخسائر الفادحة والتوتر النفسي ، وباتت العاصمة التي تعتبر واجهة البلد بحاجة إلى مشروع للصرف الصحي يضمن تصريف المياه من خلال المجاري ، وعلى البلديات أن تعلن حالة من الاستنفار للعمل من أجل تعقيم المستنقعات وتعقيم الأجواء بالمبيدات وتسيير فرق جوالة ليلا ونهارا من أجل القضاء على الباعوض بالمبيدات الحشرية ، إن علاقة العاصمة نواكشوط مع المطر يجب أن لا تظل متوترة إلى هذه الدرجة ومن واجب الدولة التدخل لتطوير هذه العلاقة إلى علاقة خاصة كلها حميمية لأن المطر رحمة من رب العالمين ونواكشوط مدينة تستحق هذه الرحمة .

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى قطر موريتانيا

عدد سبتمبر 2014 | ص 4 | شهرية - سياسية - فكرية

ضيف العدد

تستضيف لكم مجلة الدرب العربي شخصية وطنية هامة هي باعوضة لانوفيل

-الدرب العربي : هل يمكنكم إعطاء نبذة عن شخصكم الكريم .

-لانوفيل : أنا باعوضة كسائر الباعوض في الشكل و الضعف ، لكني من ناحية أخرى لست باعوضة عادية ، فأنا أحمل بين جوانحي قوة خفية بمقدورها قتل أعظم الناس كما أن بمقدوري إلحاق أشد الأذى بشتى الحيوانات ، ضعيفها وقويها .

-الدرب العربي : ماهي هذه القوة الخفية ؟

-لانوفيل : هي ما يطلق عليه البشر فيروس الملاريا ، الذي يتسبب في حمى شديدة وفقر في الدم و آلام حادة جدا،وأحيانا يتسبب في إيذاء الأعصاب وإتلافها ، وصولا إلى موت الضحية .

-الدرب العربي :هل تتميزين بشيئ عن الباعوض الآخر ؟

-المعلم: أنا لا أصوت كثيرا ولا أتنقل كثيرا ولا أحب الضوء وأرتاح للأماكن القصية و المظلمة من البيت في النهار.... لكن عندما ينتصف الليل و يهجع الجميع أبدأ نشاطي .

-الدرب العربي :أين توجد أماكن وجودك المفضلة ؟

-لانوفيل : في البرك والمستنقعات و أكوام القمامة و العفش المتراكم والمهمل ، والبيوت الوسخة و الأماكن الندية عموما و خصوصا منها المجاورة للقاذورات.

-الدرب العربي : ماهي ضحيتك المفضلة ؟

-لانوفيل : الأطفال و النساء الحوامل

-الدرب العربي :هل تقلقين على مستقبلك ؟

-لانوفيل :قد أقلق عليه في بعض الدول التي ينموا الوعي الوقائي و الصحي فيها بسرعة لكن في المقابل هناك شعوب ستبقى لأمد بعيد مرتعا خصبا لي من بينها موريتانيا فالشعب و الحمد الله متخلف في الوعي الصحة بصورة مريحة و سلطاته لا تكترث به .

شخصية العدد

العلامة محمد سالم ولد عدود طيب الله ثراه و أحسن مثواه، هو أحد أبرز علماء بلادنا المعاصرين ، تميز بسعة العلم و تنوع فنونه ، حتى عده معاصروه بأنه أضخم مكتبة عرفتها موريتانيا. و لقد تولى هذا العملاق القديس مناصب هامة ، وتربى على يديه الكريمتين آلاف الشباب الموريتانيين و العرب و من جنسيات أخرى كثيرة ، علما و ورعا.و (كان رحمه الله قوميا عربيا محبا للعرب و متفننا في لغتهم ، مشككا في فهم الدين لمن لا يفهم العربية).وقد كان للفقيد محمد سالم ولد عدود ذاكرة قوية يرجع إليها الفضل في تميزه الموسوعي ، حيث بز أقرانه في كل علم و فن . فكان يحفظ القصيدة من عشرات الأبيات من إلقاء واحد.

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى قطر موريتانيا

عدد أكتوبر 2014 | ص 1 | شهرية - سياسية - فكرية

نحن والعطلة ..

العطلة و الراحة و الاستجمام أولويات أساسية عند الشعب الموريتاني عامة و الموظفين و العمال بشكل خاص ؛ لأننا مجتمع بطبيعته لا يميل إلى العمل الدؤوب ، ولا يرتاح إلا لأجواء الدعة و الراحة .. و تبادل الأخبار في الأجواء الحميمية ؛ وهذا أثر بشكل كبير على المردودية و الإنتاجية في القطاعين العام و الخاص .و قد أثار تغيير العطل الرسمية من يوم الجمعة إلى يوم الأحد لغطا و جدلا في الأوساط السياسية و الإعلامية ،هو في حقيقته جدل سطحي حول قضية لا تتطلب مثل هذا التعقيد ، في ظروف و واقع يعيشه البلد يتطلب تجاوز الأمور الشكلية إلى ما يعانيه المجتمع من مشاكل كارتفاع الأسعار و الواقع الامني المتردي ، و دعوات التفرقة و الفتنة التي تطل برأسها بين الفينة و الأخرى ، و انسداد الأفق السياسي .

فكيف تستنفر القوى السياسية المعارضة كل مخزونها من عبارات التنديد و الشجب و ترفض مطلقا تغيير العطلة الرسمية و تعتبرها تقهقرا إلى الوراء و ارتماء في أحضان الكيان الصهيوني دون أن تناقش المبررات الاقتصادية و متطلبات التمشي مع السوق العالمية و أنشطة المصارف و الموانئ و الشركات... إنها معارضة تغض الطرف عن الهموم الحقيقية للمجتمع و تدفن رأسها في التراب .وفي المقابل ، حين تتجاهل السلطات المعنية خيارات الشعب و تقرر بدون تشاور مع الفاعلين الاقتصاديين و الشركاء الاجتماعيين ، وباقي المؤسسات المعنية بالموضوع ، فهي تنفرد بالقرار ،ولاشك أن لذلك بالغ الأثر النفسي و العملي .لكن النقاش في هذا الموضوع و تحميله مالا يحتمل من أهمية يظل عموما لا يقدم ولا يؤخر ، خصوصا وأن البلاد تحيط بها الأزمات الكبيرة من كل اتجاه.

الارتفاع المذهل في الاسعار

يعيش المواطنون أزمة غذاء فعلية جراء الارتفاع المذهل في أسعار كافة المواد الغذائية ،إلى درجة أن أوضاع الحبوب و الارز و الخضروات و اللحوم على اختلافها تشهد و ضعا أقرب إلى الفوضى .

نعم .. نقول الفوضى لأن أسعار هذه المواد، بالغة الحيوية ، تتصاعد بصورة عشوائية و دون أسباب لا على المستوى الوطني ولا على المستوى الدولي .

ويتزامن هذا الارتفاع الجنوني في الأسعار مع غياب تام للدولة وترك الحبل على الغارب لحفنة من السماسرة المسكونة بالجشع و المفتقرة إلى أي مستوى من الوطنية و الانسانية ، كما أن الراتب في تدني مشهود و قيمة الأوقية عند أخفض مستوى و البطالة أسرع في زحفها من كثبان رمال الصحراء .. ففي كل يوم تحتل هذه البطالة مواقع جديدة في مختلف الشرائح الاجتماعية ، وبخاصة فئة الشباب ؛ الأمر الذي ينذر بأكبر خطر أمني على البلاد ، إذا ما استمر واقع الشباب على هذه الحال أمام توسع شبكات الجريمة المنظمة و الارهاب الدولي المتخمة بالأموال و الافكار الهدامة .. وقديما قيل : قد أعذر من أنذر !!

تهنئة بمناسبة عيد الأضحى المبارك ، يتقدم طاقم تحرير الدرب العربي بأحر التهاني إلى الشعب الموريتاني خصوصا،و كل الذين يناضلون للذود عن حياض الأمة التي يتكالب عليها الأعداء الحضاريون .

البعث العربي الدرب

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى قطر موريتانيا

عدد أكتوبر 2014 | ص 2 | شهرية - سياسية - فكرية

النظام العربي الرسمي ..و تدمير الأمة (3)

.... وهكذا تلاحمت و اندمجت الآفتان الداخلية (الأنظمة القطرية الفاسدة) و الخارجية (العدو الحضاري) في مشروع مشترك أنتج ما يحدث في الوطن العربي من تفتيت و تقسيم و هدر للطاقات ومسخ للقيم ونهب للثروات ، وتدمير للذات ، وقضاء على مقومات المجتمع و الدولة ، ومؤسساتها .ومن العار العظيم علينا أن نلقي اللوم على الاستعمار الأجنبي ، وأنظمة من أمة العرب هي التي مولت مشاريع هذا الاستعمار ودعمت مخابراته وشاركته في التدمير و القضاء على الدولة الوطنية و جغرافية الوطن الواحد و الشعب في العراق و السودان . و بعدها عمت المصيبة بتدمير ذاتي ممنهج ، وحتى بعد ان حدث ما حدث ،مازال الكل يتحدث عن الربيع ، ويسعى للمنصب و يفكر في "الملعقة " ؛وما زلنا ننظم أعراس الانتخابات بدون تفكير في حال الوطن و الأخطار المحدقة به .لقد كان بالأحرى استحضار قيم الرجولة للمحافظة على سلامة الوطن وتطهيره من الأوبئة و الفساد ،حتى وان سعى من سعى منا إلى السلطة فإنه يكون على رأس دولة بمفهومها السليم ، وان لا يكون مسؤولا على "قرية "!

وفي هذه الحالة ،فإنه لا يجني إلا الخراب و اللعنة التي تطال الأنظمة و مجتمعها المدني ، وحتى الشعب قد تطاله لأنه شارك بصمته و خنوعه و تفرجه و جبنه و سذاجته .انه هو من يتحمل المسؤولية الكبرى ،كونه المتضرر الأكبر في هذه المصائب .

ان ما اسكبه من كلمات هنا ، هو عصارة الم من مناضل ثوري يعشق أمته و ينتخي لحالها ، وليس خطابا متشائما ولا فقدانا للثقة في الجماهير وطلائعها الخيرة ، بل هو تعبير عن حالة معيشية في الواقع. ولهذا ،فلابد من تغيير أنماط التفكير و تصحيح المفاهيم الخاطئة ، التي جلبت لنا الويلات ، و من أعظمها استحواذ الأنظمة على المسؤولية و استكانة الجماهير فاقدة الإرادة للتغيير ، بسبب من عمل هذه الأنظمة و ممارساتها في تجهيل الشعب و تهميشه و شل ارادته عن الانتفاض من أجل التغيير .السنا على صواب في القول بهذا ؟..وإلا ، فلماذا استسلمت هذه الجماهير لهذا الضعف ؟..أفلا يرتب عليها هذا الضعف و الاستكانة تحمل المسؤولية ، -هي- وطلائعها في ما يحدث ؟. يتواصل

الإيبولا على الأبواب !!

تجتمع دول الاتحاد الإفريقي حول تدارس الإمكانيات و الوسائل التي تمكن من مواجهة وباء الإيبولا ، الذي يكاد يصبح وباء هذا القرن .. ومما يفاقم دواعي الرعب من هذا الوباء – أعاذنا الله منه جميعا – أنه لم يتوفر لحد الآن علاج له ، وتكاد منظمة الصحة العالمية ترفع راية الاستسلام له، وتعلن خسارتها للحرب عليه. و إذا كانت افريقيا اليوم هي الأكثر تعرضا لخطر انتشار هذ المرض المستعصي، فإن بلادنا، بكل أسف ، هي أكثر الدول غيابا و سلبية إزاء هذا الوباء . فإلى الآن ، ماتزال التعبئة و التحسيس ضد هذا المرض غائبين في وسائل الاعلام الرسمية و المستقلة ، وما تزال الفرق الصحية المعرضة أكثر للإصابة بحكم طبيعة عملها على الموانئ و نقاط التماس و الحدود مهملة : فلا هي استفادت من تكوين جدي على طرق مواجهة هذا المرض و فحص حالات الاشتباه و كيفية حجز المشتبه فيهم ، و لا هي حتى حصلت على تجهيزات للوقاية لتحصين أفراد هذه الأطقم . و لهذا اقتضى منا التنبيه على هذا المستوى غير المسبوق من التسيب و انعدام الاهلية و المسؤولية .

العربي الدرب

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى قطر موريتانيا

عدد أكتوبر 2014 | ص 3 | شهرية - سياسية - فكرية

رسالة إلى أخ من القلات (8)

..... فحزب هذه رسالته ومبادئه لا يخشى عليه أن يسقط في نقيصة العنصرية المقيتة أو يستبد به النزوع إلي الاستكبار والتسلط وامتهان الاخرين ، مثلما وقعت فيه الحضارة الغربية التي سحقت الانسانية خارج حدودها القومية . كما أن أمة تمر بأوضاع _ كأوضاع العرب - لا يمكن أن تفكر في اضطهاد الآخرين ، و خصوصا إذا كان هذا الآخر مسالما و يقاسمها عوامل المعاناة أولا ،و الجيرة و الحضارة و التاريخ ، كما هو الحال في العلاقة بين العرب و الأفارقة السود . إن أمتنا – يا أخي- تمر بأخطر مراحل التشويه و الانحراف في وعيها القومي ؛ و تمكن الفساد و انتشاره على نحو مخيف بين أوساطها ؛ الأمر الذي بات من اللازم فيه العمل على تبديل هذه الأوضاع و مقاومة هذا الفساد .. ولكن هذا الوعي بهذه الحقيقة الأليمة " لا يتبلور بشكل واضح إلا عند أقلية من أبناء هذا الشعب تدرك واقع أمتها و تصمم على تبديله و تتقدم الصفوف للنضال في سبيل قلب هذه الاوضاع و تغييرها و تتجه إلى الشعب لتنقل إليه و عيها ، عاملة على تنبيهه و تثقيفه و توضيح واقعه له ، جاهدة لتسير بالشعب في طريق النضال المنظم ".

إذن، عمل حزبنا – يا أخي- عمل حضاري ، تاريخي ينصب على الوقوف في وجه الفساد و مصارعة الرجعية و الاستعمار و مصالحهما الكثيرة و الكبيرة على حساب جماهير الامة العريضة من الذين قص الظلم ألسنتهم ، و شل الاضطهاد الحركة فيهم .(و بهذا العمل تتسع و تنموهذه الاقلية المدركة لواقع أمتها فتصل بالنتيجة إلى تبديل حياة الشعب بكاملها و تغير أوضاع البلاد كلها ، و تصل بالتالي إلى خلق حياة جديدة لأمتنا) . و الشيء الذي نريد الإلحاح عليه باستمرار، هو أن حزبنا لا يعادي إلا الاستعمار و التخلف و العقليات البائدة و الظلم الاجتماعي ، و أن سلاحه في ذلك أقلية واعية تقود الحركة الشعبية الواسعة . يتواصل

انتشار الجريمة .. و غياب الأمن في نواكشوط.

انه لطالما كتبنا عن الوضع الأمني المنفلت في العاصمة نواكشوط حيث انتشار عمليات السرقة و السطو المسلح على المواطنين ..ولكن الجديد في هذا الانفلات الامني هو اتساع مداه ، حتى إنه بات يشمل جميع أحياء العاصمة بعدما كان متركزا على أطرافها. ذلك أن عمليات السطو المسلح على الأسر الآمنة و المحلات التجارية أصبحت تجري في الشوارع العامة و على مقتربات مركز المدينة و تحت الأضواء الساطعة و أحياننا على بعد أمتار من مفوضيات الشرطة ؛ بل إن الخطر يزداد بوتيرة سريعة و مريبة ،وقد أبلغنا من طرف مواطنين أنهم يتصلون بدوريات الشرطة و الدرك و الحرس المتمركزة ليلا على بعض ملتقيات الطرق و يبلغونهم بوجود عصابات سطو تقوم في الحال بتكسير المحلات التجارية، إلا أن هذه الدوريات ترد على هؤلاء المواطنين بعدم الاكتراث مثلما أن مفوضيات الشرطة تتذرع بانعدام الوسائل اللوجستية لديها ، التي تمكنها من التحرك نحو هذه العصابات . ويشتبه المواطنون من أن بعض هذه العصابات تتسم بالحرفية العسكرية في أعمالها ؛ الأمر الذي يعني أن أفرادها قد يكونون من المنتسبين لسلك القوات العسكرية، سواء منهم الموريتانيين ، أو العناصر الأجنبية . فهل تأخذ السلطات ظاهرة الانفلات الأمني ،هذه، بالجدية المطلوبة قبل أن تستفحل ، ويصبح السلاح منتشرا بين المواطنين ، بحجة الدفاع عن الذات و الممتلكات ؟!

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى قطر موريتانيا

عدد أكتوبر 2014 | ص 4 | شهرية - سياسية - فكرية

ضيف العدد

نستضيف لكم الأخ الكريم الأرز بالسمك (مارو و الحوت)

-الدرب العربي : الأرز بالسمك ، ما الذي جرى لك ؟.. أين اختفيت ؟

-الأرز بالسمك : أنا ما زلت موجدا ، ولكني منذ وقت ليس بالقصير و أنا أحزم أمتعتي للرحيل عن بلادكم .

-الدرب العربي : لماذا .. ماهي الأسباب ؟

-الأرز بالسمك :في البداية كنت أعاني من عزلة كبيرة من أغلبية هذا الشعب .. فأغلبية هذا الشعب عربية بدوية ، ليس لها علاقة بالبحر .و لذلك ، لم أكن من ضمن تقاليدها الغذائية ؛ فكانت بذلك تسئ إلي أحيانا و تسخر مني أحيانا ، و تتصرف عني دائما نحو الارز باللحم . وعندما بدأت هذه الأكثرية الشعبية تتعود علي ، و بدأت أدخل في أنماطها الغذائية تدريجيا ، دخلت البلاد في هذه الفوضى العارمة ؛فأصبح أخي السمك نفسه عرضة للنهب المنظم، كما هو الحال في كافة ثروات البلاد.. وقد سمعت أن منافسي ، الارز باللحم ، هو الآخر بات في وضعية صعبة .و أعتقد أنه في ظرف قريب ، إذا أستمر الحال على ما هو عليه ، قد نغادر– أنا و الأرز باللحم ، و الأرز بالدجاج ، وحتى الأرز بآدلكان (الفاصوليا) – هذه البلاد، ليقتصر الشعب الموريتاني ، على الأقل في نواكشوط ، على الأرز بماء آفطوط الساحلي ، فحسب !!

-الدرب العربي :شكرا لكم و حفظكم الله لنا

حركة أفلام تتحدى القانون!

اجتماع عناصر التنظيم العنصري المدعو اختصارا ب " افلام " في العاصمة نواكشوط جهارا نهارا ، يعتبر أكبر شاهد على أن البلاد تعيش ضعفا في هيبة السلطة .

إن هذا التنظيم العنصري – الذي حمل السلاح في الماضي على الموريتانيين ، ويدعو اليوم إلى الانفصال و تفكيك البلاد إلى كانتونات –لا يمثل المكون الزنجي الموريتاني ، ولا يمكن أن يؤخذ هذا المكون بجريرة هذا التنظيم الاجرامي .ولكن أيضا ، من مقتضيات الوطنية و الانتماء للجمهورية الاسلامية الموريتانية إدانة هذا التنظيم و محاصرته شعبيا و ماديا و معنويا ، حتى يراجع منطلقاته النظرية العنصرية ، التي تملأ نتانتها الآفاق .كما أنه يجب إدانة الاحزاب و الشخصيات التي حضرت – في انتهاك صريح للدستور و قيم الوطنية – هذا الاجتماع .

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي – قطر موريتانيا

عدد نوفمبر 2014 | ص 1 | شهرية - سياسية - فكرية

أمريكا .. تهديد للوجود الإنساني!!

الحروب المدمرة –التي تشعلها الولايات المتحدة الأمريكية في أكثر من جهة من العالم، من دون شك،–تقود البشرية إلى فنائها، ليس، فحسب ، جراء الإبادة الجماعية التي ترتكبها هذه الإمبراطورية الغاشمة – التي تسعى جاهدة لأن تحكم العالم بأمرها– بحق العرب خاصة و المسلمين عامة،ولكن أيضا بسبب الأمراض الفتاكة التي ظهرت في العالم بأسره بفعل تأثير الأسلحة المحرمة التي استخدمتها هذه الدولة العدوانية المارقة على قيم الانسانية المشتركة.ذلك ان الحروب الأمريكية – التي توقدها في كل مرة تحت عنوان جديد – تقوض أسس الوجود الإنساني ؛لأن سلوكها المتوحش يتنافى مع مقومات استقرار السلم الدولي ؛ومن ثم فالولايات المتحدة الأمريكية بقيادة نخبها المتصهينة عدوة لبقاء الشعوب و الدول و الحضارة . إن الولايات المتحدة الأمريكية أعدت إستراتيجية كونية للحرب أطلقت عليها (الفوضى الخلاقة)،وهي على الحقيقة،إستراتيجية الفوضى الهلاكة ، التي تسوق العالم إلى و ضعية(حرب الكل ضد الكل) و تدمير الكل للكل ؛ حيث يتمزق المجتمع الإنساني ، بعد كل هذه الإنجازات الحضارية ، إلى أشتات غير مترابطة إلا برابطة النموذج الأمريكي ، الذي تريد – من وراء حروبها الدولية – فرضه مرجعية و حيدة لهذا العالم على رحابته و تنوع إختلافه ؛ فما يتفق مع أنماط أمريكا الثقافية و الإستهلاكية يعد إيجابيا ، وما يخالفه يعد سلبيا و عديم القيمة ، و يجب تحطيمه و إفناؤه.و هكذا يتجه العالم – في ظل سطوة الولايات المتحدة الأمريكية – إلى كابوس و أشتات من الأشباح المرعبة ، بأكمل معنى . لقد تعرض العرب ، و يتعرضون للنصيب الأوفر من بطش الأمريكيين و حلفائهم الصليبين و من شياطين الصفويين الفرس تحت أقنعة كثيفة من التضليل الإعلامي على نطاق دولي غير مسبوق ، غير أن مقاومة أمتنا ، بكل عناوينها و أجتهاداتها ، و بصرف النظر عن تقاطعاتها الإيديولوجية و اختلافاتها الفكرية، يجب أن توجه جهدها الجهادي –تعبويا و إعلاميا و عسكريا و استخباراتيا –ضد ثلاثة أعداء استراتيجيين :الولايات المتحدة الأمريكية ، و الكيان الصهيوني ، و إيران الصفوية ، حتى يفيئ الوحش الأمريكي و من يسنده من شياطين الإنس إلى الإعتراف لأمتنا بحقها في الوجود على النحو الواجب ، و حتى يتعلم الأمريكي معنى الوجود الإيجابي في التاريخ و الحضارة ، بديلا عن الإنغمار في الغطرسة ، و الإنجرار الغريزي و راء جنون القوة الباطشة !!.

حوانيت أمل .. بين الأهمية و الفوضى !!

لاخلاف كبير حول أهمية حوانيت "أمل" التي تتحمل الدولة دعم المواد الأساسية فيها .. فهذه الحوانيت توفر مواد الأرز والسكر و الزيت و مواد أخرى أقل أهمية ، و ذلك بأسعار تبقي هذه المواد في متناول الفئات الإجتماعية ذات الدخل المحدود . ولكن المتتبع لسير هذه الحوانيت يدرك، بصورة لا تقل وضوحا عن صورة أهميتها، الفوضى التي تطبع إدارتها ، مما يستدعي إعادة النظر في كيفية تسيير هذه العملية ، مع العلم أن الحلقة الأضعف في الميكانيزم المتبع في التسيير هو (حامل الشهادة العاطل عن العمل) ، الذي يتحمل المسؤولية كاملة عما يضيع من كميات في هذه الحوانيت ، على الرغم أن معه ثلاثة شركاء ضمن آلية التسيير ، و بالرغم كذلك من أن الكميات تأتي أحيانا منقوصة من طرف المؤسسات التي تمون هذه الحوانيت، وبالرغم أخيرا من أن المسير يتقاضى راتبا شهريا ضئيلا ، ولا يتوفر على عقد عمل صحيح .ونحن في الدرب العربي نتمنى من السلطات المعنية ، مع تنويهنا بأهمية هذه الحوانيت ، أن تطور آلية هذه العملية الإجتماعية التي تصب في مصلحة الضعفاء ، وذلك بتحويلها إلى درجة برنامج له صفة المؤسسية ،و قابلية الإسهام في إمتصاص جزء من ضحايا البطالة على نحو دائم

لنحم مجتمعنا من الإيبولا!!

الإيبولا و باء فتاك .. و هو أكثر فتكا في المجتمعات المفتوحة و الفوضوية

العربي الـــدرب

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد نزفمبر 2014 | ص 2 | شهرية - سياسية - فكرية

النظام العربي الرسمي ..و تدمير الأمة (4)

....انها اليوم تجني نتائج خضوعها ؛إذ لو كانت جبهتها الداخلية (الشعبية) موحدة و متمسكة بالقيم الحضارية و الوطنية ، ولو ان الأخوة و النبل هما ما يشع فيها ، ولو أن قوة الإرادة هي عنوانها المرئي في الفكر و الممارسة ، ولو أن الوعي و روح المسؤولية هما الطابع المميز لها ، ما كان ليتسنى لهذه الأنظمة ان تعيث في الأرض فسادا ، ولما كان للمشاريع الأجنبية أن تطأ أرض العروبة .فالجماهير هي الضمانة ، وهي حاملة القيم الوطنية و سيادتها ، فإذا صلحت ، كالقلب، صلحت الأنظمة و إن طالها الفساد فإنه يعم و يخرب كل شيء ، حتى يصبح السمة البارزة في الحياة السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية .لذلك ، لابد من هبة ضمير و انتفاضة للطلائع المعطلة في الأمة ، ولا بد من تفعيل و تشغيل أفكارها و أفعالها للتموقع في المهام التاريخية ، التي خولها القدر أن تتحملها ، وتتحمل المسؤولية في بناء الانسان و المجتمع على أسس حضارية و قيمية ، والمسؤولية ، ثانيا ، في التطويق و القضاء على مظاهر الرداءة و الفساد .كما لابد من مجاهدة النفس بإبراز سمات النبل و المواطنة و تجسيد روح الوطنية في الفكر و الممارسة ، وتكوين المثال الذي يقتدى به من طرف عموم الشعب .

المعنى البعثي للقانون والعدالة

(إن الإنسان فى جوهره يريد العدالة حتى عندما تؤذيه العدالة لأن غالبية الناس إنما ينتفعون من العدالة وتحقق مصالحهم الحقيقية والقلة الخاصة من الناس هم الذين يرفضونها) الشهيد صدام حسين

العدالة هي الغاية التي يسعى إليها الجميع ، ويقبلها كفكرة مجردة ، ولكن من الناس من لا يريد القانون ، نقصد قبوله عندما يؤذي مصالحه .و العدالة في تحققها تحتاج إلى القانون . غير أن ضعف البشر يكمن في تطبيق القانون . فتحقيق العدالة لا يمر بالضرورة عبر تطبيق القانون فحسب ؛ لأن هذا التطبيق نادرا ما يكون عميقا ، و إنما شكليا . بينما العدالة أشمل من القانون . فهل يدرس رجال القضاء ،مثلا،السلوك الإجتماعي للفرد و للمحيط الذي يحيط به من كل جوانبه ، وهل يدرس مسببات و دواعي الأحداث . هذا الإهمال في ترك الجوانب الأخرى المحيطة بالفرد المنحرف تقود إلى جور الأحكام نفسها ، عندما تصدر . دعونا نأخذ مثلا من حياتنا العادية : في حالة عدم دفع الإيجار من قبل المستأجر لفترة زمنية ، و أقيمت على المستأجر الدعوى من قبل المؤجر .فهاهنا ، يحق للقاضي أن يفسخ عقد الإيجار ، قانونيا . و هاهنا أيضا ، من حقنا أن نتساءل : هل القاضي ، في هذه الحالة ، تعمق عند النظر في الدعوى في قضايا أخرى ذات صلة وثيقة بالموضوع . فهل سأل القاضي كم طفلا عند المستأجر ، و ما هي أعمارهم ، و ما نوع عمله في الحياة ، و هل مر بضائقة مالية ، و ما هي أسبابها ، و هل تعرض للمرض في هذه الفترة ، و هل اهتم بالسيرة الشخصية للمؤجر ، و هل اهتم بحصر ممتلكاته و نوعيتها ، و هل كان المستأجر منتظما في دفع الإيجار قبل هذه الفترة ؟؟؟ .إن القاضي عندما فسخ العقد كان يتصرف بموجب القانون في صورته الشكلية ، و ليس يتصرف بما يوحي به جوهر العدالة . بل إن تطبيق القانون على هذا النحو الشكلي قد اغتال به القاضي الجوهر الإنساني في العدالة !.

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي – قطر موريتانيا

عدد نوفمبر 2014 | ص 3 | شهرية – سياسية – فكرية

رسالة إلى أخ من الفلان (9)

....و لحجم الدعاية و الأكاذيب التي يتعرض لها حزب البعث ، فإن إخواننا من الفلان و الزنوج لم يعودوا يفحصون ما يروج لهم من كذب ، بدليل أنهم لا يرجعون في مواقفهم السلبية إزاء البعث إلى أدبيات هذا الحزب أو ما يصدر عن شخصياته الرمزية و مرجعياته الفكرية و التاريخية ، سواء في القطر الموريتاني او حتى في باقي الأقطار العربية .و هنا ، من المفيد أن نسوق لكم مثالا على هذه التلقائية في تلقف الأكاذيب على حزب البعث دون التروي ، مما يتسبب في الوقوع في الأحكام المسبقة و إصابة مناضلين حضاريين –البعثيين– بجاهلة .فالمثال يكمن في مسلمة قارة في أذهان كثير من الإخوة الفلان و الزنوج أن البعثيين يعادون اللغات الزنجية .و هذا كذب و فتراء .فالبعث ليس عدوا لهذه اللغات ولا يقف أبدا في وجه كتابتها و تطويرها بأي حرف يختاره إخوتنا .ولكن من حق إخوتنا الزنوج علينا ، كإخوة في الدين و وشركاء في الوطن ، ومن واجبنا إتجاههم أن نذكرهم بحقائق التاريخ : لقد حاول شاه إيران تصفية المفردات العربية من اللغة الفارسية في مسعى منه لسلخ شعوب إيران من عمقها الحضاري المتمثل في الإسلام و العرب و لغتهم التي نزل بها القرآن العظيم ، حتى يتسنى له – بحسب فهمه السقيم و العنصري – إعادة بناء الحضارة الفارسية التي بادت على أيدي المسلمين من العرب ، لكنه فشل في ذلك لأن أكثر المفردات الحيوية في اللغة الفارسية هي مفردات مستعارة من اللغة العربية . و قبله ، أقدم زعيم تركيا الطورانية ، أتاتورك ، على تغيير كتابة اللغة التركية من الحرف العربي إلى الحرف اللاتيني ، وكان فشله أعظم ، لأنه نجح في خلق نخبة علمانية متشبعة بثقافة غربية مادية خالصة ، ولكنها منقطعة الجذور عن تاريخها و عن عمقها الحضاري .فأغلبية الشعب التركي المسلمة عزلت هذه النخبة و حاصرتها في حدود ضيقة .ذلك أن اللغة ليست ، أداة للتعبير فحسب، و إنما هي خزانة التاريخ و بوابة المنجزات ، و هي قوام الفكر و ما يصدر عنه من قيم ، و أي تساهل بشأنها لا جرم أن يقود إلى الإنفصام و الإرتباك و الإنحطاط .

يتواصل

شركات الإتصال .. تزيف للشعب !!

يتردد أن السلطات الموريتانية تعتزم إعادة الترخيص لشركتي ماتل و موريتل .. و هذا شأن سيادي و أقتصادي لا لبس فيه و لكن الذي يهم الموريتاني العادي في شأن شركات الإتصال عموما هو أنها باتت أدوات هائلة للإستنزاف المالي للموريتانيين ، على نحو رهيب، بالنظر إلى الطابع البدوي و الفوضوي مضاف إليه نزعة الإستهلاك الجنوني التي تكاد تكون ماركة مميزة لشعبنا ، فإن هذه الشركات قد وجدت فرصتها –بلا رقيب و لا حسيب و لا رحمة– في فرض نفسها على كل فرد من أفراد العائلة الموريتانية ؛ إذ لا تكاد تخلو أي أسرة من إشتراك في هذه الشركات .الأمر الذي يؤدي إلى امتصاص مجموع الدخل الشهري لهذه الأسرة بصورة "ناعمة"!.

و نحن في الدرب العربي نغتنم هذه المناسبة لتسليط الضوء على هذا الإستنزاف المريع ، الذي لا يقابله تعويض إقتصادي أو إجتماعي يتناسب مع معدل التفقير الذي تتسبب فيه شركات الاتصال .و تأسيسا على هذا الواقع ، فإننا نهيب بهذه السلطات إلى إعادة النظر في (مقابل الرخص) و ندعو إلى أن يكون (مقابلا) إقتصاديا في صورة بنى تحتية ،بدل مبالغ سيالة ؛ كأن تكون طرقا معبدة ، أو منشآت صحية أو إشتراك في حملات ضد الأمية أو مكافحة الأوبئة الفتاكة .كما ندعوا المواطنين إلى العقلانية و تجنب الإسراف الساذج في المكالمات غير الضرورية .

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد نوفمبر 2014 | ص 4 | شهرية - سياسية - فكرية

ضيف العدد

الدرب العربي تستضيف لكم الطبيب الموريتاني

-الدرب العربي : السيد الطبيب شكرا لكم على قبول استضافتنا برغم مشاغلكم الجمة

-الطبيب الموريتاني: أغتنم هذه الفرصة لأهنئ الدرب العربي على اهتمامها بالقضايا الحيوية في حياة المواطنين في هذه البلاد .

-الدرب العربي : حدثنا ، لو تفضلتم ، عن أسباب غياب ثقة الموريتانيين بالطبيب الموريتاني ؟!

-الطبيب الموريتاني :هذه مسألة معقدة ، لا تقبل إجابة مفتوحة .و باختصار ، فغياب هذه الثقة عائد إلى إهمال بعض الأطباء لمواكبة تطور علوم الطبابة ، و انكبابه عوضا عن ذلك على جمع المال من مرضاه، و عائد أيضا إلى غياب رقابة الدولة على الأداء الطبي في البلاد بصورة عامة ، و عائد إلى التزوير الواسع في الأدوية ، و إلى التشويه الذي يغذيه الأطباء في الدول المجاورة ، المستفيدون من تدفق المرضى الموريتانيين نحوهم . و عائد كذلك إلى الفوضى العامة التي لا تستثني قطاعا من قطاع في بلادنا ، و عائد إلى عقلية المواطن الذي لا ينصاع إلى توجيهات الطبيب و يتصرف بالأدوية على هواه. كما أن التساهل إلى درجة التواطؤ أحيانا إزاء توجيه بعض الطلاب إلى تخصص الطبابة دون معدل مقبول لذلك أدى إلى و جود نماذج بائسة من الأطباء في البلاد .

-الدرب العربي : شكرا لكم و شفى الله مرضانا!

حوادث السير الموت بالجملة

ارتفعت حصيلة حوادث السير خلال شهر اكتوبر ارتفاعا مخيفا حسب ما أعلنت عنه أجهزة الدرك الوطني، فقد سجلت هذه المصالح خلال العشرين يوما الأولى من شهر اكتوبر 27 قتيلا واكثر من 40 جريحا .أنه رقم مخيف يحيلنا إلى مجموعة من الأسئلة والاستفهامات: ترى من المسؤول عن هذه الحوادث المتفاقمة ؟ وما هي الأسباب المباشرة وغير المباشرة التي تقف وراءها ؟ لاشك أن من بين الأسباب بيع رخص السياقة الذى مازال سائدا بتغطية رسمية فلكل مسؤول أو مدير فى وزارة النقل سماسرته المعروفون ،هذا إضافة إلى غياب أي نوع من الرقابة على الوضعية الفنية للسيارات خصوصا التي تعمل فى مجال النقل العمومي والنقل بين المدن ، ومن الأسباب المباشرة سوء الطرق ورداءتها وضيقها ، والحيوانات السائبة التى تتخذ من وسط الطريق مسكنا لها ، والسرعة الزائدة التي تقف وراء أغلب الحوادث.إن الدولة مطالبة اليوم بضبط ومراجعة الطريقة التي تمنح بها رخصة السياقة ، ومحاسبة المتاجرين بها الذين يجب أن يحاكموا بتهمة القتل العمد وتصفيد كل السماسرة الناشطين فى هذا المجال ، والتركيز على تحسين وضعية الطرق الطويلة ، والصرامة في محاسبة أصحاب الحمولات الزائدة . إننا باختصار بحاجة إلى من يشعر بالمسؤولية والوطنية ومن يؤمن بأن أرواح المواطنين أغلى من أن تزهق يوميا بالجملة.

العربي المدرب

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي – قطر موريتانيا

عدد ديسمبر 2014 | ص 1 | شهرية - سياسية - فكرية

مسيرة الألف ميل في الانتظار

مازالت مسيرة عمال الحراسة القادمة من ازويرات مشيا علي الأقدام ترابط على بوابة مدينة نواكشوط بعد أن منعتها السلطات من الدخول إلي العاصمة وتقديم مطالبها إلي الجهات العليا في البلد ، ورغم أن أغلب من يرابطون في العراء في انتظار العدالة أو الإنصاف أو حتى الإنصات لمطالبهم هم من الشيوخ وكبار السن لم يكترث أي أحد من الجهات المعنية لظروفهم الصعبة والمتفاقمة ، إنهم يفترشون الأرض ويلتحفون السماء تتهددهم الأفاعي السامة ويفترسهم البرد القارس ، ويعانون من أمراض الشتاء والشيخوخة ، إنهم ينتظرون من يستمع إليهم ويصرون على إيصال قضيتهم العادلة ويطالبون بحقوقهم ، ويجب على السلطات في البلد إنهاء هذه المعاناة بأسرع وقت ، وتسوية ملف هؤلاء الضعفاء الذين تركوا خلفهم ذرية ضعافا ، وقلوبا متعلقة بهم ، هذا في الوقت الذي يصرح فيه المسؤول الأول عن شركات الحراسة بأنه يملك المليارات وأنه غني ويتبجح بذلك نهارا جهارا ، ويؤكد أنه وزمرته القريبة في أحسن حال ،متجاهلا الظلم الذي يعانيه شيوخ في آخر العمر سلبوا حقوقهم وحوصروا في الصحراء ...إنهم ينتظرون ..ويكتبون كل يوم سطرا في سفر الخذلان !! .

لنحم مجتمعنا من الإيبولا!

الإيبولا و باء فتاك .. و هو أكثر فتكا فى المجتمعات المفتوحة و الفوضوية

الولايات المتحدة .. قائدة النادي الدولي للحروب !!

الآن تقترب الصورة النمطية للإدارة الأمريكية من الاكتمال أمام الرأي العام الدولي و أمام شعوب العالم .. فالولايات المتحدة الأمريكية منذ 1991 نجحت في تأسيس إطار دولي أقرب في بنيته و أهدافه إلى النادي . و مهمة هذا النادي الدولي هو شن الحروب تلو الحروب و سفك الدم البشري في كل مكان ، خصوصا الدم العربي الذي يبدو أن للونه نكهة خاصة عند أفراد هذا النادي الحربي .أجل .. الصورة الحقيقة للأمريكيين كمجرمين في حق الإنسانية باتت أوضح من الشمس في رابعة النهار ، برغم الجهود التي تبذلها هذه الإدارة العدوانية لتحيط جرائمها بهالة من الغموض الملفوف في قصف إعلامي مركز يستهدف تضليل الضحية و الشهود على الجريمة في آن واحد .وإذا كانت الصورة الدموية للولايات المتحدة لم تعد خافية على الرأي العام ، فإن دولا أخرى ، لا تقل إجراما و جحودا للقيم الإنسانية ، ما تزال صورتها الحقيقية خافية على قطاعات واسعة من الشعب العربي خصوصا و العالمي عموما .و من بين تلك الدول ذات الإجرام المدوي ، و التي تظهر في صورة الحمل الوديع هي دولة إيران التي بدت بارعة في إقناع الضحية(العرب) أنها دولة المقاومة و أنها تلعن أمريكا و الكيان الصهيوني ألف مرة في اليوم! ولكنها تشعل ألف حرب إلى جانب هذين العدوين من أجل تحقيق مكاسب مشتركة بينهما ، في الأساس تمزيق العرب و شرذمتهم أكثر ، عبر الاندساس باسم المذهب الشيعي في الأنسجة الاجتماعية للشعب العربي .إن هذا السلاح بالغ الخطر لا تتوفر عليه لا أمريكا و لا الكيان الصهيوني ، وإنما إيران و حدها تتوفر عليه ، وحولته إلى مركب يعبر عليه الأمريكيون و الصهاينة لتمزيق وحدة المجتمعات العربية . و قد آن الأوان للنخب العربية و الإسلامية أن تدرك أن إيران ، مثل الولايات المتحدة الأمريكية و الكيان الصهيوني ، عدوا؛ و علينا أن نتخذها كذلك !

العربي الـــدرب

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد ديسمبر 2014 | ص 2 | شهرية - سياسية - فكرية

أهلا بالاستقلال !

في الثامن و العشرين من نوفمبر ، احتفلنا بذكرى الاستقلال الوطني .. و هي لعمري ذكرى عزيزة على كل و طني مخلص وواع بقيمة و وطنيته . و الشعوب ، عبر العالم ، سعت و تسعى لنيل الحرية من جلاديها ؛ و تبذل في سبيل ذلك تضحيات هائلة من أبنائها الذين ينالون فخر الشهادة ، أو من منجزاتها التي يحطمها المحتلون ، على سبيل الانتقام و الترويع .فكل شيء يهون في سبيل حرية الأوطان و استقلال قرار الشعوب .و لكن .. كيف لنا نحن الموريتانيون أن نفرح بكل أبعاد و معاني الفرحة باستقلالنا و ذكراها ، و نحن ، في الحقيقة ، مازلنا شعبا منقوص الاستقلال مخدوش السيادة ؟ .. كيف لنا آن نحتفل ، و نشرك معنا أطفالنا في هذه "الأفراح " و لما يكتمل بعد استقلال شخصيتنا الثقافية ؟

وكيف نتطلع لهذه الذكرى ، و نحن نعيش تراجعا ، سنة بعد سنة ، عن معاني الاستقلال ؟ ألسنا نناضل من أجل ترسيم لغتنا إلى الآن – العربية – كلغة إدارة و عمل؟ ..ألا تقبع لغاتنا الوطنية الأخرى مهمولة على الرفوف ، في انتظار من ينفض عنها الغبار و يعمل لتنشيطها لتأخذ مكانها الوطني ؟

إذن ، كيف نشعر بفرحة الاستقلال مع شعورنا بأننا شعب ممسوخ حضاريا و ثقافيا و أننا مجرد أدوات و حراس للاحتلال الفرنسي في هذا الإقليم ؟ !

هذه حقائق ، ضمن حقائق أخرى كثيرة ، تؤكد أنه لم يحن بعد وقت احتفالنا بعيد الاستقلال الوطني .. و أن هذا الاحتفال المستحق يبقى مؤجلا لحين استكمال شروط الاستقلال عن المستعمر ، و عن أعوانه من بني جلدتنا ، الذي يسخرون من المدافعين عن استرجاع هوية الوطن المسروقة ، كما سخر من نوح قومه .فلابد من استرجاع هذه الهوية ولا بد من وضع الدولة الوطنية ، حقا ، ليدها على مقدراتها الاقتصادية و ثرواتها الطبيعية ..ولابد من أن يعيش الموريتاني ، حقيقة ، حياة كريمة لائقة في وطنه ؛ و ليس كائنا غريبا في وطنه ، مهانا فيه .. ! !

لحراطين الفئة المغبونة ..

المشاكل ، على تنوعها و تفريعاتها ، التي يعيشها مجتمعنا و تهدده في صميم و حدته ، هي في جزء كبير منها من مسؤولية الأنظمة التي تعاقبت على البلاد . و الجزء المتبقي تعود المسؤولية فيه إلى نمط النظام الاجتماعي الذي كان سائدا . فما من مجتمع من المجتمعات الإنسانية ، و حتى "الحيوانية " إلا و ينطوي على إيجابيات و سلبيات .فالعبودية ، مثلا، هي في أصلها من نتائج التقسيم الوظيفي في المجتمع . ولكن إذا كان هذا مفهوما في ملة الأولين ، وضرورة من ضرورات إنتاج الثروة و الوفرة ، فإنه كان من واجب الأنظمة التي جاءت بعد الاستعمار أن تضع في رأس سلم أولوياتها القضاء على ظاهرة العبودية و مخلفاتها ، و أن تعمل على وضع الأسس الإيديولوجية و العملية لإنتاج قيم اجتماعية حديثة بديلة عن "سلة " القيم البالية ؛ خصوصا و أن أرضية هذه الأسس مهيأة في الإسلام الذي حث على المساواة و اتسم بالرحمة ، و شدد على احترام و تكريم بني آدم ، دون اعتبار للبشرة أو الانتماء السلالي . كما أن الإسلام حث على فكرة الاحترام و التواصل و التفاهم ، سبيلا لإقامة العدل و تمكينا لمناوئين لهذا الدين للاستماع إلى صوت الحق بالتي هي أحسن .و لأن هذه الأنظمة لم تقم بالجهد المناسب في هذا السبيل ؛ بل نكاد نجزم أنها عملت على إبقاء منظومة القيم و البنية الاجتماعية البالية على أصولها ، بغرض استثمارها سياسيا و تعبويا و انتخابيا ،لاحقا، عند الاقتضاء .و الحراك الذي نشهده من شريحة العرب السمر ، برغم مظاهر العنف فيه أحيانا يبقى مقبولا و مشروعا طالما انه يحافظ في الجوهر على وحدة المجتمع و يقتصر على النضال لاسترجاع حقوق مشروعة و كرامة آدمية مهدورة لفئة اجتماعية كريمة ، كانت و مازالت تلعب الدور الرائد في بناء الدولة الوطنية .لقد ناضلت هذه الفئة العربية (لحراطين) و معهم ناضل رافقنا في حزب البعث في حقب الجمر الماضية من أجل استعادة حقوق هذه الشريحة و تبوئها لمكانتها المكرمة ، ضمن الوحدة الوطنية و المجتمع العربي .و بقدر إصرارنا على شرعية هذا النضال و بهذا النفس الحضاري ، نصر على أنه مما يسرع في هذا الاتجاه هو ابتعاد هذه الشريحة عن الخصومة و روح العداء للشرائح الأخرى ، لأنه لا يؤدي إلى نتيجة إيجابية و يحرم هذه الشريحة من مؤازرة مستحقة من الأحرار و قوى التقدم في الوطن . يتواصل

العربي الجديد

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي – قطر موريتانيا

عدد ديسمبر 2014 | ص 3 | شهرية - سياسية - فكرية

رسالة إلى أخ من الفلان [10]

... و هكذا ، لا مناص من إعادة تقييم المسؤوليات و المواقف التي جرت إلى هذه الحقبة السوداء من التدابر و التنافي بين مكونات شعبنا ؛التي تعايشت أحقابا طويلة في هذه الرقعة من العالم ، وحملت ، في القلوب قبل الألسن ، رسالة المحبة و التآخي .إن تصويب المواقف و تقريب و جهات النظر هما من أولوية الأولويات ، و هما من مسؤولية النخب الوطنية ؛ خصوصا في مثل هذه الظروف الكئيبة التي يعيش فيها العالم أوضاعا مضطربة ، و تنهار فيها منظومات القيم انهيارا مريعا .فمن حولنا – يا أخي – تتداعى شعوب و مجتمعات إلى منزلقات سياسية و هاويات إقليمية جاءت على الأخضر و اليابس ؛ وبات التحكم و السيطرة على تداعيات ذلك و إفرازاته على المشاهد السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية في هذه الدول حلما بعيد المنال على نخبها ، بعدما تسببت تشنجاتها السياسية و تغليب حساباتها الضيقة في هذه الكوارث ؛ و أصبحت هذه النخب تعمل الآن في الوقت الضائع .

لقد لعبت النخب في هذه الشعوب المضطربة بالأوطان و حولت مصائرها إلى كعكة سياسية يتنافس عليها المتنافسون ..و لكن ضاعت الأوطان ، و في ضياعها ضاعت كل المصالح . إننا – في حزب البعث العربي الاشتراكي – على استعداد تام لتمحيص و تنقية كل المواقف التي أساءت عن قصد أو غير قصد إلى أي مكون من مكونات شعبنا ، و في مقدمة ذلك الأبناء و الإخوة و الأصدقاء من الزنوج الموريتانيين ، الذين نكن لهم كل المحبة ، و نعترف لهم بالدور العظيم في نشر الإسلام و لغته – اللغة العربية – في إفريقيا جنوب الصحراء . إن من الأسبقية عندنا هو نشر ثقافة الحوار و التنافس المسؤول في البرامج الوطنية الجامعة ، وليس إعادة الشحن للعواطف و اللعب بالنار ، التي تحرق كل شيء إذا ما نشبت ، و ليس بعدها منتصر ولا مهزوم .

إن المسوؤلية الكبرى ، كما نراها و نعمل من اجل ذلك ، هي في عقلنة المواقف و توفير مستلزمات الابتعاد عن التصرفات و المواقف المضرة بالسلم الأهلي ؛ و التي تحمل الوطن كله على أكف العفاريت ، و تدخله في دوامة الاضطراب الاجتماعي .إن من يحمل فكر البعث بإخلاص و يفهمه حق فهمه لن يكون إلا عونا في هذا المقصد السديد. .

يتواصل

خطاب المصالحة أولى من زرع الفتنة

مرة أخرى تطل الفتنة النتنة برأسها الشيطاني على مجتمعنا ، فتثير زوبعة من الفوضى وتهدد السلم والسكينة العامة ، وتفتح الباب بمصراعيه أمام الانهيار والدخول في متاهات لا نهاية لها قد تحول حياة المجتمع إلى جحيم ، لقد أستغلت أجواء الحرية الإعلامية والطفرة الحاصلة في المجال السمعي البصري بشكل سيئ ، وأصبحت المنابر التلفزيونية و الإذاعية مجالا لصناعة التطرف والتعصب وإثارة الفتنة والنعرات بين مكونات المجتمع ، وأصبح الإعلام نافذة لتمرير خطابات عنصرية بغيضة وباتت البرامج أقرب إلى حلبة للصراع والإثارة منها للحوار الهادف الساعي إلى الخروج بنتائج مفيدة ورصينة مما خلق أجواء مشحونة بالتوتر ألقت بظلالها على حالة التعايش التي طبعت المجتمع لعقود من الزمن .

إن المطالبة بالإصلاح وتسوية المظالم وإعادة الحقوق مسألة مشروعة لكل من يشعر بالغبن والظلم ، أو الحيف الاجتماعي لكن يجب أن يكون ذلك وفق آليات وطرق تحترم استقرار المجتمع وتحافظ على تماسكه ووحدته ، وتنطلق من البحث عن الحلول أكثر من اجترارها للأسباب والمظلومية التاريخية ، كما أن المطالبة بالحقوق والمظالم ليست مسؤولية الطرف أو الشريحة التي تشعر بالظلم والغبن فقط بقدرما هي مسؤولية الدولة والنخبة المثقفة والواعية ، ويظل الإعلام مطالب بالمعالجة الهادفة والابتعاد عن استخدام أسلوب الإثارة في هذه المواضيع الحساسة التي تعتبر الرابط بين مكونات مجتمع يراد له من قوى عديدة أن يدخل في دوامة من التمزق والفوضى والحروب !إن إشاعة خطاب التسامح والمحبة والإصلاح والتوافق مسؤولية كل الغيورين على استقرار الوطن وتقدمه والجميع مطالب بالوقوف بحزم أمام كل ما يمكن أن يؤثر على اللحمة الوطنية والتوافق الاجتماعي من أجل حماية الوطن والمجتمع ..

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد ديسمبر 2014 | ص 4 | شهرية - سياسية - فكرية

ضيف العدد

الدرب العربي تستضيف لكم شخصية بارزة في وطننا ، ولها دورها الكبير في الصبغة العامة لواجهة البلد .. إنها القمامة .

-الدرب العربي :السيدة القمامة ، حدثينا عن شخصيتك و عن هذا الصمود الأسطوري للبقاء على حالك في بلادنا ؟

-القمامة: أنا لي تاريخ طويل مع الموريتانيين ، منذ كانوا عموما بداة و رحل .فعقلية البدوي المتنقل دائما تجعله لا يعتني بنظافة المحيط من حوله . ولذلك كنت دائما أجد المأوى بجانبه .

-الدرب العربي :ولكن بعدما أصبح الموريتاني في المدينة ؟

-القمامة :عندما تقرى الموريتانيون ؛ جاءوا إلى المدن بعقلية البداة الرحل ، فهم بفطرتهم البدوية يرمون الأوساخ و الزبالة و بقايا الأطعمة الفاسدة في كل مكان ... ولا يتحرجون من الجلوس و الأكل و الشرب بجانبي ، حتى إن بعضهم أصبح يعتقد أن أي طعام أو شراب خالص من الأوساخ ليس صحيا بالنسبة للموريتاني المتعود على هذه الأوساخ . .

-الدرب العربي :ما هو حالك بعد حملة تنظيف المدينة ؟

-القمامة :هذه الإجراءات لا تخيفني .. هي إجراءات ظرفية ، و جرت قبل هذا مع الباعة المتجولين و مع مسائل أخرى ، ولكن سرعان ما تنتهي و تعود حليمة لعادتها القديمة و تبقى دار لقمان على حالها . إن ما يخيفني حقا هو القيام بسياسة قائمة على إستراتيجية واضحة مثل إنشاء مؤسسة متخصصة في إعادة استخدام " المقذوفات و المستهلكات" ؛ لأنه في هذه الحالة فقط سيحرص الجميع على جمع الأوساخ و بيعها لهذه المؤسسة ، وبالتالي سيقضى علي قضاء مبرما .

-الدرب العربي : هل القمامة مسؤولة عن انتشار هذه الحمى في العاصمة ؟

-القمامة :القمامة : لست وحدي مسؤولة، فمعي في ذلك إهمال العوائل و انتشار الباعوض و دوام المستنقعات ، و تفشي الأدوية المزورة و ضعف الخبرة عند بعض الأطباء ... و التسيب عموما في كلما له صلة بحياة و صحة و احترام المواطن الموريتاني في وطنه .

تطوير المدينة مسؤولية مشتركة

بدأت السلطات الإدارية والمحلية بإجراءات إصلاحية على مستوى مدينة نواكشوط من أجل تطوير الواجهة الحضارية للمدينة ، فمنعت استغلال المجال العمومي بدون إذن رسمي ، وفتحت شوارع كانت مغلقة ببقايا السيارات ونفايات الخردة ، وورشات الإصلاح إلى غير ذلك ، كما شرعت في ترحيل البرص التي تستغل جوانب الشارع الرئيس قرب كرفور مدريد ، وحاربت الحيوانات السائبة كما قررت هدم السوق المركزي المتهالك ، وبناء آخر بمواصفات حديثة ،كل هذه الإجراءات وغيرها مما يخدم المدينة ويطورها ويسهل من سير الحياة اليومية للمواطنين يعتبر مهما وأساسيا بل ضروريا للجميع ، إلا أنه ليس مسؤولية الدولة وأجهزتها الإدارية فقط بل هو مسؤولية المواطن المطالب ايضا بفهم المصلحة العامة وتغليبها على المصالح الشخصية ، كما هو مطالب بالمشاركة الفاعلة في الإصلاح كما ينبغي أن تحترم الدولة الآجال القانونية للتنفيذ ،،واشعار التجار والمواطنين في الوقت المناسب بآجال الهدم أو الإزالة ومنحهم البدائل التي تمكنهم من الانتقال السلس إلى الواقع المدني الجديد، وعلى الدولة وأجهزتها فتح باب التشاور مع المعنيين كي لا يتضرر أحد وفي نفس الوقت يتحقق الصالح العام .

لأن الوعي المدني هو حاجة أساسية يحتاجها مجتمعنا كما يحتاج إلى تغليب المصلحة العامة على الفردية للوصول إلى وطن متقدم ومزدهر للجميع .

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد يناير 2015 | ص 1 | شهرية – سياسية – فكرية

حول الأوضاع العربية الراهنة

لا يحتاج الناس اليوم لأي برهان على أن الدم المسفوح على امتداد الكرة الأرضية هو الدم العربي حصريا،وأن الدول التي مزقت أوصالها والدول التي يجري حبك المؤامرات لتفتيتها هي الدول العربية، حصريا كذلك.

وإذا كانت النخب العربية تتحمل وزرا عظيما ضد أمتنا بسبب ما تورطت فيه من أعمال تخريبية مع القوى الأجنبية، فإن خذه القوى قد تحللت من إنسانية الإنسان عندما ارتكبت من الجرائم والفظاعات ما تقاصرت عنه وحوش البراري!

ولا يخفى أن هذه القوى فيها ما هو دولي ، ومنها ما هو إقليمي، على تخوم وطننا العربي ، ومنها ما هو معروف دوره، ومنها ما خفي كيده. أما الأعداء العراة فهم الثالوث الشيطاني اللعين: الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني وإيران!

وقد أصدرت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي بيانا تضمن أبرز التحديات التي تواجهها الأمة العربية، على الصعيدين السياسي والوجودي ، مع تعدد لأطراف العدوان ومصادر الخطر..

ودعت القيادة القومية في هذا الصدد إلى " الارتقاء بالعمل الوطني العربي إلى مستوى التوحيد في جبهة قومية تكون قادرة على أن تشكل عامل استقطاب جماهيري لمواجهة تحديات الداخل واصطفافات أصحاب المشاريع التقسيمية من جهة، وتحديات الخارج المحمولة على رافعات التدخل العسكري والسياسي ، وشواهده ما حصل في العراق وسوريا وليبيا ولبنان ..." واعتبرت القيادة القومية أن هذه الجبهة القومية الوطنية التقدمية الإسلامية هي أيضا ضرورة وطنية في كل قطر ، لأن من شأنها إملاء "الفراغ السياسي الوطني الذي تعاني منه بعض الساحات العربية ، كما أنها تساعد في خلق حاضنة شعبية لقضيا النضال العربي ، وتتدارك الانكشاف الوطني الذي تتخبط فيه بعض النخب بعد هرولتها إلى المشاركة في ما خطط لأمتنا من كيد ، كان أبرزه ما سمي ب" الربيع العربي"!!

الذي انقشع غباره عن كوارث قومية على أكثر من صعيد.

كما سخرت القيادة القومية من الحملة البائسة التي تناولت الحزب وما ألصقته بخطابه من تهم تشوه بنيته الفكرية ورؤيته للدين. وأكدت القيادة القومية " أن حزب البعث لم ولن يكون في يوم من الأيام ملحقا بحركة دينية أو مذهبية ، بل كان وسيظل يرفض كل أشكال استغلال الدين لأغراض سياسية. وبخصوص العراق، أكدت القيادة أن حزب البعث سيبقى ضمن الخيارات التي اختطها لنفسه وهو استمرار الانخراط في الصراع بكل أشكاله لأجل إسقاط العملية السياسية التي أنتجها المحتل الأمريكي.

2015 تهنئة 2015

بمناسبة ثلاثية استهلال السنة الميلادية ، وذكرى مولد خير البرية محمد بن عبد الله [ص] و الاحتفاء بالذكرى الثامنة لاستشهاد شهيد الحج الأكبر ، صدام حسين، تزف الدرب العربي أطيب التحيات و أحلى التمنيات إلى جميع العرب و المسلمين و الشعوب الحرة و المحبة للسلام .وكل عام و أمتنا بألف خير.

البعث العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد يناير 2015 | ص 2 | شهرية - سياسية - فكرية

الرسالة الخالدة

قد يحسب بعض الناس أن معنى الرسالة الخالدة ، التي اختزلت في العمق، معاني وأهداف النضال في حزب البعث العربي الاشتراكي هو شيء يتعلق بأحداث الماضي ، فقط.. أو التاريخ كما جرى .

إن مثل هذا الفهم يشوبه قصور كبير وضيق في أفق التفكير ؛لأنه يسلخ ماضي الأمة عن حاضرها ويضع نهاية لمستقبلها. وبالتالي يعمل هذا الفهم القاصر ،بوعي أو بغير وعي، على وضع عمر محدد للأمة. إن الرسالة الخالدة ، كما فسرها حزب البعث ، هي فضلا عن إنجازات الماضي العظيمة ، وطلعتها الإسلام وما حمل إلى البشرية من معاني الإنسانية ، وما شيد من صروح الحضارة الشاهدة على عظمة هذا الدين وعظمة نبيه، فهي أيضا هذا الإقبال من العرب– والعرب هنا بالمعنى الحضاري والثقافي وليس بالمعنى السلالي والعرقي– على"معالجة مصيرهم وحاضرهم معالجة جدية جريئة ، هي هذا القبول بأن تكون نهضتهم نتيجة التعب والألم .. هي هذا التحمس لشطب الآفات والمفاسد ، التي انتابت حياتهم ومجتمعهم .. هي هذه الصراحة في رؤية عيوبهم .. هذه الجرأة في الاعتراف بها.. هي هذا التصميم الرجولي على أن ينتقدوا أنفسهم بقواهم الذاتية غير معتمدين على قوى أجنبية. إنها التجربة القومية المليئة بالكوارث ... إنه بؤس نحن خلقناه بأيدينا وبسباتنا وبغفلتنا عن حراك الحضارة والإنسانية. ولكن في ذات الوقت هو بدأ الرسالة الخالدة التي تخلق أسباب النهوض وتوفر مستلزمات الانبعاث : أي الفعل الحضاري الشامل الذي يرد بالوحدة على التجزئة،وبالحرية على العبودية ، وبالعدالة الاجتماعية على الظلم والجوع والتخلف ... إنها إعادة الإسهام الحضاري وديمومة الوجود التاريخي للعرب كأمة فاعلة وصانعة للتاريخ، ضمن الأمم الفاعلة فيه والصانعة له...

لحراطين الفئة المغبونة ..

... فالحراطين ، بما يمتلكون من وعي متنام، يدركون حجم الظلم الذي نزل بهم في الحقب الماضية، ولكنهم في ذات الوقت يدركون أنه نزل بهم ممن تربطهم وإياهم علاقات اجتماعية يختلط فيها الرحم والعطف والمنافع والمصالح المشتركة ، فضلا عن وشائج العادات والتقاليد والثقافة واللغة والفلكلور... والمصير الواحد. فالعلاقة بين هاتين الشريحتين العربيتين لم تكن علاقة استغلال فحسب،بل امتزجت فها وشائج إنسانية فيها المفيد الجامع وفيها الظالم الممقوت ؛ وهذا ما يفسر متانة الرباط بين المكونين. ومن هنا يقع الوطنيون وأصحاب الرؤية الوحدوية المستنيرة من كلتا الشريحتين أمام واجبين: واجب الانخراط في النضال المشروع والإنساني ،الذي يستدعي مساهمة كل وطني شريف، حتى تنال هذه الشريحة كافة حقوقها وتسترجع كل مقوماتها الإنسانية داخل وحدة المجتمع وبالمحافظة على ما كان مفيدا من علاقات المودة والقربى مع الشريحة الأخرى.

وأما الواجب الثاني فهو التصدي لخطاب التحريض والسب والكراهية، من أية جهة كانت، الذي تغذيه عناصر ارتبطت مصالحها الخاصة بمشاريع أجنبية تعمل منذ أمد بعيد على إحداث الفرقة وتمزيق أوصال مجتمعنا ،مختبئة مع الشياطين في كل تفصيل!وغالبا ما يتسم هذا الخطاب بالعنف اللفظي وبالتحرك الموسمي ،الذي هو أقرب إلى المزايدة منه إلى عمل نضالي رصين،مستغلا واقع الأمية والجهل الذي يعاني منه أغلب هذه الشريحة؛ بحيث لا يميز بتمام البداهة الفرق بين خطاب نضالي وحدوي وطني يعمل على تخليص الحراطين من وضعيات الظلم والغبن ولكن بتعبئة كل القوى التقدمية والوطنية حول هذا المشروع ، وبين خطاب يعمل على طمس الهوية الثقافية للحراطين ، ويحولهم إلى معاول هدم في يد الأجنبي، دون أن يقدم أصحابه قطعة خبز يطعمون بها طفلا جائعا ، أو يحفرون بئرا لإرواء شيخ حاصره الكبر والفاقة في رق منشور بأفله أو آفطوط أولحداده.... أو ينظمون حملة واحدة لمحو الأمية عن طفل من أطفال هذه الشريحة الكريمة!

إن وضعية لحراطين هي مسؤولية وطنية شاملة، تبدأ بإمام المسجد ،معلم المحظرة، الطبيب في المصحة،الطالب في الجامعة، الأستاذ في الدرس، ...والشيخ المربي في الزاوية، وكل المجتمع بعناوينه المؤثرة . يتواصل

البعث العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد يناير 2015 | ص 3 | شهرية - سياسية - فكرية

رسالة إلى أخ من الفلان [11]

... ذلك هو السبيل الآمن والمقصد السديد اللذان يتعين علينا، جميعا، إتخاذهما مسلمتين لا فكاك منهما ، لإحداث الفرق بين جيلنا في التفكير وفي التاريخ، وبين حقبتنا وحقب من سبقنا. إنها ضرورة وجودية أيضا. فالظروف التي يمر بها العالم من حولنا وعلى تخوم وطننا ،تفرض علينا إعادة النظر في أولويات القضايا الأساسية ،في ضوء تبدل المعطيات الدولية والإقليمية ؛ كما تفرض العمل يدا بيد لإنتاج أسلوب عمل جديد تبعا لجغرافيا تفكير متمتع بالوعي بخطورة ما يحاك ضد وجودنا، ويقطع مع أساليب حقب معلومة من تاريخنا السياسي والاجتماعي ، وينشد- بإرادة واضحة ونية خالصة- تخليص الوعي الوطني مما علق به من شائنات الممارسات السياسية التي ارتكبتها النخب الوطنية في حق بعضها بعضا،وعالجت أخطاءها أحيانا بمنطق منحرف أو بإطباق صمت كثيف عليها . ذلك، هو المسألة الأساسية التي تستحق من نخب اليوم إعمال العقل ، لأنها بحق جديرة بالتفكير. إن مشهد دول – كانت بالأمس آمنة مطمئنة في أوطانها وأصبحت اليوم أشتاتا منثورة على خراب ما شيدته سواعد أبنائها في ظروف قاسية – يكشف الحاجة الماسة إلى الاعتبار مما وقع، ويفتح دروب التفكير على ضرورة القطيعة مع صراعات عدمية ، غريبة وأليمة، قادت بنتائجها إلى ارتكاب الإثم العظيم ضد الوطن الواحد والتاريخ المشترك والدين الجامع، وأصابت الإنسان الموريتاني في كيانه. إن تفكيرا في هذا الاتجاه هو ما يصنع الانعطاف من صيغة التقابل السلبي بين مكونات شعبنا إلى صيغة التفاعل الإنساني . إنه الأفق الإيجابي الذي نتطلع لخلقه والتحرك في رحابه على الدوام لنجنب بلدنا مصائر تلك الشعوب ، التي انفلقت كالصواعق !!

إنها رغبتنا في التعايش السلمي باحترام ، فذلك هو قاعدة التفكير وقمته، بالنسبة إلينا!.. (يتواصل)

حتى لا يظل الأمن طبيبا بعد الموت!

عاشت مدينة نواكشوط الأسبوع الماضي يوما حزينا – بعد اغتصاب وحرق زينب ذات التسع سنوات ، على يد عصابة تتكون من ثلاث عناصر- تمثل في جريمة بشعة بكل المقاييس وليست الأولى من نوعها ولن تكون الأخيرة إذا لم تركز الحكومة وأجهزتها الأمنية على الرفع من مستوى الإجراءات الأمنية وحماية أرواح وممتلكات المواطنين ، فالأمن مجال حيوي بدونه لا يمكن للمواطن أن يطمئن في بيته ولا يشعر بهيبة الدولة المسؤولة عن تأمينه. إن جريمة اغتصاب وحرق الطفلة زينب أعطت صورة عن درجة التدهور الأمنى خصوصا أن الجريمة حصلت في رابعة النهار ولو لا معرفة المجرمين وهم من أصحاب السوابق بمحدودية عطاء الأمن لما إستطاعوا تنفيذ جريمتهم . إن الامن عندنا للأسف طبيب بعد الموت كما يقال فهو يمتلك قدرات عجيبة في الإمساك بالمجرمين ، لكنه لا يمتلك القدرة على الضربات الإستباقية أو الإجراءت الوقائية ؛ فالإجراءات الوقائية هي الأهم لأن الجريمة عندما يتم تنفيذها قد يؤدى ذلك إلى فقدان أرواح . .لقد تحدثنا مرارا وتكرارا من على هذه الصفحة عن فقدان الأمن خصوصا في أطراف المدينة ونكررها اليوم. إن الأمن هو صمام الأمان لحياة مستقرة ويعكس قدرة الدولة على حماية مواطنيها ..نعم رحلت زينب الطفلة البريئة وهي في طريقها إلى محظرة الحي في وضح النهار ..ومعها رحلت هيبة الأجهزة الامنية التى حاولت باعتقالها المجرمين –في وقت قياسي –إستعادة بعض كرامتها المهدورة ..إن المواطن يحتاج الى الأمن كاحتياجه للماء والغذاء والهواء .ولا يحتاج إلى أمن يأتي بعد فوات الأمان .

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد يناير 2015 | ص 4 | شهرية - سياسية - فكرية

ضيف العدد

الدرب العربي تستضيف لكم " الإرهاب الدولي"

في الوقت الذي كان ضيوف "مسار انواكشوط" يجتمعون في قصر المؤتمرات لتدارس سبل القضاء على الإرهاب، كانت الدرب العربي تجري هذه المقابلة معه، على مقربة من هذا المنتظم .

-الدرب العربي : من أين لك هذه الجرأة..كيف تقبل هذه المقابلة على بعد أمتار من أعدائك ،الذين يتوعدونك بالحرب في كل مكان؟

-الإرهاب الدولي: (يبتسم) أنا لست معنيا بما تسمعون به من حروب .

-الدرب العربي :(تقاطعه)كيف لست معنيا؟

-الإرهاب الدولي :أنا لا يستطيع أحد في العالم أن يشن علي حربا، لأني في مأمن، كوني أسكن قي البيت الأبيض الامريكي!

-الدرب العربي : كيف.. الولايات المتحدة الآمريكية تتزعم تحالفا دوليا ضدك؟

-الإرهاب الدولي :السذج وحدهم يصدقون ما يسمعون في الإعلام. لا.. هذا التحالف هو ضد الإسلام والعرب وكل من يصدق أن محمد رسول الله!

-الدرب العربي : ولماذا أمريكا تتعب الدنيا بالحديث عنك؟

-الإرهاب الدولي :أمريكا اتخذت من اسمي شعارا عبأت تحته الرأي الأمريكي خصوصا والرأي العام الأوروبي عموما . ولكن على مستوى الأفعال ، المستهدف هو العرب خاصة والمسلمين عامة. والدليل أن الحروب التي شنت وتشن باسم" الإرهاب" كلها في أرض العرب . أما أنا كفعل تدميري وإبادي فإني أقطن في هذه الفترة من تاريخ البشرية في ثلاث عواصم منيعة للشر ،هي واشنطن وتل آبيب وطهران.

-الدرب العربي : هل عندك كلمة توجهها للعالم؟

-الإرهاب الدولي :نعم.. أنا سأظل أبيد الملايين وأمحو مدنا ودولا من الوجود وأحطم آثار البشر وأعبث باستقرار العالم طالما بقيت الولايات المتحدة تبسط هيمنتها على العالم. وأما ما يشاهده العالم من حروب باسم "الإرهاب" فهي حروب إبادة تشنها أمريكا وحلفاؤها ضد العرب والإسلام، لأنها تخشى على مستقبلها وجبروتها من الإسلام الصحيح الذي يحمله العرب ، كما حملوه ذات مرة وتهاوت أمامهم جبابرة الروم والفرس!!

الشباب وتحديات العصر

يوما بعد يوم تتفاقم مشاكل الشباب وتتزايد التحديات التي تواجهه نتيجة لتطور العالم من حولنا مما يخلق العديد من الإكراهات الأمنية والاجتماعية والاقتصادية تتطلب التفكير من أجل الحصول على الحلول الناجعة ، إن الشباب بوصفه القوة الرئيسية في أي مجتمع يحتاج إلى العناية اللازمة التي تضمن عدم إنحرافه ولجوئه إلى الأساليب المدمرة كالإرهاب والجريمة والعنف ولعل صمام الأمان الأساسي هو التعليم والتربية بوصفهما أدوات تنموية وتأطيرية تحصن الشاب وتوجهه نحو التعلم واكتساب الأخلاق الفاضلة . إن استهداف الشباب والتحسين من واقعه يتطلب وضع إستراتيجية تبدأ بمراجعة المناهج التعليمية وتطويرها والتحسين من خدمات التعليم وجعلها في متناول الجميع خصوصا المناطق الأكثر فقرا ،وتطوير آليات التوعية والتربية الأسرية ، وتطويع الوسائط الإعلامية لخدمة رسالة التعليم بدلا من توجيهها لتدمير الرغبة في التعلم عند الشباب.إن ما يجرى في العالم من حولنا من تطورات مذهله وسريعة ، وما نعيشه من انفتاح غير مسبوق يجعلنا أمام تحديات خاصة وكبيرة ويحتم علينا تحصين الشباب من الضياع والانسياق خلف الأفكار والمسلكيات الهدامة ولن يتسنى ذلك إلا بفهم خصوصية المرحلة وتوفير كل المتطلبات الضرورية لتنمية قدراتهم الذاتية ، ولا يخفى علينا الترابط الوثيق بين الانحراف والتعليم والتربية كما لا يخفى علينا أن صناعة إنسان سليم وبناء شخصيته يرتبط بالتربية الأسرية والظروف الاجتماعية التي عاشها بمعنى أن الطلاق والتفكك الأسرى عوامل اجتماعية تساهم في حالة التردي التي قد يعيشها أي مجتمع .

إن الشباب هو أمل المستقبل وهو الرهان الحقيقي لكسب معركة التنمية وحمايته من التحديات المعاصرة مسؤولية أخلاقية وإجتماعية ووطنية

البعث العربي الدرب

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي – قطر موريتانيا

عدد فبراير 2015 | ص 1 | شهرية - سياسية - فكرية

واقعة السجن المدني .. الأخطاء القاتلة

كشفت المواجهات العنيفة – التي شهدها السجن المدني يوم الجمعة الموافق 23 يناير بين مجموعة من السلفيين والحرس نتيجة مطالبة السجناء السلفيين بإطلاق سراح أربعة من زملائهم انتهت محكوميتهم محتجزين جنديين رهينة حتى تتحقق مطالبهم – عن أخطاء فادحة ارتكبتها الدولة، ممثلة في الجهات المعنية كوزارة العدل ووزارة الداخلية أولها رضوخها للابتزاز بسرعة فائقة مما سيجعلها عرضة له لاحقا وربما من جهات أكثر خطورة وفي مواضيع أكثر حساسية . ثانيا ضعف القوة المسؤولة عن السجن المدني والذي يضم مجموعة السلفيين المدربة والتي تتمتع بلياقة بدنية عالية ولا تلقي بالا للعواقب مهما كانت طبيعتها ،وقد تداعت قوة الحرس أمام أول احتكاك بهذه المجموعة تاركة اثنين من عناصرها رهائن عند المجموعة ، مما جعلهما ورقة ابتزاز رابحة . ثالثا الخطر الذي يشكله اعتقال هؤلاء السلفيين وسط العاصمة ومع مساجين آخرين قد تتعرض حياتهم للخطر مع أي هجوم محتمل لتحرير السجناء السلفيين أو أي تمرد داخلي . رابعا كشفت هذه الأزمة عن خرق واضح للقانون حيث انتهت محكومية أربعة من السجناء السلفيين دون أن يطلق سراحهم وهذا حال الكثير من السجناء للأسف، وكان الأجدر بالسلطات إطلاق سراح هؤلاء المنتهية محكوميتهم نزولا عند تطبيق القانون ، لا رضوخا للابتزاز.

هذه الأخطاء للأسف كانت ضربة في صميم الأجهزة الحساسة في الدولة ، وأعطت مؤشرا واضحا عن هشاشة المنظومة الأمنية والقانونية والإدارية وما لم تحصل مراجعات، فإن الأيام القادمة ربما تحمل ما هو أسوء. حفظنا الله .

سنة للتعليم بين الأمل والترقب

أعلن رئيس الجمهورية في خطابه بمناسبة عيد الاستقلال الوطني أن العام 2015 سيكون عاما للتعليم ، ورغم ضبابية الفكرة وعدم وضوحها وما تركته من أسئلة من قبيل ماهي الآليات التي اتخذت لمثل هذا الإعلان ؟ وماهي الأهداف المرسومة والتي يرجى تحقيقها خلال هذا العام ؟ وماهي دلالة عام للتعليم ؟ وهل هذا الإعلان يشكل فعلا قناعة القيمين على الشأن العام بأن التعليم بات في وضعية مزرية وهشة ؟ .

قد لا يكون من المهم جدا الحصول على إجابات لكل هذه الأسئلة بقدر ما يجب الانتباه إلى خصوصية التعليم بوصفه مجالا لا يحتمل الشعارات والتسويف والوعود وليس مجالا نظريا يصعب تقييم الانجازات المحققة فيه، وإنما يجب وضع خطة واستراتيجة للتطوير والحصول على نتائجها في الزمن المحدد لذلك ؛ فالتعليم شغل ومسؤولية وأمانة، ويعيش حالة غير مسبوقة من التردي والانحطاط ولاشك أن هذا الإعلان الذي نادى به رئيس الجمهورية يحمل في طياته إحساسا بالمسؤولية وشعورا بالهم حتى وإن جاء متأخرا فإنه سيكون فعالا إذا ترجم إلى خطط عملية محددة بالأهداف ومحصورة بالزمن وما لم يتحول إلى شعار وكلام مستهلك على شاشات التلفزيونات وفرصة للمتملقين والمتزلفين ،لأن التعليم بحاجة إلى خطوات عملية وإجراءات صارمة تؤدي إلى تطويره والتحسين من أدائه ومخرجاته ،وإعادة الاعتبار إلى التعليم النظامي بوصفه ملاذ الفقراء والمحرومين وهو القادر إذا ما تم التركيز عليه على تقليص الهوة الاجتماعية الحاصلة بين مكونات المجتمع ، كما تجب محاربة الزبونية والمحسوبية والرشوة المنتشرة في قطاع التعليم ، وإعطاء قيمة معنوية ومادية للمعلم والأستاذ بوصفهما محور العملية التعليمية وسيظل الوضع على ما هو عليه إذا الم نتمكن من الولوج إلى دائرة الفعل بدل التسكع على هوامش الشعارات ؟

البعث العربي الاشتراكي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكى – قطر موريتانيا

عدد فبراير 2015 | ص2 | شهرية - سياسية - فكرية

السفير الامريكي ..هو الحاكم طوريثانيا

الأصوات "المبحوحة" التي "تندت" بتحركات السفير الامريكي ، المنافية لصفته الديبلوماسية ، غير كافية. فهذا السفير ، في تواصله مع جهات موريتانية معروفة للجميع، لا يتحرك بذهنية الديبلوماسي الأجنبي المقيد بالأعراف والقوانين الدولية ، وإنما يتصرف في بلادنا بكامل الثقة أنه الحاكم بأمره علينا. فعلى شاكلة تصرفات ابريمر ، حاكم العراق بعد الاحتلال، فإن سفراء أمريكا يتدخلون في كل تفاصيل حياتنا السياسية، وينصبون أنفسهم قضاة أحيانا فيصدرون الأحكام القيمية على الأفراد ، وتارة أصحاب وصاية على القوى السياسية "الوطنية"، يفضون نزاعاتها ،وتارة نجدوهم "قادة" جيشنا ،الذين يحددون أولوياتنا العسكرية وحاجاتنا الأمنية؛ وتارة نراهم خبراءنا في الاقتصاد يرتبون لنا درجات الأهمية في محاور تنميتنا الوطنية... وهكذا هو سلوك سفراء الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا ، على الدوام. وهذا السلوك ،بالمناسبة ،ليس جديدا. أما حكوماتنا المتعاقبة ونخبنا السياسية ،وخصوصا منها تلك " المؤهلة" للسلطة ، أو الماسكة لها ، فإن قبلتها ، في كل أمر، هي السفارات الغربية عموما ، والأمريكية خصوصا، وبالتالي فهذه النخب هي المسؤولة عن هذا الاستهتار الفاضح بسيادتنا الوطنية ، لقبولها بالدونية والاستقواء ،بعضها على بعض، بمواقف الدول الأجنبية، وبالخصوص الولايات المتحدة الأمريكية.

ومن هنا، قلنا إن التنديد بالبيانات يظل مجرد "تسجيل موقف" بينما المطلوب من الحكومة هو استدعاء أي سفير يتجاوز ما تسمح له به الأعراف والمواثيق الدولية وتقديم انذار له ، عند الاقتضاء. ويبقى من واجب القوى السياسية والحزبية الكف عن التدافع أمام السفارات الأجنبية لطلب الحظوة والامتياز لديها ، على حساب سيادة الوطن وهيبة الدولة.

لحراطين الفئة المغبونة ..

... ما يحتاجه الحراطين ،اليوم، ليس التحريض على المجتمع ، والدفع بهم للخصام مع فئات اجتماعية أخرى، وليس تحويلهم إلى شريحة يتملكها اليأس والإحباط . إنما تحتاجه هذه الشريحة – التي تعرضت لأبشع العلاقات الانسانية ، أي العبودية، التي أنتجت اسوأ وضعية اجتماعية واقتصادية وتعليمية – هو التأهيل الاجتماعي والاقتصادي ، الذي ينبغي ان يتبناه المجتمع ، وخاصة المجموعة الأخرى التي تمتعت بامتيازات السيادة في القرون الماضية، مما جعلها تتحمل المسؤولية الأخلاقية عن هذا الإرث التاريخي ومخلفاته.

وطالما أننا نشهد اجماعا وطنيا يدين هذا الماضي ويتألم لضحاياه، وهو أمر بالغ الأهمية إيجابيا بالنسبة لتطور الوعي الوطني، فإنه من الضروري تأسيس إجماع وطني جديد ، على أسس وطنية وحدوية، حول طي هذه الصفحة السوداء من تاريخنا، عبر جملة مدروسة من السياسات والبرامج الاقتصادية والاجتماعية التمييزية ، التي تستجيب فعليا لاحتياجات التجمعات الكبرى لهذه الشريحة، آدوابه، حتى يتدارك أبناؤها بقية المجتمع وحتى يتجاوز المجتمع مخلفات الرق المعيقة للتنمية ، والمهددة للوئام الاجتماعي، وحتى– وهذا بالغ الفائدة للجميع– لا تتحول معاناة هذه الشريعة إلى أوراق للمساومة والدعاية لدى الأنظمة الفاسدة أو تستحيل مجرد أداة للضغط والابتزاز في أيدي الانتهازيين وأصحاب الألسنة الحداد من هذه الشريحة لانتزاع مصالحهم الخاصة . وإذ ندعوا ، بكل إخلاص ومبدئية ،لهذا التمييز الإيجابي ، فإننا نحرص على الـتأكيد على أن ذلك لا يعني الاعتراف بأن جميع الشرائح الأخرى في روضة يحبرون، أو أن كافة الحراطين في العذاب محضرون.

بل إنما قصدناه – بكل وعي نضالي– هو أن أغلبية الحراطين يعانون من بؤس جلي ؛ وأن هذا البؤس كان نتيجة ظالمة لممارسات الرق غير الانسانية ، التي عطلت المواهب والامكانات الانسانية ، على كل مستوى، في هذه الشريحة لقرون عديدة. يتواصل

البعث العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي – قطر موريتانيا

عدد فبراير 2015 | ص 3 | شهرية - سياسية - فكرية

رسالة إلى أخ من الفلان [12 و الأخيرة]

أخي – عبد الله – ها نحن نختم هذه الرسائل التي وجهناها إلى النخبة الزنجية والفلانية من الموريتانيين ، عبر شخصكم الكريم ، كأحد رموز هذه النخبة ، وكشخصية وطنية مثقفة ومنفتحة، عقلانية ومتشبعة بقيم الإسلام في التسامح والمحبة. ولهذه الفضائل ، اخترنا أن تكونوا جسرا لهذا التواصل ، مع أن الخطاب موجه لكل المكونات الوطنية، عموما.

تلك (الرسائل – الوثيقة) التي كانت في ظاهرها تمثل أجوبة على سؤال من أحد الإخوة من الفلان الموريتانيين عن لماذا حزب البعث في موريتانيا؟.. ولكنها على مستوى الهدف كانت أعمق وأشمل كثيرا من ذلك. فقد تألفت من قسمين: قسم تاريخي ، عرضنا فيه لتاريخ البعث وأسسه الايديولوجية وفلسفته التنظيمية، وقسم آخر عرضنا فيه بإيجاز تحليلا للوضعيات السياسية وما اكتنفها من أخطاء كانت سببا في تسمم الأجواء السائدة يومئذ ، وما نتج عن ذلك من فراغ بين مكونات شعبنا. كما تعرضنا إلى ذلك التدابر السياسي بين نخبنا ، وما إذا كان في الامكان الافادة من دروسه لوضع الوحدة الوطنية وضعا صحيحا ومصححا لما ساد من صراع عبثي عقيم . لقد أكدنا ، كما تخلل كل الرسائل، أن حزب البعث ليس حزبا سلاليا عرقيا، وإنما هو تشكل حضاري وثقافي وتاريخي قائم على الامتزاج والاختمار الناتج عن آلاف السنين لعوامل الثقافة واللغة والاختلاط السلالي والجيرة والدين والمعاناة والانجازات المشتركة عبر التاريخ. وأوضحنا أن الإسلام له، في البعث، خصوصية عن الأديان الأخرى ؛ فهو عقيدة دينية للمؤمنين به من العرب وغير العرب، ولكنه للعربي، مسلما أو غير مسلم، مرتكز قومي وانساني. وقلنا إن حزبا هذه رسالته ومبادئه لا يخشى عليه من السقوط في رذيلة العنصرية ، أو النزوع إلى امتهان كرامة الآخرين والدوس على شخصيتهم القومية، وخصوصا أولئك الذين شاركوا العرب في بناء الحضارة العربية –الإسلامية، مثل الزنوج الأفارقة. وها نحن نختم بالقول إنما يصنع عظمة أية لحظة تاريخية هو مضمونها ، وأعظم ما في مضمون لحظتنا هو أن نؤسس لبناء وحدة وطنية رصينة ومستقبل وطني مختلف عما عاشه شعبنا فيما بعد الاستعمار الفرنسي. وأيا يؤول الأمر، يبقى هذا العمل شاهدا على احترام هذه المكونات وتثمين تميزها القومي ، ودليلا على بطلان أكاذيب الخصوم على البعث والبعثيين. فهل إلى رد من سبيل؟ .

لماذا البعث..؟

لقد انتمت قبلنا إلى البعث أجيال من المناضلين المضحين الأنقياء الذين فكروا بواقع الأمة التي ينتمون إليها ؛ فكروا بالظلم والفساد والاستغلال والتجزئة والجهل والتخلف والاستعمار والاغتصاب ؛ فكروا بهذه الأمراض وغيرها مما أصاب الأمة ونخر جسدها، ووجدوا أنها أمة تستحق مكانة أرفع مما هي عليه، فهي عظيمة عريقة ؛أبدعت على مدى العصور سلسلة من الحضارات ، وقدمت للإنسانية خدمات كبرى يوم كانت أجزاء كثيرة من العالم تعيش في ظلام دامس. نعم.. فكر المناضلون بكل هذا ، وطمحوا إلى تغيير واقعها وانقاذها من الأمراض التي تعانيها ، وتمكينها من صنع مستقبل جديد لها ؛مستقبل تتحرر فيه من النفوذ الاستعماري والاغتصاب الصهيوني ، وتتخلص من الظلم والفساد والتخلف، وتوحد وطنها الممتد من المحيط الأطلسي حتى الخليج العربي؛ وتبني لنفسها كيانا جديدا موحدا، قويا ،متحضرا خاليا من الطغيان والتسلط والقهر والاستغلال ، كيانا يمكن الفرد من أن يعيش الحياة التي يستحقها ويؤدي دورا إيجابيا خلاقا ومبدعا في المجتمع دون أن يعيقه عائق خارجي ، ويمكن الأمة نفسها من النهوض والتقدم وتأدية دور جديد في المجتمع الإنساني يتناسب وعظمة تاريخها ، وخصب حضارتها، وضخامة طاقاتها ، وتنوع ثرواتها ،وأهمية موقعها الجغرافي الذي يتوسط العالم، قديمه وحديثه.

الدرب العربي

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي – قطر موريتانيا

عدد فبراير 2015 | ص 4 | شهرية - سياسية - فكرية

ضيف العدد

الدرب العربي تستضيف لكم في هذا العدد الدواء المزور.

_ **الدرب العربي** : الدواء المزور ، حدث المواطن الموريتاني عن سبب انتشارك في صيدلياتنا الوطنية؟

_ **الدواء المزور:** سبب انتشاري ليس سرا ، وليس أمرا جديدا وبالتالي لا داعي لاستغرابه. فأنا انتشرت "بفضل" غياب المسؤولية في الدولة؛ بل بتواطؤ كثير من المسؤولين فيها. ولكن الأهم هو أنه تدعمني شخصيات ،ذات خصوصية ، في الدخول إلى البلاد. وأخيرا لأني لا أخشى من رأي وطني يحاصرني أو يشكل خطرا لمصالح المتواطئين معي.

_ **الدرب العربي:** ذكرت من ضمن أسباب انتشارك، واسع النطاق، غياب الدولة ، ولكن أيضا "خصوصية" الشخصيات المساعدة لك، ماذا تعني بعبارة "خصوصية"؟

_ **الدواء المزور:** هذا سؤال محرج ، لأنه يكشف شخصيات خطيرة وأخرى لها "حرمتها" (الدرب العربي تقاطعه): ولكن مم تخشى هذه الشخصيات ، طالما أن الدولة غائبة والمسؤولين متواطئون ؟.

_ **الدواء المزور:** لا.. لا.. لم تفهمني. فالخشية ،هنا، ليست من القانون ولا مما يترتب عليه. ولكن الخشية هو أن من ضمن الذين يقفون وراء التزوير عموما وتزوير الأدوية ،على وجه الخصوص، شخصيات تنتحل صفة التقى والالتزام الديني .

_ **الدرب العربي:** لا يصدق العامة من الناس أن شخصية لها لحية طويلة وترتاد المساجد وتقرأ القرآن يمكن أن تشترك في التزوير، أي كان نوعه؟

_ **الدواء المزور:** أنا لن أزيدكم تفصيلا في هذا الموضوع.. ولكن لو علم العامة من الناس ما أعلمه لوقعوا صرعى من هول الصدمة. وهل نسيتم قول الخليفة عمر بن الخطاب: جربوهم (أي كافة الناس) بالدراهم والدنانير، و لا تجربوهم بالصوم والصلاة فإنهما عادتان يعملهما البار والفاجر.

_ **الدرب العربي:** كيف .. ألا يحرم الإسلام ، من ضمن ما يحرم، الكذب... والزور؟

_ **الدواء المزور:** الإسلام بريء كليا من هذه الممارسات المنافية للأخلاق والأعراف والقيم الانسانية . ولكن .. هل يواجه الإسلام ، اليوم، أشد عليه ممن يرفعونه شعارا؟

_ **الدرب العربي:** اللهم لا تفتنا في ديننا واجعلنا ممن يعتصم بالسنة عند الفتن.

الحماية المدنية ..تأتي دائما متأخرة

الحماية المدنية مؤسسة شبه عسكرية مسؤولة عن التدخل في حالة الكوارث الطبيعية والحرائق وحوادث السير لإنقاذ الأرواح البشرية والممتلكات؛هذه المؤسسة الأساسية والضرورية في كل مدينة تحتاج إلى أن تكون مجهزة بالوسائل اللازمة كسيارات الإطفاء و الرافعات وسيارات الإسعاف والطواقم الفنية المدربة ، ويجب أن تكون قريبة ومستعدة وسريعة التدخل فهل نمتلك مؤسسة في مدينة نواكشوط أو نواذيب أو كيفة أو لعيون بهذه المواصفات ؟ وهل يعرف المواطن العادي رقم الطوارئ الخاص بها ،وهل لديه الثقة الكافية في أدائها ؟. الحوادث المتكررة تجيب بلا على هذه الأسئلة ، فقد التهمت النيران سوق روصو وكانت الكارثة ستكون أكبر لولا تدخل الإطفاء السنغالي. إنه شيئ مؤسف حقا ، فقبل يومين التهمت النيران منزلا بالعمود 11 بعرفات ولم تصل سيارات الإطفاء إلا بعد أن قضت النيران على كل شيئ وهنا ثار المواطنون في وجه رجال الإطفاء ونعتوهم بأسوأ النعوت ، وبأنها لم تصل منذ نشأتها إلا متأخرة . إن الحوادث الكثيرة كشفت عن ضعف وشلل هذه المؤسسة الحيوية بسبب غياب الوسائل وقلة الانتشار وسوء التوزع في المدينة وضعف الكادر البشرى وعدم احترامها في ذهنية المواطنين .

على الحكومة أن تنتبه لحياة المواطنين خصوصا أن مدينة نواكشوط تتوسع ويتزايد عدد السكان فيها ، وكذلك المدن الأخرى التي كثيرا ما عاشت حوادث مأساوية كثيرة.

فمتى تتطور هذه المؤسسة المهمة وذات الصلة المباشرة بواقع وحياة المواطنين .